الأربعاء 30 آذار 2016
العدد 2850 السنة العاشرة
mercredi 30 mars 2016 nº 2850 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

الجيل العوني الثالث
هيا إلى العمل الحزبي

6

الفساد في قوى الأمن
عشرات الضباط والعناصر إلى التحقيق [3]

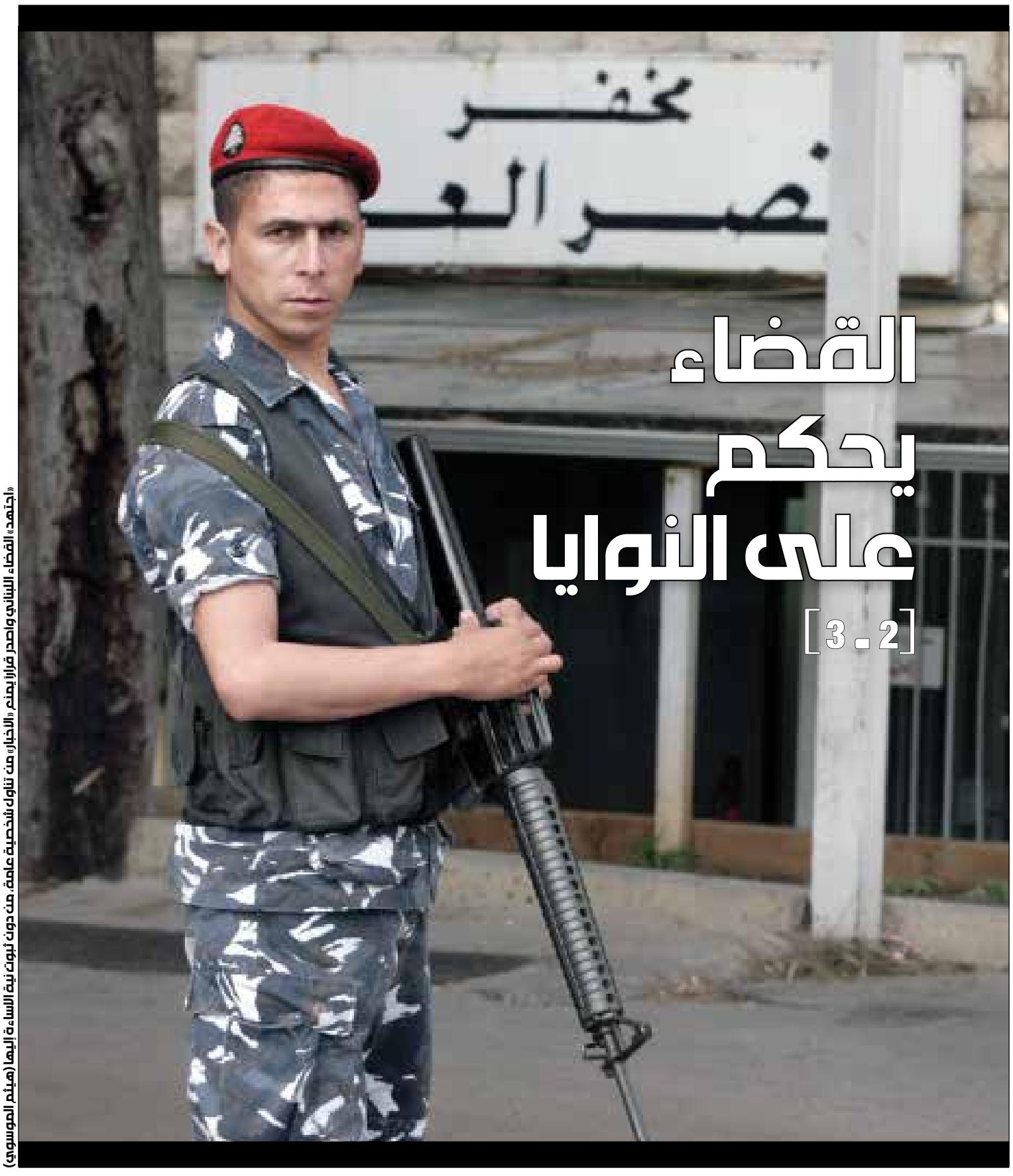

القضاء يحكم على النوايا
[2 ـ 3]

«اجتهد» القضاء اللبناني واصدر قراراً يمنع «الاخبار» من تناول شخصية عامة، من دون ثبوت نية الاساءة إليها (هيثم الموسوي)

الحدث

الجيش السوري يشقّ طريقه نحو القريتين
14

08
تعليم
«أديان» تعيد صياغة منهجَي التربية والفلسفة

10
مال وأسواف
البيئة والارهاب
الحقّ على... المناخ

22
ميديا
«فلسطين اليوم»
مواجهة مفتوحة مع الاحتلال

إشترك سنة واقرأها 13 شهراً
إتصل الآن واشترك 01/753556 أو عبر الواتساب 03/662991
subs@al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
إعلان مبوب من 5 اسطر علينا

على الغلاف

الرّيسة لـ«الأخبار»: انسوا السيد (و. غ.)
كلا، لا يحق للقضاء أن يحكم على النوايا!

هذا لا يحدث إلا في لبنان، بلد اللبن والبخور. أن ينتزع موظّف عام من المحكمة قراراً بمنع الاعلام من تناوله، تحسّباً لأي إساءة مفترضة إلى شخصه الكريم. أهلاً بكم في بلد الشفافيّة والمحاسبة والمساءلة!

منح القضاء شخصية عامة حصانة تحول دون انتقادها في الإعلام (هيثم الموسوي)

«انصرف أيّها الأحمق». من حق المواطن الفرنسي، ايرفيه ايون، أن يقولها لرئيس جمهوريّته. هذا ما أعلنته «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان» قبل نحو 3 سنوات، في حكم ضد الدولة الفرنسيّة، بعدما حاول نيكولا ساركوزي، في أيام رئاسته، أن ينتقم من ذلك المواطن الذي وقف في وجهه رافعاً لافتة بـ«أيها الأحمق». لم يكن أمام المشرّع الفرنسي، بعدها، إلا أن يُعدّل قانونه الجزائي، ملغياً جنحة «إهانة رئيس الدولة».

هذا في فرنسا. أما لبنان، حيث القضاء المفتون بروح الشرائع الفرنسيّة، فمعروف بريادته في مجالات شتّى، من التنعّم برغد العيش وسط جبال الزبالة، والقمح المسرطن، والانترنت المؤسرل... وصولاً إلى صمود الدولة سنوات من

لم ينفِ المستدعي صحة ما نُشِر، بل أكّده من دون أن يلجأ إلى محكمة المطبوعات

القضاء ليس كتلة واحدة، وأحكام سابقة تحمي «القيمة» الحقيقية للبنان

دون مؤسسات دستوريّة! وهذه المرّة، جاء دور هذا القضاء ليدهش العالم، ويتجاوز في ابتكاراته الرائدة كل الانجازات في وطن الأرز: لقد ثبّتت بيروت، أم الشرائع، في الأيّام القليلة الماضية، اجتهاداً قانونياً، سيهزّ عرش ثيميس ربّة العدالة، ويجعلها تنتفض في قبرها الإغريقي القديم... إنّها سابقة قانونيّة «صُنعَ في لبنان»، لا يعرف المرء إذا كان ينبغي له أن ينحني أمام عبقريّة مخترعها، أو يكتفي بالسجود لـ«روح القانون» في جمهوريّة الموز. في لبنان سنحاكم ابتداءً من اليوم، على أساس النيّات. من الآن فصاعداً، سيدخل «الريّس» إلى دماغنا، ليستشرف كالعراف الإغريقي تريزياس، ما الذي يمكن أن نكتب عنه... ومن ثَمّ يمنعنا استباقيّاً واحترازيّاً من أن نفكّر ونكتب. أليست هذه هي العدالة بعينها؟ أليست هذه هي الديمقراطيّة في أبهى تجلياتها؟ هل هناك مثال أكثر بلاغة على تقديس حريّة التعبير في بلد الأرز؟ أليست هذه هي العبقريّة اللبنانيّة متجسّدة؟

منذ الآن، قبل أن نكتب، هناك من يعرف أننا سنكتب! حتى الكاتب جورج أورويل لن تتفتّق مخيّلته عن هذا الاختراع. إنّه «الأخ الأكبر» على الطريقة اللبنانيّة. قبل أن نكتب سيدخل القاضي إلى رأسنا ويعطّل نيّة الكتابة... باسم القانون طبعاً! كلا ليس هناك من مبالغة في ما سبق. لقد استجاب «قضاء العجلة»، بكل طيبة خاطر، لطلب عبثي، وهو أن تُمنع جريدة «الأخبار» من تناول اسم شخص مستقبلاً! قال قضاء لصاحب الطلب: «لك ذلك!». وليد غيّاض، مسؤول الإعلام والبروتوكول في الصرح البطريركي في بكركي، استطاع الحصول على قرار من القضاء اللبناني «يُحصّنه» من التناول الإعلامي، إلى الأبد، وذلك تحت طائلة غرامة إكراهية قيمتها 50 مليون ليرة لبنانية عن كل مخالفة! أيها السادة الأفاضل من أهل السياسة والمال والأعمال في وطن العسل والبخور، أحبابنا زعماء المافيات وأعوانهم، وسائر الأفّاقين والدجّالين الذين يصنعون مجد الجمهوريّة: لماذا لا تحذون حذو السيّد (و. غ.) فتؤمّنون على مستقبلكم، براحة بال، بلا حسيب ولا رقيب، وتأمنون شرّ الصحافة المتطفّلة على خصوصيّاتكم والمتجنّية على سمعاتكم الناصعة؟ القرار الصادر عن القاضية زلفى الحسن، ضد الزميل غسان سعود وشركة «أخبار بيروت»، يقضي بـ«المنع من نشر أي خبر أو مقال، سواء في جريدة «الأخبار» أو على موقعها الإلكتروني، أو أيّ وسيلة أخرى من وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كافة، يتضمن الإساءة للمستدعي (غيّاض) والتشهير به وبسمعته». جميل جدّاً! كيف ذلك يا ريّسة؟ وإلى أيّ أساس تستندين؟ وباسم أيّ منطق؟ من الآن فصاعداً، بات مواطن لبناني يملك حصانة مطلقة! صار بوسع المستدعي السعيد الحظ أن يفعل ما يشاء، والويل ثمّ الويل للصحافي الذي تسوّل له نفسه أن يحشر أنفه في شؤونه، أو حتّى يرمقه بنظرة ولو رقيقة! هذا ما ينبغي على الصحافيين أن يفهموه الآنَ! ثم ما هي الإساءة؟ وما هو التشهير به وبسمعته؟ في نص شكواه، تحدّث المستدعي عن تحقيق نشرته «الأخبار»، يتضمن معلومات عن منزل يبنيه قرب الصرح البطريركي. لم ينف صحة ما نُشِر، بل أكّده. ولم يلجأ إلى محكمة المطبوعات ليُثبت أن ما نُشِر بحقه يتضمّن خبراً كاذباً أو قدحاً وذماً. لجأ إلى القضاء المستعجل. ودليله؟ كلام منقول عن شخص قال له إنه سمع الزميل غسان سعود يقول إنه «يريد أن «يتسلى» بك». هل يحتمل هذا «الدليل القاطع» شيئاً آخر غير إصدار حكم على النيّات؟ منذ متى يقف القضاء على خاطر مواطن يعمل في موقع عام، ويأخذ بتأويله الزاعم أن مجرد نشر خبر عنه، دليل على نيّة مستقبليّة في الاساءة إليه؟ ما يزيد القرار القضائي غرابة أنه يتبنّى قول المستدعي، بأن ما نُشر عنه «يتناول أيضاً في الإساءة الصرح البطريركي نفسه». الصرح البطريركي نفسه؟ كيف يمكن الإساءة إلى صرح؟ إذا نُشر تحقيق عن موظف في هذا الصرح، وهو يعترف في متن ادّعائه بصحة ما نُشر، فكيف يكون ما نُشر إساءة إلى الصرح؟ هناك قضاة في لبنان، يبدو أنّهم لم يقرأوا المادة السابعة من الدستور: «كل اللبنانيين سواء لدى القانون، وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية». فقرة «عجيبة» أخرى وردت في القرار القضائي، تقول: «وتبعاً لكون المبدأ هو حريّة الإعلام، إنما مع مراعاة حريّة وحرمة الأشخاص وسمعتهم، وبالتالي حدود هذه الحريّة وعدم خروجها عن الغاية المرجوة وتوسّلها للإضرار بالأشخاص». ربما يريد منّا القضاء في قراره أن نصف الفاسد، أو المتورّط، أو المجرم عموماً، ببائع الورد والحمل الوديع، حفاظاً على أحاسيسه المرهفة؟ السؤال البديهي المطروح على القاضية زلفى الحسن: ما نفع الصحافة بعد الآن؟ لماذا لا نقفل كل الوسائل الاعلاميّة في لبنان، إلا تلك التي تروّج لأخبار الشخصيّات العامة؟

قد تكون الفقرة الأغرب في القرار هي الآتية: «ولأن الإساءة لهذه الناحية قد تكون غير قابلة للتعويض عنها، في حال تبيّن في ما بعد عدم صحّة المعطيات التي يوصلها الإعلام إلى الجمهور». هل نحن أمام «مكارثيّة» لبنانية علنيّة؟ أمن الطبيعي أن يقرر القضاء أحكامه على النيّات؟ أليست هذه من اختصاصات الآلهة، مثلاً؟ المستدعي كان قد طلب غرامة 300 مليون ليرة عن كل مرة تُنشر فيها

عطلة عيد الفصح
الهند - (٨ ليال)
المثلث الذهبي: دلهي، اغرا وجايبور
٤/٢٨ الى ٥/٦
سري لانكا - (٩ ليال)
كولومبو، دامبولا، كاندي، نوارا ايليا ويبروالا
٤/٢٨ الى ٥/٧

بيروت، سامي الصلح: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

معلومات عنه! لم يقدّم أيّ إثبات على احتمال وقوع تعرّض غير مشروع ضده مستقبلاً. لكن القضية برمّتها تكشف عن نزعة قمعيّة، توتاليتارية، ترى في أيّ نقد لشخصية عامة بمثابة كارثة وطنية... والواقع أن الكارثة الحقيقية هي منع الصحافة من ممارسة واجباتها وحقوقها الأكثر بداهة، علماً بأن القرار صدر بحماية الشخصية «القيّمة»، من أي نقد، مساوياً بين حق الانتقاد والإساءة غير المشروعة.

نرفع الصوت الآن لكي لا يُكرّس هذا الاعتداء السافر على الصحافة، ولكي لا يُصبح «عُرفاً» أو مسألة «عاديّة». فخطورة القرار تكمن في فرض رقابة مسبقة، لينضمّ إلى الاستدعاءات الرامية إلى تكميم الأفواه والامتناع عن تبيان الانتهاكات والمخالفات، خصوصاً إذا كانت الانتقادات موجّهة إلى شخصية عامة. فليقتصر النقد بعد الآن على ابن الجيران.

بالتأكيد ليس القضاء في لبنان كتلة واحدة. وقد يكون من الواجب هنا، أكثر من أي زمن مضى، التذكير بمحطات قضائية مشرفة، في أحكام وقرارات سابقة، صدرت لتُنصف حرية الإعلام، ولتعلي من شأن هذه «القيمة» الأصيلة. ففي إحدى القضايا، سابقاً، حين تقدم النائب سامي الجميّل من قضاء العجلة بطلب لمنع «الأخبار» من تناول اسمه مستقبلاً، جاءه القرار من قاضي الأمور المستعجلة، جاد معلوف، بردّ طلبه، وذلك «في ضوء عدم ثبوت أي تعرّض محدد ووشيك على حقوق المستدعي، بشكل يستدعي التدخل المسبق لهذه المحكمة، يتعذر بالاستناد إلى أي أفعال سابقة تبرير إصدار منع شامل وغير محدد الموضوع أو المدة». بادر يومها وكيل الجميّل إلى استئناف قرار القاضي، إلا أن محكمة الاستئناف، برئاسة القاضية جانيت حنا، وعضوية المستشارين ندين جرمانوس وهالة نجا، ردّت استئنافه وصدّقت القرار الأول.

يُذكر أن المحكمة الأخيرة، بهيئتها نفسها، كانت قد فسخت قراراً لقاضي العجلة، بعد استئنافه من قبل «الأخبار» بوجه مروان وغدي وأسامة الرحباني، في «قضية السيدة فيروز»... وذلك في إطار «منع تناول أسمائهم مستقبلاً» أيضاً. ومن هذه القرارات التي يُؤمل أن تُكرّس كعرف لصيق بجوهر حرية الصحافة في لبنان، ما صدر قبل سنوات، في قضية مماثلة أيضاً، حين تصدّى القاضي نديم زوين بردّ استدعاء جهة «قيمة» أخرى، تريد ألا يُتناول اسمها مستقبلاً، معلقاً في قراره: «ليس في الملف ما يسمح بالتأكيد على أن الشركة ستعود وتنشر على الموقع الإلكتروني مقالات تتضمن تعدياً وتعرضاً واضحاً، وإن إجابة طلب المستدعي يُشكل حكماً على النوايا وقمعاً غير مبرر لحرية الإعلام والتعبير».

في الواقع، قرارات كهذه، كالتي ذُكرت آنفاً، تحمي «القيمة» الحقيقة للبنان، كما يتغنّى بها الجميع، خاصة «القيمين» من سياسييه و«نخبه في المحافل الدولية»... لا القرار الأخير الذي يُنذر بمرحلة «كم أفواه باسم القانون»...

في مطلق الأحوال، لن نسكت.

(الأخبار)

تقرير

الفساد في قوى الأمن الداخلي
عشرات الضباط والعناصر إلى التحقيق

يستوجب عدد الضباط المتورطين في ملفات الفساد استحداث جناح خاص بالعسكريين في سجن رومية المركزي». هكذا يُوصّف أحد الضباط حجم المتورطين في ملفات الفساد المفتوحة في المديرية العامة لقوى الأمن، وأبرزها: سرقة المازوت واختلاس المساعدات المرضية والتلاعب بالدرجة العسكرية للرتباء والعناصر وسرقة المساعدات الاجتماعية. المشتبه فيهم بالمئات، والمبالغ المسروقة بعشرات المليارات

رضوان مرتضى

لم تجر جلسة استجواب العميد محمد قاسم كما كان متوقّعاً. لم يمرّ فنجان القهوة مرور الكرام. مَثَلَ قائد وحدة الإدارة المركزية السابق أمام المحامي العام التمييزي شربل أبو سمرا، إثر استدعائه على خلفية اتهامات بسرقة واختلاس مليارات الليرات، بعدما حُرّك الملف بنشر «الأخبار» معلومات عن تحقيقات تجريها شعبة التحقيق والتفتيش في قوى الأمن حول سرقة المساعدات المرضية للعسكريين المتقاعدين وعناصر الخدمة الفعلية. حضر قاسم متّهماً الصحافة والإعلام بفبركة ملفات والتشهير به. ولمّا ووجه الضابط بالمعطيات المتوافرة، اتّهم رئيس شعبة التحقيق والتفتيش العميد عادل مشموشي بالوقوف ضده لوجود عداوة شخصية. إلى قاسم، حضر جلسة التحقيق عدة مشتبه فيهم وشهود، بينهم عناصر خدموا تحت إمرته. أحد هؤلاء كان المؤهل أول خالد نجم، الشاهد الذي اعترف بقيامه بعمليات تزوير بإيعاز من قاسم. إفادة نجم «دهورت» صحّة العميد المتقاعد الذي طلب نقله إلى المستشفى، فوافق أبو سمرا وأبلغه أنّه قيد التوقيف. صُدِم العميد، فعدل عن مطلبه راجياً إرجاء التحقيق إلى الغد لأسباب صحية. وهكذا كان، إذ نُقل إلى غرفة لدى المباحث الجنائية الخاصة ليُرجأ التحقيق إلى اليوم. كذلك استمع أبو سمرا أمس إلى ضابط برتبة عميد يدعى ع.خ.، لكنه تُرك تمهيداً لاستكمال التحقيق. وكشفت المصادر أنّه على مدى ثلاثة أيام (اليوم والخميس والجمعة) سيستمع المحامي العام التمييزي إلى إفادات أكثر من 120 عسكرياً بين ضابط ورتيب وعنصر. ومن بين هؤلاء، سيمثل في غرفة التحقيق جميع رؤساء الفروع في وحدة الإدارة المركزية. وبحسب المعلومات، تبيّن حتى الآن أن المتورطين الرئيسيين في سرقة المساعدات المرضية هم ثلاثة عمداء وعقيدان وعدد من الرتباء. ورغم ربط إحالة الملف برغبة سياسية في التصويب على المدير العام الأسبق اللواء أشرف ريفي، إلا أنّ المصادر القضائية أكّدت أنّ أحداً من المستجوبين لم يأتِ على ذكر ريفي. كذلك قدّرت المصادر المبالغ المسروقة بمليارات الليرات، لكن لم تتوصّل التحقيقات إلى حصرها بعد. وتحدثت المعلومات عن تورط هؤلاء في تزوير فواتير وتقارير طبية، مشيرة إلى أنّ أحدهم كان يُحصّل مبلغ خمسة ملايين ليرة شهرياً على مدى تسعة أعوام.

وبالعودة إلى ملفات التحقيق التي فُتحت على مصراعيها في المديرية، يحضر دور شعبة التحقيق والتفتيش التي سجّلت إنجازاً غير مسبوق. الشعبة التي لم يكن لها دور يُذكر سابقاً، تمكنت من كشف تورّط نحو 400 عسكري بين ضابط ورتيب وعنصر، بعدما أعادت فتح التحقيقات في ملفات قديمة. الشعبة التي يرأسها مشموشي، رئيس مكتب مكافحة المخدرات السابق، فتحت كل ملفات الفساد دفعة واحدة بطلب من المدير العام اللواء إبراهيم بصبوص. كذلك تحدثت معلومات عن فتح ملفات تحقيق في مصلحة الأبنية والآليات، وعلّق أحد الضباط قائلاً: «رغم جسامة ما أُثير إلا أنّ ما خفي أعظم».

في ملف تزوير الدرجات، علمت «الأخبار» أن التحقيقات كشفت تورط نحو 70 ضابطاً ورتيباً وعنصراً في قضايا ابتزاز وسمسرة مع العسكريين. إذ كان المشتبه فيهم يعرضون على العسكريين تحصيل مساعدة اجتماعية لهم بشرط الحصول على نسبة ثلثيها. كذلك كانوا يتلاعبون بالدرجات العسكرية للعناصر والرتباء، ليُصار بعدها إلى تحويلها إلى وزارة المالية من دون أن يتنبّه أحد لذلك. وبعدها

> رتيب متقاعد اشترى أربع شقق ومنزلاً في تركيا بـ 275 ألف يورو

يقومون بسحب بيان الراتب كي لا يصل إلى صاحب العلاقة للحؤول دون معرفته بكيفية إتمام العملية. على سبيل المثال، افتُضح أمر أحد عناصر جهاز أمن السفارات الذي تبيّن أنه متورط في الملف. وفي خلال التحقيق معه، تبين أنّه في الملفات قبض خمسين مليون ليرة، لكنّه عملياً لم يقبض إلا ثلث المبلغ. وقد بيّنت التحقيقات أنّ عمليات التلاعب بدأت منذ أكثر من عشر سنوات.

وعلمت «الأخبار» أنه قبل فتح التحقيق، استُحصل على قسم من المعلومات من وزارة المالية. كذلك أصدر المدير العام سلسلة برقيات عقوبة بحق عدد من الرتباء. فقرر سجن رئيس قلم الرواتب في مكتب الرواتب والتعويضات التابع للمصلحة المالية بجرم العبث في بيانات الرواتب والتلاعب بأرقام درجات بعض العناصر متواطئاً معهم لاختلاس أموال عامة. كذلك طلب سجن اثنين من رتباء قلم مكتب الرواتب والتعويضات، أحدهم لأربعين يوماً والثاني عشرين يوماً، للتواطؤ مع رئيس القلم في التلاعب بالبيانات.

وترددت معلومات عن أنّ الرتيب ن. ص. (مركز خدمته في وحدة الإدارة المركزية)، وهو متقاعد منذ نحو سنة، اشترى منزلاً في تركيا بـ 275 ألف يورو! وتبين أن لديه منزلاً في عكار واثنين في صيدا ورابعاً في قرية في قضاء جزين، وهي مسجّلة باسم زوجته واخته وابنه، وأنّه أهدى ابنته في عيد ميلادها سيارة بقيمة خمسين ألف دولار.

يعيش أبناء المديرية الأمنية اليوم حالة من تناقض المشاعر. يغلب الاستياء على الارتياح جراء فضائح الفساد التي تهزّ المديرية. وفيما يرى عدد من الضباط أن تداول هذه الملفات أمام الرأي العام يهشّم صورة المديرية، يرى آخرون أنّ «هذه الخطوة شرٌّ لا بدّ منه»، باعتبار أنّ بناء المديرية على أسس صحيحة يستلزم اقتلاع الفساد الضارب في الجذور. خطوة أولى على درب الإصلاح تسجّل للواء بصبوص.

تقرير

«مواطنون ومواطنات في دولة»: الإعلام شأن عام

دعت حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» الإعلاميين، وأصحاب المؤسسات الإعلامية، والعاملين فيها، إلى التشاور في خلال فترة قصيرة، تمهيداً لإقامة حلقات نقاش تتناول مختلف التحدّيات المتعلقة بعمل القطاع الإعلامي، ومحاولة بلورة حلول له.

دعوة الحركة جاءت في خلال مؤتمر صحافي عقد أمس، على خلفية الأزمة التي تواجه المؤسسات الإعلامية المكتوبة تحديداً، إلى حدّ إعلان «السفير» رغبتها في التوقف عن الصدور نهاية الشهر الجاري، قبل إرجائها هذا الأمر، فيما تواجه العديد من المؤسسات الأخرى مشاكل مادية تصل إلى عدم دفع رواتب العاملين فيها منذ شهور. وكان اللافت أن التفاعل مع هذه الأخبار جاء دون المستوى المطلوب، حتى من قبل المعنيين بالأزمة. أما السياسيون والنقابات، فيقفون موقف المتفرّج أو يدلون بتصاريح لا تقارب المشكلة بشكل صحيح، عدا عن عدم تقديم أي حلّ.

وقد أوجز الوزير السابق شربل نحاس، الذي تلا كلمة الحركة، الواقع الصعب الذي تعيشه مختلف المؤسسات الإعلامية، رافضاً المقاربة الحالية للقضية التي تضعنا في موقع المتلقي. ورأى نحاس أن الموافقة على ما يجري، تعني تنازلاً من قبل المواطنين عن حريتهم، وعن حقهم في المشاركة في العمل السياسي العام، ولو من خلال الاطلاع على الأخبار والآراء.

لم يغفل نحاس التحدّيات التقنية، التي تواجه هذا القطاع، محلياً وعالمياً، بل أضاف إليها تحدّيات اقتصادية، يفصّلها واحداً واحداً (الربح التجاري، الإعلانات، التمويل السياسي، المال النفطي). كذلك لا يتجاهل الانتقادات المختلفة التي توجّه إلى وسائل الإعلام في لبنان بوصفها أدوات لسلطة، أو سلطات... إلا أنه يرفض القول إن هذه «المعاينة» كافية للإحاطة بالظاهرة التي تواجه هذا القطاع. برأيه، يجب أن يجري التعامل مع الإعلام بوصفه شأناً عاماً مذكّراً بأن المؤسسات الإعلامية في لبنان «راكمت خلال سنوات عملها إرثاً يمكن القول إنه بات يشكل ثروة وطنية». وبناءً عليه، «على الدولة أن تقوم بمسؤوليتها تجاهه، من خلال تحديد سياسة قطاعية واضحة، والإقلاع عن ادعاء النأي بالنفس ولو مغلّفاً بالاستسلام للمتغيّرات التي لا ردّ لها».

لذا رأى أنه «يترتب على الدولة أن تحشد الموارد اللازمة لتحقيق السياسة التي تمثل المصلحة العامة، وأن تكون سياسة القطاع هي سياسة الدولة». ووصف الحل على الشكل الآتي: «كما أن الطريق ملك عام، تسير عليه الشاحنات بشروط موحدة، وكلّ شاحنة تحمل أي بضاعة مشروعة دون اشتراط من قبل شرطي السير. وكما أن شبكة الهاتف تسير عليها المكالمات والإشارات الرقمية للإنترنت

> على الدولة أن تقوم بمسؤوليتها تجاه الإعلام بوصفه ثروة وطنية

وغيره، وضمنها كلام أو بيانات لا تخضع لاشتراط من وزارة الاتصالات، كذلك نرى أن يكون للإعلام مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً، بنية تحتية مادية متاحة، تقوم الدولة بأعباء إنشائها وصيانتها وتطويرها، سواء مباشرة على صعيد التنفيذ، أو عبر تلزيم لمؤسسات تجارية خاصة تسير عليها، دون حصرية ولا امتيازات ولا اشتراكات مسبقة. كلّ المؤسسات الإعلامية تنقل الأخبار والآراء وتتلقاها بحرية وتساو». هكذا، يمكن أن تتولى الدولة مسؤولية الطباعة والتوزيع للصحف، أو تأمين أبراج البث للمؤسسات المرئية والمسموعة، على سبيل المثال. ورأى أن «رسم التنظيم القطاعي على هذا الأساس يرمي إلى صدّ الابتزاز التجاري السياسي، داخلياً وخارجياً، على مقلب الموارد، ويوفر أعباء النشر طباعة وبثاً ونقلاً برياً ودولياً وفضائياً على مقلب النفقات».

لكنه لفت إلى أن «استخدام المال العام لا يجوز دون التزامات متبادلة، التزام الدولة بالحرية والتساوي، والتزام كل مؤسسة إعلامية بشروط على الموارد لناحيتي تحريم المال السياسي وتعطيل الابتزاز التجاري، وشروط على احترام حرية الرأي والحيادية في الخبر وشروط العمل اللائق، ومعايير الرقابة على المنافع والأرباح والإدارة، والتزام الهيئات القطاعية باستيعاب مفاعيل التبدلات الخارجية تقنياً وبشرياً وإدارياً ومالياً بعيداً عن الموروث الفاشل للامتيازات».

فهل يمكن الانطلاق من هذه المقاربة لفتح باب للنقاش بين أهل المهنة أولاً؟ الدعوة مفتوحة.

(الأخبار)

حزب الله إرهابياً

عامر محسن

أمّا وقد صار حزب الله، في عرف دول مجلس التعاون الخليجي، على «لائحة المنظمات الإرهابية» لديها، فإنّ هذا الإدراج لا يعني على المستوى العملي القانوني شيئاً. مفهوم «الإرهاب» ولوائحه لا قيمة له الا في سياق منظومة قانونية تفرض نفسها عبر القوة والأساطيل، وتتحكم بالمصارف والإقتصاد في العالم، فيكون لتصنيفاتها معنىً ونتائج وعواقب؛ أما القرار الخليجي، فهو لا يضيف شيئاً الى سابقيه الأميركي والإسرائيلي بملاحقة حزب الله، مع فارق أنّه شكليّ وإعلامي أساساً. على الهامش هنا، فإن استخدام لغة «الإرهاب»، وقوانينه ولوائحه من جانب بعض دول الجنوب، وبخاصة حلفاء الإمبراطورية الدونيين، هو عادة رائجة لمن يريد أن يشعر بأنه جزء من «المنظومة العالمية»، أو يحسّ بالأهمية والوزن بمجرّد تقليده لغة سيّده وشكلياته. هذه الممارسة لها ايضاً صداها لدى مثقفين عرب ما زالوا يصرّون على أخذ المفهوم الغربي لـ «الإرهاب» بجدية، وتحويل «مكافحة الإرهاب» الى ثقافة، كأن المسألة قانونية وليست أخلاقية، وكأن هناك تعريفاً واضحاً وغير مسيّس للإرهاب (هل يُعتبر قصف محطة كهرباء اسرائيلية خلال حرب، أو منصة غاز، وهي أهداف «مدنية» بالكامل، إرهاباً؟ وإن كان ضربها سيردع الصهاينة عن قتل آلاف اللبنانيين، فهل الأصح تجنّب ذلك لعدم الوقوع في دائرة «الإرهاب»؟). هؤلاء تقوم فكرتهم على خرافتين: أنّ الغرب سيتسامح معك ويقبل بك، ويشرّع مقاومتك ولا يعتبرك ارهابياً، اذا ما التزمت «خطاباً صحيحاً» معيناً يطلبه منك؛ و ـ ثانياً ـ أن الحرب، وهي ميدان المواجهة والعداوة القصوى، حيث تكون حياتك ووجودك على المحكّ، لا مجرّد مصالح ومكاسب، من الممكن أن تدار وتحدّ بقوانين.

الّا أن القرار الخليجي سيتبدى، أكثر ما يظهر، في الإعلام، وفي الهجمات المنظمة ومواقف الصحفيين والمثقفين ورجال الأعمال ذوي الصلات الخليجية (أي الأكثرية). فالموضوع، بالنسبة الى مموليهم، لم يعد يحتمل الهوامش والمزاح. غير أن هذا البعد الإعلامي نفسه ليس بالغ الأهمية، فالحملة مستعرّة منذ عام 2006 ولا مجال لتصعيدها، وايضاً لأنّ القدرات الخليجية هي في حالة انكماشٍ مع تهاوي أسعار النفط. هناك جيلٌ من الإعلاميين العرب الشباب يعتقد، على ما يبدو، أن التمويل النفطي كنزٌ لا قعر له، ولم يعاصر مرحلة الإنكفاء المالي الخليجي في التسعينيات، وإغلاق الكثير من المطبوعات العربية. هذه العقلية تبدّت خلال أزمة الزميلة «السفير»، والمشهد المخجل لإعلاميين يعملون في صحفٍ لأمير، أو لدى الحكومة الأميركية، وهم يزهون ـ في وجه صحفيين وعمّال ارتضوا، عن خيار، الرواتب القليلة والحياة الصعبة حتى يكونوا كرماء أمام أنفسهم، ويعرفون جيداً كلفة أن تقف في وجه الخليج وسطوته وخارج دائرة كرمه ـ ويحاضرون عليهم في المهنية والتمويل و«قواعد السوق» (و«الشماتة عبر التضامن» أوقح، خاصة حين تمارسها مع من لا يريد أن تمنّ عليه بـ«تضامنك»، بل أن تصمت، ببساطة). المفارقة هنا هي أن هؤلاء، الذين تقوم كلّ ثقتهم بالنفس ومنبرهم الذي يعطيهم صوتا، وحياتهم المهنية واستهلاكهم الشخصي وطموحهم الطبقي، على عطية من أمير قطري، مثلاً، لا يكلّفون أنفسهم متابعة أخبار الإقتصاد القطري والميزانية والوضع المالي للبلد الذي يمولهم (لو كنت مكانهم، لكان ذلك أول ما أقرأه كلّ صباح). وهم لا يعرفون، على ما يبدو، بأنّ العديد منهم قد يصير بلا عمل خلال أشهر، ولن يتبقّى من يدفع له حتى يهاجم حزب الله (وفي لبنان تحديداً، لا يعترف البعض بأنّ «الاستثمار السياسي» الذي تدفق على البلد بعد عام 2005، لغرض معيّن وأهداف محددة، وأدى الى انتفاخ قطاع الإعلام و«ازدهاره» وتمويل عشرات «النجوم الشباب»، قد انتهى وانقطع. وهو سببٌ لأزمة الصحف قد يكون أكثر أهمية من عادات القراءة أو علاقة الناس بالورق).

أمّا الجانب الأهمّ للتصنيف الخليجي لحزب الله، فهو على المستوى السياسي، ويرتبط بدينامية العلاقة بين حزب الله والخليج، وطبيعة دوره في المنطقة. لسنوات بعد الحرب الأهلية، كانت «لعبة نفاق» تدور بين الضاحية وعواصم الخليج، وبينهما نظام «الطائف»: الخليج يعترف بالمقاومة اللبنانية ـ حصراً وهي تقاتل في الجنوب ضد الإحتلال ـ بينما يحاربها في الخفاء، ويخطط لمحاصرتها وإخمادها، ويمنع توسّعها أو تحولها الى نموذج في المنطقة. في المقابل، كان حزب الله، وهو على دراية بالموقف السعودي ـ وقد صار علنيا بعد 2006 ـ يحافظ على علاقاته بالرياض ويتحصن باتفاق الطائف ودوره في النظام اللبناني. بهذا المعنى، فإن المأخذ الحقيقي على الحزب، طوال هذه الفترة، هو تماماً ما يأخذه نقاده عليه اليوم («تدخله» في شؤون المنطقة، خروجه من لبنان، القتال في سوريا والعراق). لا يمكن لحركة مقاومة أن تصير «حركة تحرر وطني» وهي تحصر دورها في التحرير العسكري لتراب لبناني محتلّ، على أهمية ذلك، ولا تتوجه ضدّ النظام السياسي الأوسع (محلياً واقليمياً) الذي يسهّل الاختراق الغربي، ويضرب المشاريع الوطنية، ويجعل الإحتلال ممكناً؛ والمواجهة مع هذه القوى ـ بعد 2003 والغزو الأميركي المباشر ـ لم تعد تحتمل التأجيل.

بهذا المعنى، على القادة الخليجيين أن يقرأوا جيداً خطاب السيد حسن نصرالله في أول هذا الشهر عن حرب اليمن، وهو كان، على الأرجح، الخطاب الأهم للأمين العام لحزب الله منذ سنوات، وإن لم ينتبه الجميع الى مغزاه ورموزه. الهجوم الذي شنّه نصرالله على السعودية لم يكن مجرّد «تصعيد» لفظي، ومكان الحزب من حرب اليمن لم يتم تقديمه كموقفٍ سياسيّ «عادي»، آني ويرتبط بحسابات ظرفية. قول السيّد بأنّ موقفه من اليمن كان «أفضل ما فعله في حياته»، ومقارنته مظلومية اليمن بحالة فلسطين، والحرب السعودية بحرب تمّوز كان تقديماً لما أسماه الزميل علي حيدر «تأصيلاً شرعياً» للمواجهة مع النظام السعودي. لم يقل السيد ان الوقوف مع اليمنيين في محنتهم هو أمرٌ أخلاقي وجيّد، بل وضعه بمرتبة الواجب الديني، موضحاً أنّ إسلامه لا يكتمل إن لم يكن في هذا المكان، وأن القرار ينبع من «انتمائي(ه) الى محمّد ... والى كتاب الله»، وأنّ موقفاً مغايراً كان سيعني أن «ليس لنا دخل لا بالنبي ولا بالقرآن ولا بالعترة ولا بالحسين» (يجب أن نتذكر هنا أن السيد نصرالله هو رجل دين، ويعني ما يقوله في هذه المواضع). هكذا، صار حزب الله «إرهابياً» في عرف الخليج، وهو ـ بالفعل ـ لم يعد حركة تقاتل في تلال الجنوب، بل صار في العراق وفلسطين وسوريا واليمن، فمن حقّهم أن يغضبوا، وجدير بهم أن يقلقوا.

تقرير

البلديات: العائلة والعائلة

لا تسونامي عونيّ قواتي انتخابيّ. ولا محادل أو بوسطات. لن يرفع الجنرال والحكيم قبضتيهما في مهرجان انتخابي حاشد. معلنين خوض الانتخابات البلدية في كل قرى نفوذهما. الثنائية المسيحية تثبت أنها أضعف بكثير من الثنائية الشيعية التي تشبهت بها غداة تفاهم عون وجعجع، رافعة مبكراً رايات الاستسلام في وجه «العائلة أولاً» و«خصوصية الانتخابات البلدية»

غسان سعود

الآن يقول النواب والمسؤولون الحزبيون إن للانتخابات البلدية خصوصيتها، وإن تدخلهم فيها محدود، وإنهم يحترمون قرارات العائلات. وغداً سيقولون إن حساباتهم الدقيقة للفوز تقتضي التحالف مع فلان وفلان وفلان ممن لا يهشون أو ينشون في المجلس النيابي، لكن لديهم قوة تجييرية عائلية قد تصل إلى ثلاثة آلاف صوت. لكن ماذا يعنون بقولهم هذا؟ يعنون أن الولاء الحزبي لا يزال ضعيفاً جداً وأنهم بالغوا في تقدير قوتهم حين قارنوا الثنائية المسيحية بالثنائية الشيعية، واحتفلوا ببعض الإحصاءات، مبشرين بقدرتهم على اجتراح تسونامي خارق أو إطلاق محادل انتخابية تطيح كل ما يصادفها في طريقها.

فالوقائع تشير إلى وجود عدد هائل من رؤساء المجالس البلدية الذين ينضحون فساداً: تخبر عنهم الشرفات التي تحولت غرفاً مغلقة، والأرصفة التي تحولت مواقف سيارات للمحسوبين عليهم، ورجال شرطة المجالس البلدية الذين يعملون سائقين عند زوجاتهم. في بلدياتهم، هم غالباً الوكيل الوحيد للحفر وشركات الإسمنت والحديد والأدوات الصحية والبلاط والألمنيوم. إما يتعهدون الورشة كاملة أو لا يأذنون لصاحبها بالبناء. إما يشاركون صاحب المولد الكهربائي والدش والإنترنت ومحطات الوقود وشركات إعلانات الطرقات أو لا يسمحون له بالعمل في نطاق بلدتهم. وهؤلاء الممسكون بالكثير من الجزر والعصي يسجلون كل «أعمالهم الخيرية»، لـ«يتحاسبوا» والناخبين في الانتخابات البلدية والنيابية، فيجيّرون أصوات المنتفعين منهم للسياسيين التقليديين مقابل توفير هؤلاء كل الحماية القضائية والأمنية اللازمة لهم ليواصلوا استعراضهم. فهم العصب الرئيسي وحجر الزاوية في ماكينات آل المر والخازن والبون وحرب ومعوض وفرنجية ومكاري وحبيش وكل البيوتات السياسية التي تحافظ على استمراريتها في وجه الأحزاب.

وبعيداً عن الملاحظات الكثيرة بشأن تفاهم التيار الوطني الحر والقوات، اعتقد كثيرون أن تحويله إلى تحالف انتخابي سيتيح لهما تخليص الناخبين أخيراً من ابتزاز هذه الشبكة العنكبوتية. إلا أن التدقيق في المشهد الانتخابي اليوم، يبين ربط العونيين والقوات زنديهما.

الثنائية تضع أهدافاً ثابتة تتطلع إلى إثبات نفوذها فيها مثل مناطق نفوذ النواب سليمان فرنجية وبطرس حرب وروبير غانم وهادي حبيش، رافعة القبعة في المقابل لرياس كان النواب العونيون أول وأبرز من يتحدث عن فسادهم. ففي الحازمية مثلاً يصمد رئيس البلدية جان الأسمر في إمارته، مراقباً تخبط العونيين والقوات في البحث عن وسيلة ما لإقناعه بإدخالهم جناته بدل قرع طبول الإصلاح والتغيير. وفي الشياح، الحراك العونيّ خجول في مواجهة رئيس البلدية. صهر النائب ميشال المر ـ إدمون غاريوس، فيما تبحث القوات عما يتيح لها تكريس مقولة «عين الرمانة قوات».

أما الحدث فيرجح بقاؤها في الجيب العونيّة، فيما تطغى الحسابات العائلية على كل ما عداها في غالبية قرى بعبدا الأخرى. ولا شك هنا أن الحزبي الذي يقرر كل ست سنوات ترجيح كفة المصلحة العائلية على المصلحة الحزبية وسؤال كبير عائلته بدل حزبه عما يريده، إنما يوجه صفعة قاسية إلى الحياة الحزبية وثقة الأحزاب بنفسها. وفي المتن الشمالي وكسروان يتبلور أكثر ما تواجهه هذه الأحزاب. ففي أنطلياس ينقسم العونيون حتى الآن بين ثلاثة

تقرير

بلدية صيدا: السعودي باقٍ

آمال خليك

على نحو مبدئي، ارتسم نصف مشهد الانتخابات البلدية في صيدا. مساء أمس، وخلال اللقاء التشاوري الصيداوي الذي عقد في منزل النائبة بهية الحريري في مجدليون، أعلن رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أنه لن يترك البلدية.

وقال السعودي لـ«الأخبار» إنه سيترشح لدورة ثانية في حال جرت الانتخابات. أما في حال أُجّلت، فسيبقى رئيساً للمجلس البلدي الممدّد له ولن يستقيل، كما صرّح سابقاً. وعزا تراجعه عن قراره إلى التمنيات المتكررة عليه من المرجعيات الصيداوية للاستمرار في منصبه. لكن كلامه يوحي بأسباب أخرى أيضاً. يرى السعودي أن حملة الاحتجاجات التي نفذها ناشطون من التنظيم الشعبي الناصري، الأسبوع الفائت، أمام معمل معالجة النفايات في صيدا وقطع الطريق على شاحنات النفايات، كانت «تستهدفه شخصياً وتصوّب على إنجازاته التي حققها طوال السنوات الست الماضية».

بقاء السعودي في صيدا يحقق هدف تيار المستقبل والجماعة

> **هل يكرّر سعد معركة 2010 أم يمدّ يده للتعاون مع السعودي؟**

والرّيس... ثم عون وجعجع

لا نية لتحويل الانتخابات البلدية إلى محطة نضالية من أجل الإصلاح والتغيير (هيثم الموسوي)

مرشحين، محيرين القوات، بدل توحيد جهودهم لإسقاط رئيس المجلس البلدي الحالي إيلي أبو جودة المحسوب على المر. علماً أن قوة التيار والقوات في هذه البلدة وغالبية البلدات الأخرى لا تكفيهما للفوز، ويحتاجان حزب الطاشناق. وهو ما يفترض أن يكون واضحاً جداً بالنسبة إلى أنصار الثنائية المسيحية الذين يعتقدون أنهم قادرون على تحقيق انتصارات ساحقة في أية انتخابات بمجرد أن يتحالفا، من دون أخذ الخصوصيات المناطقية والعائلية والحزبية لكل منطقة.

أما في جل الديب، فوضعُ المر ممثلاً برئيس المجلس البلدي الحالي في أسوأ أحواله. إلا أن خصومه المفترضين لم ينظموا أنفسهم بعد أو يحسموا أمر المواجهة. وهو أمر غير مفهوم؛ الأسوأ منه بكثير هو وضع الزلقا حيث يتهيأ رئيس البلدية ميشال المر (الملقّب بالشريف) المعروف بتأييده المطلق للنائب المر للتجديد لنفسه ولاية أخرى، فيما يعجز العونيون والقوات عن تشكيل نواة لائحة لخوض معركة شكلية أقله، مفضلين الاتفاق مع رئيس بلدية العمارة الذائع الصيت ليمنّ عليهم بمقعد أو اثنين. أما في ضبية، فيحظى رئيس المجلس البلدي الحالي قبلان الأشقر بدعم النواب العونيين وبعض عونيي البلدة وغالبية القوات، فيما تتحالف هيئة التيار في البلدة مع الكتائب الذين يترأس مرشحهم اللائحة. وحال ضبية من حال الجديدة ـ البوشرية ـ السد حيث يتفرج العونيون والقوات على

> الحزبي الذي يرجح كفة العائلية على الحزبية يوجه صفعة إلى ثقة الأحزاب بنفسها

رئيس المجلس البلدي أنطوان جبارة المقرب جداً من المر، دون التفكير بخوض مغامرة الانتخابات.

علماً أن الأوزان الانتخابية في الانتخابات السابقة دفعت التيار إلى تبني تسوية مع جبارة تتيح لهم «الإصلاح والتغيير من الداخل»، إلا أن الأوزان بعد انضمام القوات (والطاشناق؟) إلى التيار تغيرت طبعاً لكن المقاربة العونية لم تتغير. في المقابل، في سن الفيل حيث رئيس المجلس البلدي كتائبي، يجري العونيون والقوات وعدة عائلات التحضيرات اللازمة لخوض معركة جدية. والواضح أن إقصاء الكتائبيين أولوية عونية ـ قواتية، أياً كانت المآخذ على رياس المر. فالمعركة لا تتعلق أبداً بنزاهة المرشح أو سيرته الذاتية. وفي المنصورية تحول رئيس المجلس البلدي من متّهم بالفساد في نظر أكثر من نائب عونيّ إلى مرشح التيار في البلدة. وفي بتغرين لم يعذب العونيون والقوات أنفسهم بإجراء دراسة إحصائية لتبيان الخيارات المتوافرة، مكتفين مسبقاً بما سيعطيه المر لهم.

أما في بسكنتا، فينقسم العونيون والقوات مجموعتين: واحدة مع كل مرشح؛ في ظل اجتماع العونيين والقوات والقوميين كما يبدو في لائحة واحدة في بيت شباب، في مواجهة مرشحين؛ واحد مر وآخر كتائبي. أما كسروانياً فيشتكي العونيون للمفارقة من عدم انضباطية القوات، و«فتح كل واحد على حسابه». وفي جونية يحضر العونيون لمعركة ضد رئيس جمعية الصناعيين السابق نعمة افرام، فيما تؤكد مصادر مسؤول القوات الكسرواني شوقي الدكاش أن حزبه يؤيد مرشح افرام. علماً أن مرشح التيار جوان حبيش يستقطب بعض قوات البلدة، فيما سيرشح افرام دون شك بعض العونيين الموظفين في شركاته على لائحته. والنتيجة، يفوّت العونيون والقوات فرصة الاحتفال بالنصر معاً في ساحة جونية.

أما في ذوق مكايل، فينقسم العونيون فريقاً يؤيد مرشح رئيس المجلس البلدي الحالي نهاد نوفل الذي كان رأس حربة مخاصمة التيار في كسروان، وفريق يؤيد زعيم المولدات الكهربائية في البلدة وفيق طراد.

وفي غسطا، التي يعاني جبلها المظلل لحريصا وخليج جونية من اعتداءات بيئية وقضم متواصل لمساحاتها الخضراء، لا تزال الحركة الانتخابية بطيئة رغم أن رئيس المجلس البلدي محسوب على النائب فريد هيكل الخازن الذي يرفع راية النائب سليمان فرنجية في كسروان. وتطول القائمة التي تخترقها بعض النماذج الإيجابية سواء في البترون أو زحلة أو القبيات إلا أنها تؤكد عدم وجود نية لدى العونيين والقوات بوضع إصبعهما على جرح يوجع كثيرين، وتحويل الانتخابات البلدية من مساحة خاصة بتجاذبات العونيين إلى فرصة إصلاح وتغيير وتأمين قضية مشتركة يناضل العونيون والقوات في سبيلها بدل استمرارهم بالتلويح بفزاعة توطين السوريين أو الفلسطينيين وعلك الخطاب المذهبي نفسه. فالأمر كما هو الآن لا يتعلق بإقصاء الفاسدين والإصلاح والتغيير وتقديم نموذج آخر من العمل البلدي؛ تضع الأحزاب جميع هذه الشعارات جانباً مقدمة كل التنازلات اللازمة للدخول أكثر فأكثر إلى جنة السلطة.

بدعم المستقبل والجماعة

الجماعة الإسلامية ناشدت السعودي البقاء «رئيساً توافقياً» (مروان بو حيدر)

الإسلامية على وجه الخصوص. الجماعة كانت أول من ناشده البقاء رئيساً توافقياً. لاحقاً، تعرض لطلبات متكررة من كلّ من النائبة الحريري والرئيس فؤاد السنيورة للبقاء في منصبه. تزكية المستقبل والجماعة تضمن للسعودي نصف أصوات الناخبين على نحو مبدئي في حال جرت الانتخابات. ماذا عن التنظيم وحلفائه؟ قبل حملة الاحتجاجات الأخيرة، كانت أوساط التنظيم تقارب بإيجابية تجربة السعودي الذي حافظ على تواصل دائم مع النائب السابق أسامة سعد، ملمّحة إلى أنه الشخصية المناسبة في ظل صعوبة توافر مرشح توافقي مثله. وللتذكير، فإن السعودي الذي سمّته الحريري، طرح في الانتخابات البلدية السابقة كمرشح توافقي على رأس لائحة تجمع بين مكوّنات المدينة. ولأن انتماءه كان لـ«بيت سعد» قديماً، اشترط موافقة سعد على ترشحه، فوافق الأخير، لكن الحريري نقضت تعهداتها بلائحة توافقية وحاولت فرض أسماء أعضائها على سعد وحلفائه الذين رفضوا وشكّلوا لائحة مضادة. مع ذلك، استمر التواصل بين السعودي والتنظيم، وشارك سعد في عدد من الأنشطة في البلدية جنباً إلى جنب مع الحريري.

بعد إعلان السعودي أنه باق، تشخص الأنظار إلى موقف سعد، وما إذا كان سيمدّ يده للتعاون مع السعودي في لائحة واحدة أم يكرر معركة 2010. كذلك، ماذا عن موقف رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري الذي حجز له ثلاثة مقاعد في مجلس السعودي؟ هل يدعم خلفه أم يترشح أو يرشح ضده؟

تحقيق

الجيل العوني الثالث: هيّا إلى

رلى ابراهيم

حتى أيار 2005، كان التيار الوطني الحر يدور في فلك مجموعة ضيقة تهندس معظم نشاطاته الطالبية والسياسية. ولم يكن ممكناً الحديث عن اعتصام أو «تمرد» من دون ذكر خياطيه، وأبرزهم أنطون الخوري حرب وزياد عبس وزياد أسود ونعيم عون ورمزي كنج وحكمت ديب وأنطوان نصرالله ونديم لطيف. لكن سرعان ما انحسر حضور الجيل العوني الأول في ذهن العونيين لمصلحة جيل آخر غداة عودة النائب ميشال عون الى لبنان ودخوله المجلس النيابي. نجومية العونيين انعقدت للنواب أمثال سيمون أبي رميا وإبراهيم كنعان ونبيل نقولا وألان عون، في موازاة أفول الناشطَين الأساسيَّين اللذين تقدما صفوف الجيل الأول، حكمت ديب وزياد أسود، بعد انتخابهما نائبين. كذلك شهد المسرح العوني صعود شخصيات من خارج التيار، كالوزيرين السابقين فادي عبود وسليم جريصاتي، والنائب السابق لرئيس مجلس النواب، إيلي الفرزلي، وأخيراً، الوزير الياس بو صعب. فهؤلاء، وإن لم يكونوا حزبيين، تحولوا سريعاً الى وجوه إعلامية بارزة في حسابات القاعدة الشعبية. منذ ما يقارب شهرين، طفت ملامح جيل ثالث

من هي أبرز وجوه الجيل العوني الثالث؟

يتألف المكتب السياسي من تسعة أعضاء، ثلاثة بينهم "فخريون" وستة فازوا بعضويتهم عبر انتخابات شرعية. ويعوّل العونيون على بدء التلفزيونات ووسائل الاعلام باستضافتهم للتعرّف إلى أفكارهم وآرائهم عوضاً عن الدوران في حلقة النواب التي "استُهلكت" إعلامياً. هم "سلطة التشريع والرقابة داخل التيار"، على ما صرّح به الوزير جبران باسيل إثر انتخابهم. والأهم أنهم منتخبون، ووجوه جديدة مختلفة عن السائد المعتمد في الرابية منذ أعوام. يفترض بالدور السياسي الذي منح لهم أن يخوّلهم "مناقشة سياسة التيار الداخلية والعامة خلال اجتماعهم الشهري مع الرئيس ونوابه"، وفقاً لأحد الأعضاء. "كذلك سنبدأ بإعداد أوراق سياسية تطرح أفكار جديدة، ونُعدّ لجولات على الأقضية والهيئات". فعضو المكتب السياسي "يكمّل دور النائب عبر إتمام ما تحول انشغالات النائب دون فعله على الأرض. وفعلياً، ملعبنا أوسع من ملعب النواب، لأن حساباتنا مختلفة، ونحن محررون من الضغوط التي يتعرضون لها، فيما همّنا الرئيسي إثبات صحة خيار التيار الذي انتخبنا"، الأمر الذي يُرجّح أن يضيف الى خلافات النواب في ما بينهم خلافات أخرى نتيجة الحساسيات التي ستولد مع اقتحام أعضاء المجلس لما يحسبه النواب ملعبهم الخاص. في المقابل هناك من يستخف بعمل هذا المكتب، إن لناحية الدور الاستشاري وغير الملزم للرئيس، أو لناحية عمله في الأقضية: "المكتب مجرد ثوب ديمقراطي جميل. فالقرارات السياسة تولد بالتنسيق بين ميشال عون وجبران باسيل حصراً، وبالطبع لن يعود الأخيران الى أعضاء المكتب السياسي الذين لا يجتمعون بالرئيس إلا مرة شهرياً".

> **ثمة من يستخفّ بدور المكتب السياسي لأن القرارات تولد بالتنسيق بين عون وباسيل**

جوائز الترضية

لأن لا جنود في التيار الوطني الحر بعد اليوم، سقطت النجوم على أكتاف الجميع في خلال الانتخابات الحزبية الأخيرة حتى لا يخرج أحد من «المولد بلا حمّص». وعليه، فتح بازار الألقاب غير المفهومة والمكررة والمفرغة من أي مهمات لكونها تنحصر بالدور الاستشاري، أي التنظير من دون أن يكون لها أي سلطة تنفيذية أو تقريرية. وهكذا بات للتيار منسق مجالس أقضية من دون أن يعرف العونيون الفرق مثلاً بينه وبين منسق اللجنة المركزية للأقضية، أو ما هو الدور الفعلي لمنسقي مجالس الأقضية في الشمال وجبل لبنان والجنوب وبيروت ومتى سيتسنى لهؤلاء «رودجة» وظائفهم. لا يتوقف التضارب في الأسماء والألقاب والأدوار هنا، إذ ما الحاجة مثلاً إلى مسؤولين اثنين، واحد عن اللجنة المركزية للرياضة وآخر عن المنشآت الرياضية، واحد عن اللجنة المركزية للنشاطات والتشريفات وثانٍ عن لجنة النشاطات الشبابية وثالث عن قطاع الشباب. ثم ما الهدف من ترك ثلاثة مقاعد فارغة في المكتب السياسي، على أن يملأها الرئيس بنفسه عبر تعيين ثلاثة يختارهم هو وأي قاعدة تعتمد في طريقة الاختيار (ريا الداعوق وخليل حمادة ونديم لطيف). وهل سيخطف الثلاثة تمثيل المكتب السياسي بحكم فارق السن والخبرة بينهم وبين الأعضاء المنتخبين ولكون الثلاثة وجوهاً قديمة ومعروفة في التيار؟ من جهة أخرى، عيّن شخص رابع هو الوزير السابق يعقوب الصراف مقرراً للمجلس السياسي والهيئة السياسية. وهو دأب على تحضير ملفات التيار في الجلسات الحكومية، ولديه رغبة في خوض غمار السياسة مجدداً، من بوابة التيار الوطني الحر. وأراد باسيل تكريمه، نظراً إلى وقوفه إلى جانب تكتل التغيير والإصلاح منذ دخوله الأخير مجلس الوزراء، رغم عدم انتساب الصراف إلى التيار سابقاً.

الأعضاء المنتخبون في المكتب السياسي:

ميراي عون الهاشم

ابنة النائب ميشال عون ومديرة مكتبه السابقة. تولّت سابقاً إدارة الموارد البشرية في محطة الـ«أو تي في» التي يرأس مجلس إدارتها زوجها روي الهاشم، وتعمل حالياً مديرة في بنك سيدروس. يرى بعض العونيين المعارضين لقيادة التيار أن «ميراي غير ملمّة بالسياسة، فضلاً عن أن تخصّصها في المعلوماتية وتركز اهتمامها على الأرقام يدفعانها الى التفكير في حزب - شركة لا حزب شباب وناشطين». ويرى قسم آخر أن إدارتها لمكتب والدها كما وظيفتها في المحطة ساعدتاها في مراكمة خبرة سياسية»، فيما يجمع الفريقان على أن ترؤسها لائحة الرابحين في المكتب يعود الى رغبة التيار في تكريم «ابنة الجنرال»، وإلى أنها التقت غالبية الناشطين العونيين الأساسيين، في الفترة التي كانت فيها مكلفة بوضع مسودة نظام داخلي للحزب الجديد.

زياد يوسف النجار

أربعيني، تدرّج من المسؤوليات الطالبية الى المسؤوليات الاستشارية في الوزارات التي شغلها جبران باسيل. يختصر أحد مسؤولي التيار التعريف عنه بالقول إن لكل رجل سياسي وجهين، ونجار هو الوجه الجميل لباسيل، إذ يحظى باحترام العونيين. وفعلياً «تم انتخابه تلقائياً، من دون تفكير بحسابات «شللية». فالأخير ديمقراطي وغير متعجرف ويؤمن بالرأي الآخر، ما خوّله الحصول على أصوات مؤيّدي باسيل ومعارضيه».

رندلى رفيق جبور

ثلاثينية، ومن أصغر أعضاء المجالس السياسية للأحزاب اللبنانية سنّاً. تسلمت سابقاً مسؤولية إعلام التيار في قضاء البقاع الغربي وفي لجنتي الانتخابات المركزية والانتشار. وتتولى جبور من خلال عملها كإعلامية في إذاعة صوت المدى كتابة المقدمات السياسية التي يتابعها غالبية العونيين. أما شعار مشاركتها في المكتب فهو: «نعم المرأة تستطيع والتاريخ شاهد... عليها فقط أن تبادر».

نعمان جوزف مراد

محام متقاعد، ستيني، عندما شكل التيار أولى هيئاته السياسية في عام 1995، كان مراد أبرز أعضائها وأحد أبرز رموز العمل في التيار في التسعينيات. مرشح محتمل الى الانتخابات النيابية في كسروان منذ عام 2005، من دون أن يحالفه حظ اختياره على لائحة عون. وتُروى في هذا السياق «نكتة» بين العونيين مفادها أن التيار في كسروان اتّحد لإيصال مراد إلى المكتب السياسي، بهدف إبعاده عن لائحة المرشحين المحتملين الى الانتخابات النيابية في القضاء.

جيمي جورج جبور

ثلاثيني يعمل في مجال التأمين، وهو المسؤول السابق للتيار في قضاء عكار وأحد أبرز القياديين فيه. وتمكن من تحقيق فوز كاسح في انتخابات المنسقين الأخيرة عبر المرشح المدعوم منه طوني عاصي. ورغم عدم امتلاكه صفة رسمية، يتابع جبور أمور «الجمهور العوني» في عكار، خدمياً واجتماعياً، أفضل من أيّ نائب مفترض. يساهم دخوله المكتب السياسي في تمثيل عكار رسمياً وضمان حضورها سياسياً كما باقي الأقضية.

ناجي إميل الحايك

طبيب تجميل أربعيني، تدرّج من «نمور الأحرار» الى التيار الوطني الحر حيث تمكن في فترة قصيرة من التحوّل الى أحد الناطقين باسمه على شاشات التلفزة. أدار قسم من تيار جبيل معركته في المكتب السياسي، وتمكن من ايصاله كردّ جميل لوقوفه معهم خلال الانتخابات الحزبية، رغم أن هذا القسم لم يفز في انتخابات هيئة جبيل. وحظي الحايك في الانتخابات الحزبية بتأييد أعضاء الهيئات المحسوبين على باسيل.

العمل الحزبي!

عمل لسنوات في الظل وبقي «مهمّشاً» في المرحلة السابقة، غالبيته شباب مثّلوا التيار في جامعاتهم ونشطوا كل في قضائه وبين مجموعة صغيرة، ليتمكنوا اليوم ــ عشية تحول التيار الى حزب ــ من الخروج الى الضوء بعد اقتحامهم المطبخ الداخلي إثر انتخابهم أعضاء في المكتب السياسي أو تعيينهم منسّقين في اللجان المركزية. هكذا سيتسنى لكل التيار والقاعدة الشعبية التعرّف إليهم، إذ من المفترض أن تتعزز أدوارهم وحضورهم في الشهرين المقبلين. التحدّي الأول أمامهم سيكون في طريقة عملهم في الانتخابات البلدية، على اعتبار أنها أول استحقاق جدّي يخوضونه. إشارة هنا الى أن أي سقوط أو تعثر في التجربة الحزبية الجديدة سيتحمّل مسؤوليته هذا الجيل. فعليه تحطّ أنظار العونيين المتحمسين للمرة الأولى منذ عدة أعوام، غداة إشراك الكوادر الشابة في التركيبة، خصوصاً أن الشباب أمام امتحان لإثبات قدراتهم الفعلية على إنجاز ما عجز الجيلان السابقان عنه

يُنتظر أن يُنقل التيار من العمل العفوي إلى العمل الحزبي المؤسساتي (مروان طحطح)

المجلس التنفيذي

يتركز الحيّز الأكبر من اهتمام جمهور التيار الوطني الحر على منسّقي اللجان المركزية الذين يشكلون المجلس التنفيذي، إذ عليهم تلقى كل المسؤوليات الحزبية والعمل الأهم على الأرض وسط القاعدة الجماهيرية. سيولي رئيس الحزب جبران باسيل اهتماماً خاصاً بهذه اللجان ومجهوداً لإنجاح مهمات منسّقيها. فوضع باسيل اليوم يختلف عن وضع النائب ميشال عون كلياً. وبحسب الدائرة القريبة من رئيس التيار، "لم يتّكل الجنرال يوماً على التركيبة الحزبية التي بقيت مجرد صورة يختصرها بشخصه، عكس باسيل المجبر على الاعتماد على التنظيم والكوادر. لذلك من مصلحة الأخير أن يكون له حزب يدعمه ويحميه، فكلما قوي الحزب انعكس ذلك إيجاباً على رئيسه". ويرى هؤلاء أن باسيل يتمتع "بعقل منهجي ومهارة تنظيمية سيستفيد منهما الحزب لترتيب مؤسساته وماكينته الحزبية حتى يتمكن من مواكبة كل طارئ أو حدث بالجاهزية المناسبة"، إذ من شأن ذلك أن ينقل التيار من "حركة عفوية غير منظمة تتضارب فيها المناصب والمصالح، كما في عهد عون، الى حزب ممنهج ومؤسساتي". تعيين شباب ثلاثينيين وأربعينيين في اللجان المركزية ساهم سريعاً في إعادة الحماسة الى مكاتب المقر الرئيسي للتيار (المركزية) التي اكتظت بالمعينين حديثاً ورفاقهم الراغبين في بدء العمل، بحسب أحد منسّقي اللجان. الا أن المعمودية الحقيقية لم تنجز بعد: "نحن بحاجة الى وقت إضافي لاستكمال الهيئات، وليعتاد المسؤولون أدوارهم ومهماتهم. لكن "تقليعة الحزب" كفيلة بإثبات حسن سير القانون والنظام وكشف الثغر والمشاكل فيه، ما يساهم في تحسينه". ينتظر الحزبيون اليوم إتمام التعيينات في مكاتب الرئيس ونائبيه، من دون أن يحول انتظارهم دون السؤال عمّا سيكون دور مكاتب كل من الرئيس والنائبين، وما الحاجة اليها في ظل وجود المكتب السياسي والمجلس التنفيذي، فيما يشيد غالبيتهم بضخّ دم شبابي في العروق المركزية للتيار، والعمل على إعادة إحياء قدرات الناشطين التي بقيت "مدفونة" لسنوات.

أعضاء المجلس:

1 ـ منصور فاضل: منسق اللجنة المركزية للأقضية، ونائب رئيس بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السدّ في المتن الشمالي، كذلك يتابع أعمال العائلة التجارية. أربعيني، تسلم سابقاً منصب منسق التيار في المتن قبل أن يتولى مسؤولية الماكينة الانتخابية. وهو كما زياد نجار في المكتب السياسي، صورة فريق الوزير باسيل الناجحة. تقوم مهمته على الربط بين الأقضية ودعم عمل المنسقين عبر متابعة عمل الهيئات المحلية ومساعدتها وتطويرها. ويرى العونيون أنه الرجل المناسب لهذا المنصب نظراً إلى الخبرة المكتسبة من المناصب التي شغلها، علماً أن منصبه برأيهم "كل شي أو ما شي".

2. عمر مسعود: منسق اللجنة المركزية للبلديات، أربعيني، مدير قسم في شركة الاتصالات "ألفا" ورئيس بلدية عندقت في عكار. يحظى الأخير بحضور بين رؤساء البلديات في عكار وفي صفوف التيار، الأمر الذي يغني منصبه الجديد ويسهل عمله. وباختصار، يفترض به أن يكون "مرجعاً بلدياً" تلجأ إليه المجالس، أكان من أجل المساعدة أم حل المشكلات التي تواجهها.

3 ـ مارك ساسين: منسق اللجنة المركزية للنشاطات والتشريفات، ثلاثيني يعمل في قسم الصيدلة في "هولكوم غروب". يدور منصبه في فلك التظاهرات والمؤتمرات والنشاطات الحزبية وكل ما يعنى بها. تسلم سابقاً مسؤولية الإعلام في لجنة الطلاب والشؤون الطالبية في التيار الوطني الحر.

4 ـ إيلي ملحمه: المنسق العام لقطاع الشباب، موظف في شركة "تاتش" للاتصالات، ثلاثيني. يشهد الحزبيون المقربون من جبران باسيل والمعارضون له بـ"نشاطه الاستثنائي"، ويشيدون بإنجازاته الطالبية لكونه أول عوني يصل إلى أرفع منصب تمثيلي لطلاب الجامعة الأميركية في بيروت، وهو منصب نائب رئيس المجلس المشترك للطلاب والأساتذة في الجامعة (يُعتبر عملياً رئيس مجلس الطلاب، لأن العرف يقضي بأن يكون رئيس الجامعة هو نفسه رئيس المجلس). وبعد أن كان موضوعاً "على الرّف، نال ما يستحقه. فملحمه يحظى بشعبية واسعة لدى الشباب".

5 ـ جوسلين الغول: منسقة اللجنة المركزية لشؤون المرأة، أربعينية، ناشطة قديمة في صفوف التيار وفي هيئة رومية أكان على الصعيد السياسي أم الاجتماعي.

6 ـ إلياس حنا: المنسق العام لقطاع المهن، أربعيني، رئيس نقابة وسطاء التأمين في لبنان. يشغل منذ نحو عشر سنوات منصب المنسق العام لقطاع المهن في التيار وهو ما دفع رئيس الحزب إلى إعادة تعيينه في المنصب نفسه، علماً أن الأخير ترشح إلى انتخابات المكتب السياسي ورسب.

7 ـ سعد حنوش، منسق قطاع الانتشار، خمسيني، يدير شركة استثمار خاصة به، وتقوم مهمته على الاعتناء بكل الملفات التي تخص المغتربين. وهو ما يتوقع الحزبيون أن ينجح فيه، إذ شغل سابقاً منصب مسؤول الاغتراب وفي جعبته شبكة علاقات واسعة معهم.

8 ـ إدغار طرابلسي: منسق اللجنة المركزية للإعلام، خمسيني، قسيس ورئيس مجلس أمناء وقف كنيسة لبنان المعمدانيّة الإنجيليّة. المنصب الذي عيّن فيه ليس جديداً عليه بعد أن كان عضواً في لجنة الدراسات المتخصصة في التيار. نشط لسنوات في الظل، وقدّم في عام 2011 تصوّراً لما يفترض أن يكون عليه الإعلام في التيار.

9 ـ باتريك أنطون: منسق اللجنة المركزية للخدمات والتوظيف، أربعيني، شغل سابقاً منصب مسؤول النشاطات في التيار وعضوية هيئته التنفيذية. يُجمع رفاقه على أنه "ديناميكي ومهمته اليوم أوسع من تلبية خدمات القاعدة في الوزارات

> **تعيين شباب ثلاثينيين وأربعينيين في اللجان المركزية ساهم في إعادة الحماسة الى التيار**

والتوظيف، إذ تتعداه إلى التنسيق مع النواب والوزراء وكل هيئات التيار. وتلك من أصعب المهمات في الهيئة التنفيذية".

10 ـ عماد مكرزل: منسق اللجنة المركزية للعلاقات العامة، مهندس أربعيني وأحد رموز التيار. شغل سابقاً منصب منسق التيار في قضاء عاليه. ويشير أحد المسؤولين في التيار إلى أنه عيّن في منصبه الجديد نتيجة علاقاته الجيدة مع كل الكوادر العونية.

11 ـ رفيق الحداد: منسق اللجنة المركزية للمال، أربعيني، المدير المالي لشركة الاتصالات "ألفا"، وقد سُلِّم لجنة المال بناءً على خبرته المالية الواسعة، إن في منصبه الحالي، أو من خلال الشركات التي عمل فيها سابقاً. والحداد ناشط سابق في باريس، قبل أن يتابع نشاطه في بيروت.

12 ـ نسيب حاتم: منسق اللجنة المركزية للانتخابات. ستيني، يدير شركة معلوماتية، ويرى البعض أن موقعه في اللجنة لا يتناسب ومجال عمله في المعلوماتية، فيما يؤكد آخرون أنه الرجل المناسب، وقد تسلم في عام 2009 مسؤولية "دفاتر المعلومات"، وهي عبارة عن استمارات لإحصاء العونيين والمناصرين.

13 ـ ناهي بعلبكي: منسق اللجنة المركزية للمعلوماتية، ثلاثيني، شغل سابقاً منصب مساعد مسؤولة المعلوماتية في التيار مرلين خليل، قبل أن يتسلم أخيراً مهماتها.

14 ـ رالف البستاني: منسق اللجنة المركزية للشؤون اللوجستية. وهو مسؤول سابق في قطاع الطلاب.

15 ـ جهاد سلامة: منسق اللجنة المركزية للرياضة، خمسيني، وهو حتماً الرجل المناسب في المكان المناسب، إذ يشغل الأخير مناصب رياضية منذ عام 1984 ويدير منذ ذلك الحين انتخابات عدة اتحادات رياضية، من بينها كرة السلة وكرة الطاولة والكرة الطائرة والجودو والجمباز والتايكواندو. إشارة إلى أن سلامة كان مرشح حزب الوطنيين الأحرار للانتخابات النيابية في عام 2005 عن أحد مقاعد المتن الشمالي المارونية قبل أن ينضم إلى التيار الوطني الحر.

16 ـ زياد جاموس: مسؤول لجنة النشاطات الشبابية، أربعيني. يُعهد إليه استقطاب الفئة الشابة التي يعاني التيار من نقص كبير فيها، نظراً إلى خبرته في مجال النشاطات وتنظيمها.

17 ـ أكرم حلبي: مسؤول عن لجنة المنشآت الرياضية، وهو الرئيس الفخري السابق لنادي الشانفيل وأحد مموليه لفترة وجيزة قبل أن يوقف دعمه المادي له. والحلبي رجل أعمال خمسيني يعمل في تجارة الأدوية والخشب، وخبرته بالشؤون الرياضية لا تتجاوز عامين، حيث تركز نشاطه على دعم فريق الشانفيل مالياً لينتقل بعدها لدعم فريق التضامن قبل أن يوقف نشاطه كلياً.

18 ـ شادي الكريدي: منسق اللجنة المركزية للموارد البشرية. الأخير نشط لسنوات في تيار فرنسا قبل أن يتابع نشاطه منه بيروت، وتحديداً في قضاء جبيل. ويشير أحد المسؤولين العونيين إلى أن الكريدي مسؤول موارد بشرية ناجح في الكثير من الشركات، وبالتالي المنصب يتناسب ومجال عمله.

19 ـ سمير مسرّة: مسؤول أكاديمية التيار، أي كل ما يعنى بدورات التدريب الأكاديمي للكوادر نظراً إلى عمله الطويل في هذا المجال. ستيني، يعرّف عنه موقع التيار الذي ينشر له مقالات بين الحين والآخر بأنه باحث في تقنيات التواصل.

20 . ماريو شمعون: مسؤول مشروع الخمسين ألف بطاقة انتساب. وشمعون مهندس ثلاثيني وأحد أبرز مسؤولي الطلاب وأنشطهم، ويجمع الحزبيون على أنه وجه محبوب من كل مكونات التيار. يقوم مشروعه على ضمان جذب كل حزبي لثلاث منتسبين جدد حتى يصل رقم المنتسبين إلى خمسين ألفاً.

تعليم

«حصتي وحصتك»، أو «المواطنة تحت سقف الميثاقية»، هو المفهوم الذي سُمح لمؤسسة «أديان» العمل على دمجه في المناهج التربوية الوطنية، أو هذا على الأقل ما يكتشفه المشاركون في الورش التدريبية للمؤسسة. «أديان» باشرت فعلاً بموجب اتفاقية مع المركز التربوي للبحوث والإنماء بإدخال ما تسميه «المواطنة الحاضنة للتنوع الديني والثقافي» في منهجي التربية والفلسفة، بهدف الحفاظ على الهويات الطائفية الشخصية للتلامذة

«أديان» تعيد صياغة منهجَي التربية والفلسفة!

فاتن الحاج

قبل 10 سنوات، ظهرت مؤسسة أديان كإطار يسعى إلى «تثمين» احترام التنوع الديني والعيش معاً وإدارة التعددية بين الأفراد والجماعات على الصعد الاجتماعية والسياسية والتربوية والروحية. يومها، قدّمت نفسها مؤسسة مستقلة ومنفتحة على مختلف الجماعات الدينية تؤمن بفرادة الأشخاص وخبراتهم والسلام المستدام والعدالة الاجتماعية والشراكة والتضامن الروحي.

المؤسسة، التي انطلقت قبل حصولها في عام 2008 على علم وخبر ضمن قانون الجمعيات، بدأت عملها مع مجموعة من الأطفال المشردين و12 تلميذاً في إحدى مدارس بيروت، لتطاول نشاطاتها حتى آخر 2013 أكثر من 30 ألف مستفيد مباشر من برامجها في 25 دولة عربية وآسيوية وأوروبية، بحسب ما تقول منشوراتها.

البرامج الشبابية والدورات التدريبية التي تنظمها المؤسسة تصوّب بصورة خاصة على مفهوم المواطنة تحت سقف الميثاقية والتربية الدينية على القيم المشتركة بين المسيحية والإسلام وبناء قدرات الشباب على فهم التنوع الديني في السياق اللبناني الخاص على كونه جزءاً من الإرث الوطني المشترك.

لأديان نشاط سنوي، هو يوم وطني للتضامن الروحي، حيث يجول رجال الدين من كل الطوائف والمذاهب مع المؤسسة بين المناطق اللبنانية المختلفة للاحتفال معاً بالقيم الروحية المشتركة والتزامها.

لكن هذه المؤسسة لم تكتفِ بنشر مفهومها عبر نشاطات لامنهجية، بل وضعت نصب أعينها التأثير في السياسات التربوية الرسمية لخدمة مشروعها، عبر توقيع عقد بقيمة 185 ألف دولار مع المركز التربوي للبحوث والإنماء. وهنا يطرح السؤال: كيف يمكن مؤسسة لديها أهداف خاصة أن تفرض نفسها شريكاً في تعديل مناهج وطنية وتسعى إلى الحصول على تمويل من الحكومة البريطانية لهذه المهمة؟ كيف يسمح لها بأن تتدخل في محتوى مواد حساسة مثل التربية المدنية والفلسفة وعلم الاجتماع؟

بموجب اتفاقية مع المركز التربوي للبحوث والإنماء، وقّعها وزير التربية السابق حسان دياب، وجددها الوزير الياس بو صعب، تعكف «أديان» على تطوير مادتي التربية والفلسفة في مرحلة أولى، منهجاً وكتباً، وقد حددت مدة 3 أشهر لإنجاز المنهجين تنتهي في نيسان المقبل لتبدأ بعدها عملية تأليف الكتب. وقد شُكلت لجنتان للمادتين باشرتا بعقد اجتماعات أسبوعية لمناقشة دمج مفهوم «المواطنة الحاضنة للتنوّع الثقافي والديني» في منهجي المادتين، كما تنص الاتفاقية.

تقترح «أديان» الخروج من مفهوم الدولة ـ الأمة والمقاربة القومية للمواطنة (مروان طحطح)

الاتفاقية وقعت بعد وضع الشرعة الوطنيّة للتربية على العيش معاً في 15 آذار 2013، بمشاركة هيئات المجتمع المدني المعنيّة ومباركة المرجعيات الدينية. لم يكن معلناً حينها أن هذه الشرعة ستكون مادة لاعتمادها في تعديل المناهج التربوية. الشرعة تطرح السياسات والآليات التي تضمن تحقيق الأهداف، ومنها التزام قيم المواطنة الحاضنة للتنوع والعابرة للمجتمع المدرسي، القدرة على مقاربة التنوع الديني وفهم الخصوصيات المرتبطة بكل ديانة واحترامها، العمل من خلال الكفايات التربوية المكتسبة على ممارسة القيم والمواقف المنسجمة مع غنى التنوع والقدرة على المراجعة النقدية والتعامل بمسؤولية مع الصراعات المرتبطة بشعارات دينية وتحويلها إلى فرصة لتعزيز الوعي لمخاطر استغلال الدين في الصراعات السياسية ولنتائج التعصب والتمييز.

تعديل المناهج وفق مفهوم «أديان» اصطدم بمواقف أساتذة وافقوا في البداية على أن يكونوا أعضاءً في لجنة التطوير، ثم خرجوا منها لاعتبارات لها علاقة بـ «قيود نظرية مكبّلة للمشروع والتزام بأهداف معلنة للجهة الممولة وهي إدخال شرعة التربية على المواطنة الحاضنة للتنوّع الديني». أما في مادة التربية، فقد طرح البعض علامات استفهام بشأن اقتراح «أديان» أن يكون العنوان الجديد للمادة: التربية على المواطنة والعيش معاً بدلاً من التربية المدنية والتنشئة الوطنية.

سامية معكرون، المدربة في مادة الفلسفة ضمن مشروع التدريب المستمر في المركز التربوي، كانت أبرز المعترضات على هذه القيود. بالمبدأ، ترى معكرون أن «إدخال مفهوم المواطنة في المناهج مهم جداً، إنما يجب أن يكون ذلك من باب المواطنة في دولة، أما إدخاله من باب التنوع الديني، فهذا مثير للريبة، وكأنه حق يراد به باطل، فمسألة التنوع الديني أو الثقافي شيء مهم جداً أيضاً ويمكن إدخاله كعنصر مساعد على فهم الآخر وقبوله والتعامل معه، وسيدخل حكماً إذا ما تناولنا فكرة تطوير المناهج وفق المقاربة بالكفايات ضمن ما سمّي التربية الاندماجية، لكن لا يمكن أن يكون هو المدماك الأساسي للبناء عليه، فالمواطن لا يكون مواطناً إلا في ظلّ دولة للجميع، وانتماؤه الأولى لها وليس للأديان والطوائف المشكّلة للنسيج المجتمعي. الولاء يكون أولاً وآخراً للدولة الجامعة، وهكذا فقط نحمي الوحدة، وعندها تصبح المواطنة بالفعل حاضنة للتنوع الديني، وليس العكس». تقول: «لا خلاف مبدئي على العناوين العامة الواردة في الشرعة، فالمشكلة في المضامين والتفاصيل والإجراءات والخلفية، إذ إنها لم تلحظ وجود المرجعية الحقوقية والقانونية الجامعة للهوية الوطنية، والقول إنّ التربية الدينية ستؤدي حتماً إلى تعزيز العيش المشترك هو استنتاج متسرّع ويكاد يكون شاعرياً، ولا سيما أنّ التربية المنشودة لا تحصل من طريق الوعظ». وتشرح معكرون أنّه يمكن الوصول إلى القيم الإنسانية المشتركة دون التركيز جهارة على هذا البعد الإيماني، إنما تثمير التنوع الديني واعتباره قيمة مضافة تغني روحية تلك القيم الإنسانية العابرة لها.

> القول إن التربية الدينية تؤدي إلى العيش معاً استنتاج متسرّع

لكن منسقة المشروع في "أديان" فانيسا بريدي، تشرح لـ «الأخبار» ماذا تقصد المؤسسة بتبنّي مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع الديني في المناهج، وتقول: إننا «نسعى إلى أن يجد التلامذة أنفسهم في مساحة حاضنة لخصوصيّاتهم الثقافيّة ولخصوصيّات الآخرين، فيتدرّبوا على اكتشافها وتقديرها كجزء من ثقافتهم الوطنيّة العامة،

مواطن مسالم غير هجومي

نفى منسق المشروع في المركز التربوي جوزيف يونس أن تكون الشراكة مع مؤسسة أديان والمساهمة المالية البريطانية مشروطة، فالعقد مع المؤسسة لا يختلف عن أي من العقود التي يبرمها المركز مع جمعيات أو هيئات محلية أو خارجية تحت خانة المشاريع المشتركة التي يسمح بها قانون إنشاء المركز في عام 1971، فيما الضوابط هي أنظمة المركز والدستور اللبناني والاتفاقيات الدولية والمقاربة التي قررنا اعتمادها في التغيير، أي المقاربة بالكفايات. وقال: «إذا كان لدى أحد شك بأن هناك إسقاطاً لمنهج خفي أو ما شابه، فهناك ثلاثة فيلترات: اللجنة العليا للمناهج، مجلس شورى الدولة ومجلس الوزراء».

وقال إن «أبحاثنا أكدت أولوية إعادة النظر في كتب الفلسفة والحضارات وعلم الاجتماع والتربية، لكون تعليم هذه المواد في المرحلة السابقة لم يكسب التلامذة مهارات المواطن المبادر غير المتفرج الذي يتحلى بالتفكير الناقد وقبول الآخر وليس تقبل الآخر. وإذا كنا نتغنى بـ18 طائفة، فإننا نريد أن لا تتحكم الطوائف بالمواطن، بل أن نبني مواطناً يؤمن بمبدأ التنوع الديني، ويتعرف إلى الآخر من خلال الاستفادة من المناسبات الروحية الرئيسة (شهر رمضان، عيد الميلاد..) لدعوة التلامذة إلى فهم أصيل لهذه المناسبات والتعبير عن التضامن مع الآخرين واحترام مناسباتهم الدينية (إفطارات مشتركة، زينة الميلاد...)».

وأكد أننا نضع نصب أعيننا أن مبدأ السلام لا يشمل إسرائيل التي هي عدو، لأننا سنبني مواطناً مسالماً وليس مستسلماً، وشريكاً في وضع السياسات العامة للدولة. كيف ستعلمون التلامذة الدفاع عن حقوقهم في الدولة؟ يجيب: «يستطيع المواطن أن يطالب بحقوقه من دون أن يكون هجومياً وعدائياً، إذ يمكن أن نعلمه كيف يتظاهر ومتى يتظاهر وماذا يعني التظاهر؟».

لماذا استقال بعض الأساتذة من اللجنة؟ يقول: لأنهم غردوا خارج السرب ولم ينفذوا ما هو مطلوب منهم في العقد وهو التزام الشرعة». وشدد يونس على أن هناك نية لإعادة الاعتبار لمادة الفلسفة لتكون مادة نشطة مبنية على النقاش والعقلانية، وسنكون أم الصبي في هذا المجال.

اعلان من شركة متلايف – لبنان
MetLife®
تود شركة متلايف – لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد أيوب فيكتور غوش لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت، وهو غير مخول لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

مصارف

«انكماش» الودائع المصرفية في كانون الثاني

لم ترتفع الودائع المصرفية بين كانون الاول وكانون الثاني الا بمقدار 80 مليون دولار من 158,12 مليار دولار الى 158,20 مليار دولار، علماان الودائع بالدولار تراجعت في الفترة نفسهامن 136,72 مليار دولار إلى 136,65 مليار دولار

محمد وهبة

تشير إحصاءات الميزانية المجمّعة للمصارف إلى انسحاب الودائع من لبنان خلال شهر كانون الثاني 2016، أي قبل اندلاع الأزمة بين لبنان والخليج. ففي نهاية كانون الثاني 2016، بلغت قيمة الودائع 158,2 مليار دولار مقارنة مع 158,12 مليار دولار في نهاية كانون الأول 2015، أي أن الزيادة المسجّلة في الودائع تبلغ 80 مليون دولار فقط، وهي أقل من زيادة الودائع "التلقائية" الناتجة من فوائد هذه الودائع، والمقدّرة بنحو 609 ملايين دولار خلال شهر واحد. هذه الفائدة تحتسب على أساس 86,5% من الودائع الموضوعة بالدولار والباقي بالليرة اللبنانية، وتبلغ الفائدة على الليرة 5,55%، وفق جمعية المصارف، فيما تبلغ 3,19% على الدولار. وهذا يعني أن الودائع بالدولار كان يجب أن تزداد بقيمة 363 مليون دولار، لكنها تراجعت من 136,72 مليار دولار في نهاية كانون الأول 2015 إلى 136,65 مليار دولار في نهاية كانون الثاني 2016. وقد أثّر هذا التراجع على محفظة «ودائع القطاع الخاص المقيم» التي تراجعت بنسبة 0,5% خلال شهر كانون الثاني. وما يعبّر أكثر عن هذا الأمر هو التراجع في الأصول الخارجية لدى المصارف، إذ كانت تبلغ 23,8 مليار دولار في نهاية كانون الأول 2015، ثم انخفضت إلى 23,3 مليار دولار في نهاية كانون الثاني 2016.

هذا المؤشّر، كان الأبرز في نتائج الميزانية المجمّعة للشهر الأول من السنة الجارية. لكن بعض المصرفيين قالوا لـ«الأخبار» إن التغييرات التي طرأت في النصف الثاني من شهر شباط وفي شهر آذار كان لها وقع إيجابي على نموّ الودائع. «لقد تدفقت الأموال من المصارف الخليجية إلى لبنان بعدما بدأت الأزمة بين لبنان والخليج. اللبنانيون العاملون في دول الخليج قلقون من الإجراءات التي قد تتخذها دول الخليج ضدّهم، وخصوصاً أنها قرارات استنسابية مبنية على الانتماء المذهبي الذي يجري تفسيره على نحو انتقامي، ما دفع المغتربين في الخليج إلى تحويل مدخراتهم إلى لبنان خوفاً من وضع اليد عليها».

> ارتفع هامش ربحية المصارف بين الودائع بالليرة إلى 1%

أما بالنسبة إلى باقي المؤشرات المصرفية، فالإحصاءات تظهر أن التسليفات للقطاع الخاص ارتفعت بقيمة 170 مليون دولار خلال شهر كانون الثاني لتبلغ 48,17 مليار دولار، والتسليفات للقطاع العام كانت شبه مستقرّة وبلغت 37,8 مليار دولار. أما بند الودائع لدى مصرف لبنان، فقد زاد من 70,9 مليار دولار إلى 71,5 مليار دولار.

وبحسب إحصاءات جمعية المصارف، فإن هامش ربحية المصارف بين الودائع بالليرة وتوظيفاتها بالليرة ارتفع إلى 1%، فيما ارتفع هامش الربحية بين الودائع بالدولار والتوظيفات بالدولار إلى 1,47%.

هوامش الربحية ناتجة من مجموعة عناصر تأخذ في الحسبان كلفة الفوائد وعوائد التوظيفات والتسليفات. فائدة ودائع المصارف لدى مصرف لبنان تبلغ 2,29% على الليرة، و2,83% على الدولار. وفائدة شهادات إيداع مصرف لبنان تبلغ 8,16% على الليرة. أما فائدة توظيفات المصارف في سندات الخزينة، فهي تبلغ 6,98% على التوظيفات بالليرة، و6,65% على التوظيفات بالدولار. الفوائد على القروض بالليرة تبلغ 7,55%، فيما هي تبلغ 7,18% على القروض بالدولار.

شرط أن لا تُبتلع هوياتهم الطائفيّة الشخصيّة». وتلفت بريدي إلى أن المؤسسة ميالة للانتقال من منطق «الانصهار» الذي يسعى إلى طمس الخصوصيات قسراً وتهميشها من الحياة العامة إلى منطق احترام التنوع واعتباره عامل إثراء للأفراد والجماعات. كذلك فهي تقترح الخروج من مفهوم الدولة، الأمة والمقاربة القومية للمواطنة التي ارتبطت بمشاريع إيديولوجيّة منغلقة أدّت إلى قهر المواطنين باسم المصلحة القوميّة العليا، أو تفكّك المجتمع وانهيار الترابط الاجتماعي والسياسي على أساس إثني أو ديني كردّ فعل على الإيديولوجيّة القوميّة. لا تخفي بريدي أن هذا المفهوم اصطدم باعتراضات، وعبّر كثيرون عن حذرهم من إسقاط المفهوم على واقع إمّا غير جاهز لتبنّيه أو ينظر إليه كأداة ثقافيّة غريبة عنه. وهنا تؤكد أن الخصوصية اللبنانية ستراعى في كل الأحوال. تشير إلى أن المطلوب «تعديل المناهج على أساس المقاربة بالكفايات وبناء تلميذ يتمتع بالتفكير النقدي وتكوين شخصية في سياق أربعة أبعاد: إنسان، مواطن، مؤمن وناشط». تستدرك: «مصطلح المؤمن لا يعبّر عن انتماء ديني خاص، بل عن موقف روحي شامل وعام يرتكز على قيمتي الانفتاح واحترام الاختلاف وعدم ازدراء المشاعر الدينية ورموزها لدى الآخرين».

كنّا في مخيم تل الزعتر

اسمي فاطِمة، وأنا أمّ فخورة لأربعة أطفال. على الرغم من أن ظروف الحرب أثّرت كثيراً على حياتنا، فقد عَملتُ بجدٍ لأتحمّل الوِزرَ والمسؤوليةَ لكي أعطي أولاديَ طفولةً سعيدة، وتعليماً حسناً.

ابني عدنان، البالغ من العمر ثمانية أعوام، كان الأكبر سناً بين أولادي. كان جيداً جداً في مدرَستِهِ وكان يُحبُّ أن يزورَنا الناس، فهو كان دائماً يُرحّب بهم بحماسة. ابني عصمت كان يبلغ من العمر 6 سنوات، لكنه كان رشيداً جداً بالنسبة إلى عمرِهِ. فاديا ابنتي الوحيدة، كان عُمرها 4 أعوام. كانت فاديا لطيفة جداً، وكانت تُحبّ اللعب مع ألعابِها. ابني الأصغر فادي كان لا يتعدى عمره السنَتَين، وكان صبياً هادئاً ولم يكن صعباً على الإطلاق.

على الرغم من أنني بذلت أقصى ما في وسعي، فقد سُرق مستقبل أولادي وطفولتهم. كنا نسكن في مخيم تل الزعتر. وفي عام 1976 بعد أيام عدة من الحصار، اعتقدنا أن بإمكاننا الفرار بسلام، ولكن لم نستطع. لم نُرَ مجدداً بعد ذلك. أولادي كانوا صِغاراً جداً. كان يجب أن يَحظوا بالمزيد من الوقت.

في ذلك الوقت، كان زوجي في ألمانيا، وقد خَسِرَنا جميعاً في آنٍ واحد. بعد ذلك، رفضت أمي العيش بشكل مريح. شعرت بالذنب والحزن الشديد، لدرجة أنها كانت تنام على الأرض. استمرت أختي بالبحث عني بلا كلل. وغالباً ما اقتربت من فقدان الأمل، لكنها لم تفقده ولا حتى مرة. واستَمَرّت تناضل للحصول على إجابات حول ما قد حدث لي ولأولادي.

اسمي فاطمة العلي. أولادي هم: عدنان وعصمت وفاديا وفادي. لا تدعوا قصتنا تنتهي هنا!

من أجل معرفة قصة فاطمة وأولادها الكاملة وقصص أشخاص آخرين فقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، يمكنكم زيارة www.fushatamal.org

متابعة

نقابة عمال الكهرباء: التصعيد بعد شهر

فاتن الحاج

هل يكون عيد العمال موعداً لبدء إضراب مفتوح في مؤسسة كهرباء لبنان ومعامل الإنتاج رفضاً للتمديد أو التجديد لشركات مقدمي الخدمات؟ هذا الخيار أصبح يتردد في أروقة المؤسسة، في وقت أمهلت فيه نقابة العمال والمستخدمين إدارتها فترة لا تتجاوز الشهر، لإقرار ما سمته خطة متكاملة من محاور عدة، بديلة لمشروع الشركات، وقالت إنها باتت على طاولة المدير العام ورئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال حايك. النقابة لم تفصح، في مؤتمرها الصحافي الذي عقدته أمس، عن تفاصيل الخطة، لكنها ذكّرت بأن الفترة المتفق عليها بين الشركات والإدارة هي فترة تسليم وتسلّم يبدأ تنفيذها من 1 /4 /2016 وينتهي في 28 /8 /2016، أو هذا ما اصطلح على تسميته «تمديد تقني» لمدة 4 أشهر، تعويضاً عن التوقف القسري لمدة أربعة أشهر في صيف 2014، نتيجة انتفاضة المياومين، وذلك لتجنب مطالبة الشركات الخاصة بالعطل والضرر.

بدا لافتاً دعم المؤسسة لإدخال جميع المياومين إلى ملاك المؤسسة، سواء الناجحون في الفئتين (4 ـ 1) و(4 . 2) أو الذين ينتظرون إنجاز مبارياتهم عبر مجلس الخدمة المدنية في الفئتين (1.5) و(5 .2). وقد علمت «الأخبار» أن تثبيت المياومين و«جباة الإكراء» هو جزء من الخطة البديلة.

ووسط الحديث عن أن الشركات تسوّي أوضاعها وتسعى إلى الحصول على الإجماع السياسي عليها، تمهيداً للتمديد لها بناءً على دراسة الاقتراحات التي تتقدم بها، تقول مصادر الموظفين في المؤسسة إنّ «الجو رايح إلى معركة كبيرة، وقد يعود ملف الكهرباء إلى الواجهة من جديد ملفاً ساخناً ثانياً بعد النفايات»، مشيرة إلى خطورة التجديد على مصير جميع الموظفين، وخصوصاً أن خطة الكهرباء التي أقرت في عام 2010 تتحدث عن ثلاث شركات كبرى تتولى الإنتاج والنقل والتوزيع.

في الواقع، حل ملف شركات مقدمي الخدمات طبقاً رئيسياً على مائدة المؤتمر الصحافي للنقابة التي لوحت بأن موافقة كل الأطراف السياسية على التمديد أو التجديد لن يثنيها عن اتخاذ الخطوات التصعيدية، وخصوصاً بعدما أثبتت الشركات فشلها باعتراف اللجان السابقة والحالية المكلفة من المؤسسة مواكبة عملها، إضافة إلى موقف عضوي مجلس إدارة في المؤسسة وكتاب التفتيش المركزي وكتاب الاستشاري NEEDS.

وطالب رئيس النقابة شربل صالح بوقف ما سماه المهزلة بحق الدولة ومؤسساتها وعمالها ومواطنيها أمام جشع الطامعين بالقضاء على هذه المؤسسات التي هي ملك الشعب قبل أن تكون ملك الدولة، لأن الدولة تحاول بشكل أو بآخر التهرب من تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها. وأشار إلى أن اجتماعاً عقد في 24 الجاري مع الحايك جرى التداول فيه بكل المطالب التي وعدنا، كما في السابق، بوضع معظمها موضع التنفيذ، متمنياً أن يكون هذا الوعد وعداً نهائياً. من هذه المطالب، التي سمتها النقابة حقوقاً طبيعية للعمال والمستخدمين، الترفيع والدرجتان والربع أقدمية في الفئات الثالثة وما فوق والنظام الداخلي للمؤسسة والمنح الدراسية.

بيئة

تعددت تسميات الانتفاضات العربية بين من رأى فيها «ربيعاً» ومن نظر إليها على أنها «خريف» و«شتاء». الجامع بين المصطلحات هو المناخ. قد تصبح نشرة الطقس البوصلة التي تحدد ما يخبئه القادم من الأيام. وقد تبدأ هذه النشرة، مثلاً، بتوقعات مصلحة الأرصاد الجوية «أن تشهد الأيام المقبلة ارتفاعاً ملحوظاً في درجات الحرارة يترافق مع ازدياد الأعمال الإرهابية والتفجيرات الانتحارية». ويمكن تخيّل أنه في وقت يستمع فيه كثيرون إلى نشرة الطقس لاختيار اللباس الأنسب ليوم الغد، قد يدفع الطقس شخصاً آخر إلى ارتداء حزام ناسف!

البيئة تولّد إرهاباً ولاجئين
الحقّ على... المناخ!

رضا صوايا

تقارير وأبحاث كثيرة درست التغير المناخي وحلّلت آثاره على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. لكن محاولات ربط المناخ بأحداث سياسية وثورات وحروب لا تزال قليلة. صحيح أنه لا يمكن حصر دوافع أي ثورة أو عمل بالمناخ بنحو مباشر، لكن لم يعد بالإمكان تجاهل تأثير المناخ في ما يجري اليوم.

المناخ والعنف

في دراسة للباحثين مارشال بوركي وإدوارد ميغيل وسولمون هزيانغ، من جامعة بيركلي الأميركية، نشرت عام 2013، أظهرت معاينة دقيقة لأشهر 60 دراسة حللت العلاقة بين التغير المناخي والعنف أن التبدلات المناخية، سواء أكانت ارتفاعاً حاداً في درجات الحرارة أم تساقطاً كثيفاً للأمطار، تؤدي إلى ارتفاع معدلات العنف بنحو كبير. وبيّنت الدراسة أن المناخ أسهم في زيادة نسب العنف الإثني والأسري في عدد من الدول، وكان له دور بارز في انقراض حضارات بارزة، كحضارة المايا في المكسيك على سبيل المثال.

ويرجّح باحثون أن ارتفاع حرارة الأرض بنسبة درجتين مئويتين في السنوات الخمسين المقبلة ـ كما تتوقع أغلب الدراسات ــ سيزيد بنسبة 50 في المئة من الحروب الأهلية في مناطق عدة من العالم.

اللاجئون البيئيون

تتصدر أزمة اللاجئين السوريين العناوين حول العالم، وباتت مأساتهم مادة دسمة لكثير من التحليلات التي تسعى إلى الربط بين اللجوء والإرهاب، خصوصاً في أوروبا. إلا أن قراءة في أعداد «اللاجئين البيئيين» تثير الذعر، لا بل قد تجعل من أعداد السوريين غير ذات قيمة، خصوصاً أن الوجهة المفضلة للكثير ممن تدفعهم الظروف البيئية إلى اللجوء... هي أوروبا نفسها.

وتعرّف منظمة الهجرة العالمية «اللاجئ البيئي» بأنه «الفرد أو مجموعة من الأفراد الذين أجبروا أو اختاروا بسبب ظروف التدهور البيئي ترك مكان إقامتهم مؤقتاً أو دائماً. وينطبق هذا التعريف على المضطرين إلى النزوح داخل بلادهم من منطقة إلى أخرى أو إلى خارج حدود بلادهم».

ووفقاً للدراسات، سيشكل اللاجئون البيئيون الغالبية العظمى من المهجرين قسراً حول العالم، سواء داخل حدود بلادهم أو خارجها، متفوقين على اللاجئين الذين فرضت عليهم أسباب سياسية أو دينية أو عرقية أو إثنية الهجرة.

وبين عامي 2008 و2013، اضطر نحو 166 مليون شخص إلى ترك منازلهم أو بلدانهم بسبب الكوارث الطبيعية. ويقدَّر أن يصل عدد من سيضطرون إلى ترك منازلهم بسبب العوامل المناخية بحلول عام 2050 بما يراوح بين 250 مليوناً ومليار نسمة، بحسب كريغ جونستون، نائب المفوض الأعلى في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وفي عام 2008، حذّر الاتحاد الأوروبي من أن التغيرات المناخية ستكون لها انعكاسات واضحة على الاستقرار السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ولم يخف الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مناسبات عدة، اقتناعه بأن التبدلات المناخية يمكن أن تولّد «إيديولوجيات خطرة». من جهته، المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية بيرني ساندرز، أعلن جهاراً أن القتال من أجل الموارد الغذائية والطبيعية، نتيجة لتأثير المناخ، قد يقود إلى مشاكل على مستوى العالم. واللافت أن ساندرز «طبّق» هذه النظرية على الوضع في سوريا، لافتاً إلى أنه نتيجة للجفاف والتصحر، اضطر كثيرون إلى اللجوء للمدينة حيث لم يجدوا أعمالاً، ما جعل الكثيرين فريسة سهلة لـ «القاعدة» و«داعش».

رياح شرف أوسطية حارة

«على الرغم من أن دول الشرق الأوسط لا تسبب سوى 4% من إجمالي نسبة الانبعاثات الحرارية في العالم»، كما تظهر البيانات، إلا أنها ستتأثر بنحو حاد بالتغيرات المناخية. بحسب تقرير صادر عن البنك الدولي عام 2014 بعنوان «اخفضوا درجات الحرارة: مواجهة الواقع المناخي الجديد». فإن المنطقة العربية ستشهد تبخراً للموارد المائية الشحيحة، خصوصاً في نهري دجلة والفرات ونهر الأردن وبحيرة طبرية، وانخفاض غلة المحاصيل بنسبة 30% في مصر والأردن وليبيا. وكشف تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية أن 12% من أراضي مصر الزراعية ستتعرض لمخاطر متعددة، وبيّن أن «متوسط الاحترار العالمي بلغ أربع درجات مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ويتوقع أن تزيد درجات الحرارة إلى ثماني درجات

ارتفاع حرارة الأرض درجتين مئويتين خلال الـ 50 سنة المقبلة سيزيد الحروب الأهلية بنسبة 50%

مئوية عن تلك المستويات، في مناطق متعددة من الجزائر والمملكة العربية السعودية والعراق مع نهاية القرن الحالي». وإذا أسقطنا ما كشفته الدراسة الصادرة عن الباحثين في جامعة بيركلي وتوقعاتهم بأن يؤدي الارتفاع بنسبة درجتين مئويتين إلى تصاعد العنف بنحو 50% على ما تقدم من أرقام، عندها ستكون النتيجة مرعبة!

سوريا والتصحّر

تطرقت دراسات عدة إلى تأثير العوامل المناخية بمجريات الأحداث السورية. لا يعني ذلك إلغاء أي مسببات أخرى أو التقليل من أهميتها، إلا أن بعض المعطيات والأرقام لا يمكن تجاهلها. فقد أشارت مجلة «البيئة والتنمية» عام 2013، تحت عنوان «ربيع العرب... خريف البيئة»، إلى أنه «بين عامي 2006 و2011، شهد نحو 60% من الأراضي السورية أسوأ موسم جفاف طويل الأمد وأكبر تراجع حاد في المحاصيل الزراعية منذ بدء الزراعة في منطقة الهلال الخصيب قبل آلاف السنين. حلّ الجفاف في نحو 75% من مناطق شمال شرق البلاد (مثل محافظة الحسكة) وجنوبها، وخسر الرعيان نحو 85% من قطعانهم، ما أثر في 1،3 مليون شخص بحسب تقرير للأمم المتحدة عام 2011. وكان نحو 800 ألف نسمة من السكان الرعاة قد خسروا كل قطعانهم عام 2009. وعانى نحو مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي عام 2011. وبات ما بين مليونين وثلاثة ملايين شخص يرزحون تحت فقر مدقع عام 2012. ودفع ذلك آلاف السوريين إلى الانتقال من الأرياف إلى المدن، حيث انضموا إلى آلاف اللاجئين العراقيين الذين توافدوا إلى سورية منذ حرب 2003 ليشكلوا ضغطاً كبيراً على البلاد والسكان».

وتطرقت دراسة أميركية بعنوان

إستثمار

منطقة بيروت الرقمية: تشجيع الاستثمار في التكنولوجيا

المرحلة الثانية من المشروع ستخلق 4000 فرصة عمل

ازداد، في السنوات الخمس الأخيرة، التعويل على الاقتصاد الرقمي باعتباره فرصة جدية لانعاش الاقتصاد اللبناني، بعد مرور أكثر من 20 عاماً على دخول اقتصاد الانترنت القطاعات الاقتصادية الوطنية المنتجة. وعلى رغم ان هناك أكثر من 1500 شركة تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حالياً، لا تزال هناك حاجة ماسة ـ على صعيد الشركات والإدارات العامة ـ إلى أنظمة وقوانين ترعى آلية الابتكار والمنافسة وتنظّمها. هذه الحاجة تؤمّنها التكنولوجيا الرقمية التي تفرض، في شكل أو آخر، إعادة التفكير في آلية تحديد السعر ومراقبته.

عام 2012، أطلقت وزارة الاتصالات، بالتعاون مع شركتي «بيريتك» و«ZRE»، المرحلة الأولى من مشروع «منطقة بيروت الرقمية». ويهدف هذا المشروع الذي يغطي اليوم مساحة 17 الف متر مربع، الى توفير بيئة مثالية للاعمال للشركات الناشئة في العاصمة اللبنانية، وجذب الاستثمارات الخارجية في مجال المعلوماتية والاتصالات، وتشجيع الشركات اللبنانية في الخارج على العودة إلى لبنان، اضافة الى جعل البلد منصة إقليمية متقدمة لهذا النوع من الاستثمارات. وساهم المشروع في توفير 1500 فرصة عمل حتى اليوم في مجالات المعلوماتية والتكنولوجيا وصناعة الابتكار والإبداع.

المدير العام لشركة ZRE للتطوير العقاري محمد رباح يلفت الى «ان التحدّيات التي تواجه روّاد الأعمال في لبنان كثيرة، بدءاً من التشريعات الحكومية والبيروقراطية الإدارية وصولاً إلى شبكة الإنترنت الضعيفة والبنى التحتية غير المؤهلة. لذلك أوجدنا منطقة بيروت الرقمية. المشروع عبارة عن خطة موضوعة للسنوات الـ 15 المقبلة، وهو خلاصة تعاون جدي بين القطاعين العام والخاص».

ويوضح أن منطقة بيروت الرقمية «تهدف إلى انشاء البنى التحتية بأسعار مخفّضة والمساعدة في الترويج للمشاريع محلياً وخارجياً، اضافة الى إنشاء بيئةٍ مثاليةٍ للأعمال بما يوفّر الخدمات والدعم التقنيّ. كما تسعى إلى دفع الروّاد للاستفادة من الوقت الذي يقضونه في مكاتبهم، من خلال المساحات المشتركة مثل النادي الرياضي والمقهى وقاعات الاجتماعات».

ويلحظ المشروع إنشاء حدائق ومطاعم ومقاه للمساهمة في تعزيز البيئة الحاضنة للعمل عبر تبادل الخبرات والمعلومات، والمساعدة في إبراز أفكار جديدة وتعزيز التعاون بين العاملين في المنطقة. وبحسب رباح «فإن تمويل المشروع بالكامل يقع على عاتق القطاع الخاص فيما يقتصر دور الدولة

عقارات

كم يستغرق التسجيل العقاري في لبنان؟

احتل لبنان، بحسب تقرير صادر عن البنك الدولي، المرتبة الـ 103 عالمياً (من بين 189 دولة) في عملية تسجيل العقارات. وأوضح التقرير أن تسجيل عقار في لبنان يتطلّب ثمانية إجراءات، ويستغرق 34 يوماً، ويصل متوسط رسوم التسجيل الى 5,9% بحسب قيمة الأرض غير المتنازع عليها. وحصد لبنان 16 نقطة من أصل 30 نقطة تمثل المؤشر الكلي لجودة إدارة الأراضي على مستوى العالم.

ويقوم مؤشر دراسة الخطوات والوقت والكلفة المناط بها تسجيل ملكية العقار، التي تخضع لها الأراضي غير المتنازع عليها، على عدد من الأسس، منها مؤشر على جودة نظام إدارة الأراضي في كل اقتصاد، ونوعية مؤشرات إدارة الأراضي من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي: الاعتماد على البنية التحتية، شفافية المعلومات، التغطية الجغرافية، وتسوية المنازعات المتعلقة بالأراضي.

عربياً، حلت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الـ 10 عالمياً (إجراءان ويوم ونصف يوم)، تليها البحرين في المرتبة 25 (إجراءان ويومان)، ثم قطر في المرتبة 28 (7 إجراءات و13 يوماً)، والسعودية في المرتبة 31 (ثلاثة إجراءات و6 أيام)، فعُمان في المرتبة 33 (إجراءان و16 يوماً)، والكويت في المرتبة 68 (8 إجراءات و49 يوماً).

وحلت ليبيا في المرتبة الأخيرة، والجزائر في المرتبة 163، وسوريا في المرتبة 136، والعراق في المرتبة 117، ومصر في المرتبة 111.

اللافت أن عدداً من الدول العربية التي تفتقر الى جاذبية لبنان عقارياً سبقته من حيث التصنيف في تسجيل العقارات. فقد حلت موريتانيا في المرتبة 100، والأردن في المرتبة 98 والسودان في المرتبة 89، وتونس في المرتبة 86، واليمن في المرتبة 83 والمغرب في المرتبة 76.

أما عالمياً، فكانت المرتبة الأولى من نصيب نيوزيلندا التي حصدت 26 نقطة من أصل 30 على المؤشر الكلي لجودة الأراضي (إجراءان ويوم واحد).

ومن حيث المناطق، سجلت دول منظمة التعاون والتنمية العالية الدخل 23 نقطة من أصل 30 (يحتاج التسجيل العقاري الى 22 يوماً). تليها أوروبا وآسيا الوسطى (22 يوماً و19 نقطة)، ثم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (30 يوماً و13 نقطة)، وأفريقيا جنوب الصحراء (58 يوماً و8 نقاط)، وأميركا اللاتينية والكاريبي (63 يوماً و12 نقطة)، ثم شرق آسيا والمحيط الهادئ (74 يوماً و13 نقطة)، وأخيراً جنوب آسيا (98 يوماً و8 نقاط).

احتل لبنان المرتبة الـ 103 عالمياً في عملية تسجيل العقارات

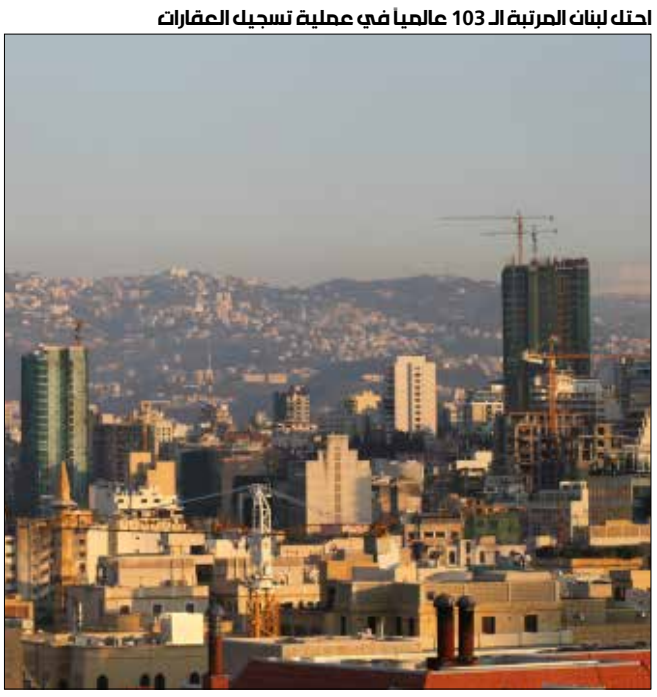

300 مليون دولار ستخسرها الزراعة في لبنان بحلول عام 2020

«الربيع العربي وتغير المناخ» صادرة عام 2013 إلى العلاقة بين القمح والثورة المصرية. ولفتت الدراسة الصادرة عن «مركز التقدم الأميركي» إلى أن الخبز يشكل ثلث الحصة الغذائية الفردية في مصر التي تتكبد 38% من دخلها على الغذاء و3% من إجمالي الناتج المحلي على دعم القمح.... فتضاعف أسعار القمح العالمية من 157 دولاراً للطن في حزيران 2010 إلى 326 دولاراً في شباط 2011 أثّر بنحو ملحوظ في إمدادات الغذاء وتوافره في مصر».

لبنان غير مطمئن

أما في لبنان، إذا صدقت توقعات المناخ وآثاره، فإن المستقبل لن يكون مطمئناً. فمع «حلول عام 2020، سيشهد لبنان زيادة خمس درجات في الحرارة، وانخفاض الأمطار بنسبة 40%، و18 يوماً إضافياً من الجفاف. وسيسجل القطاع الزراعي تراجعاً بنحو 300 مليون دولار». كذلك، زادت نسبة التصحر، بحسب الدراسات، بنحو ثلاثة أضعاف خلال السنوات الخمسين الماضية.

أما الاضرار التي قد يلحقها تغير المناخ بالاقتصاد اللبناني في مجال الزراعة والطاقة والسياحة والصحة، فقد تصل إلى 50 مليار دولار عام 2020 وإلى أكثر من 80 ملياراً عام 2040.

قد تكون كل المحاولات الهادفة إلى الربط بين المناخ وتصاعد العنف محط تشكيك ونقاش. إلا أنه لا يمكن التعامي عنها بالمطلق. المضحك المبكي في الموضوع أنه فيما يبحث الغرب عن جذور المشكلة في الشرق، فإن المشكلة قد تكون عنده بسبب إسهام الدول الصناعية الكبرى في الاحتباس الحراري والتبدلات المناخية. فهل يكون المناخ المدخل للقضاء على ظواهر كثيرة مستجدة؟

> **ساهم المشروع في توفير 1500 فرصة عمل حتى اليوم**

على تقديم أسعار مخفّضة وحوافز لتشجيع الاستثمار فيه، والمساعدة في الترويج له محلياً وخارجياً». ويضيف: «من أهداف المشروع خلق بيئة متكاملة لتشجيع الشركات والأفراد الذين يعملون في هذه المجالات لفتح مكاتب لهم في لبنان، عبر توفير المقومات لانطلاق أعمالهم، وخصوصاً الاستفادة من الحوافز والتسهيلات الرسمية، وتقديم أسعار تشجيعية لبدلات ايجار المكاتب في بيروت، وذلك في مكان تتوفر فيه بنية تحتية متكاملة من انترنت واتصالات بأسعار تنافسية (يمتد من تقاطع بشارة الخوري ــ فؤاد شهاب وصولاً إلى بناية «باريتيك»، شارع السريان الكاثوليك). ومن المقرر أن تنتهي أواخر العام الجاري المرحلة الاولى من المشروع، لتنطلق المرحلة الثانية التي ستغطي 17 ألف متر مربع وتخلق ما لا يقل عن 4000 فرصة عمل جديدة. فيما تقضي الخطة الموضوعة الى تغطية 140 الف متر مربع مع حلول عام 2020».

(الأخبار)

أعمال

دول الخليج: تراجع كبير في الرواتب والوظائف

توقعت دراسة أجرتها شركة «غلف تالنت» المتخصصة في مجال التوظيف عبر الانترنت في منطقة الخليج والشرق الأوسط أن يشهد عام 2016 أدنى متوسط لزيادة الرواتب في دول الخليج مقارنة بالسنوات العشر الأخيرة. ورجّحت تراجعاً لافتاً في حركة التوظيف، وخصوصاً في قطاعات النفط والغاز والبناء التي تعتمد على نحو كبير على الاستثمارات الحكومية.

واعتمد التقرير البحثي على آراء 700 رب عمل و25 ألف مهني في دول مجلس التعاون الخليجي، أُجريت مقابلات معهم بين كانون الأول 2015 وشباط 2016. وتوقّع أن تبلغ نسبة الزيادة في الرواتب في دول الخليج 5,2 في المئة في 2016، في مقابل 5,7 في المئة السنة الماضية.

ورجّحت الدراسة أن «يواجه المهنيون عام 2016 ضربة مزدوجة تتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة وركود النمو في الأجور. ونتيجة لذلك، يتوقع أن تكون الزيادة الحقيقية في الرواتب مقارنة بصافي التضخم أقل بكثير قياساً بالسنوات السابقة».

وبرغم تصدّر السعودية أعلى معدلات الزيادة في الأجور على مستوى المنطقة هذا العام، بنسبة 5,9 في المئة، من المتوقع في ظل إرتفاع معدلات التضخم في المملكة أن يبلغ 4,7 في المئة عام 2016، وأن يبلغ متوسط الأجر الحقيقي 1,2 في المئة فقط. وحلت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية في زيادة الرواتب في المنطقة بنسبة 5,3 في المئة، تليها قطر (4,7%)، فالكويت وسلطنة عُمان، فيما سجّلت البحرين اسوأ متوسط زيادة في الرواتب يتوقع أن يبلغ 3,7 في المئة، ما يعني مطابقة هذا المتوسط لمعدل التضخم المتوقع تماماً.

الأمر الإيجابي الوحيد، وفقاً للتقرير، يتمثل في إنخفاض معدلات إيجار الوحدات السكنية في أجزاء من المنطقة.

وما في ما يتعلق بالتوظيف، أظهر التقرير أن أرباب العمل سيكونون أكثر حذراً في زيادة أعداد العاملين لديهم وأن أنشطة التوظيف حالياً تتركز على إستبدال موظفين حاليين بموظفين جدد.

وارتفع عدد الشركات التي تخفض أعداد موظفيها ولا سيما في قطاعي الطاقة والبناء. وكشفت 14 في المئة من الشركات التي شملتها الدراسة في السعودية عن خطط لخفض عدد موظفيها في 2016، مقارنة بـ 9 في المئة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تدمر: فرصة حياة جديدة لدرة البادية

موريس قديح *

يعود أقدم ذكر مكتوب لمدينة تدمر للألفية الثانية ق. م. في وثيقة آشورية، ثم بعدها في القرن الثامن عشر ق. م. في الارشيف الملكي لمدينة ماري، ثم في الحوليات الملكية الآشورية للملك تغلات فلاصر الاول (1115-1077 ق.م)، والذي يفخر بتدميرها. يختفي ذكر المدينة بعدها لحوالى الألف عام، حتى سنة 41 ق. م. بعدها بعقود قليلة تم ضم المدينة الى الامبراطورية الرومانية، منذ 19 ب. م. على اقل تقدير، وهو ما تؤشر اليه زيارة جيرمانيكوس، ابن الامبراطور تيباريوس بالتبني، في اطار جولة دبلوماسية في هذه المنطقة من الامبراطورية. إذاً تدمر مدينة رومانية منذ حكم تيباريوس (14-37 ب. م)، وهي المدينة غير البعيدة عن الحدود الشرقية للإمبراطورية الرومانية مع البارثيين والتي يشكلها نهر الفرات شرقاً، وتخضع لحاكم سوريا المقيم في انطاكيا. ولأن حافظت تدمر على خصائص ثقافية قوية طبعتها وميّزتها فهي تبقى مدينة رومانية، مع مؤسسات على طراز المدن الهيلينية للامبراطورية. وهي ستسمى في عهد هادريان (117-138) هادريانا بالميرا، قبل ان تصبح مستعمرة رومانية في بدايات القرن الثالث ابان حكم سبتيموس ساويروس (193-211) أو كركلا (211-217).

في القرن الثالث لمع اسم زنوبيا، التي بات اسمها صنواً لتدمر، وابنها وهب اللات وقبلهما زوجها اذينة، مستندة الى قلة الاهتمام التي أبداها بعض الأباطرة بالجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية خلال فترة «الفوضى العسكرية» (235-284)، وموت امبراطورين بشكل متتال، انطلقت زنوبيا ابتداء من سنة 270 بحملةٍ سيطرت خلالها على اقسام من الجزيرة العربية، فلسطين ومصر اضافة الى اجزاء من اسيا الصغرى حتى انقرة حالياً. كانت السيطرة على مصر بشكل خاص مؤذية للامبراطور كونها تحرمه من القمح الذي يصل الى روما دورياً عبر الاسكندرية، وهو من ضمانات السلم الاجتماعي في روما نفسها. وظهرت مسكوكات في انطاكية تشير بشكل واضح إلى نية زنوبيا وابنها استلاب السلطة الامبراطورية. وهو ما كان ممكناً لو توجهت زنوبيا الى روما للحصول على تأكيد لسلطتها من مجلس الشيوخ، وهذا ما لم تفعله، ربما لانها كانت تفتقد الى الدعم اللازم في صفوف الارستقراطية الرومانية. بالمحصلة فقد تزامن ادعاء زنوبيا وابنها للسلطة الامبراطورية -وهي ظاهرة جد متكررة في تاريخ الامبراطورية، بعضها فشل والاخر نجح- مع وصول اورليان الى الامبراطورية في ايلول 270، وهو كان مصمماً على اعادة السيطرة على كل انحاء الامبراطورية، فتوجه على رأس جيش الى الشرق مستعيداً المناطق التي كانت زنوبيا قد سيطرت عليها، وبينها مصر صيف 272، إلى أن وصل الى تدمر التي دخلها بعد استسلامها في اب 272، والقي بعدها القبض على زنوبيا وابنها وهما في طريقهما لعبور الفرات باتجاه حدود الامبراطورية الساسانية. وقد ظهرت زنوبيا في استعراض النصر في روما في 274، في ما لم تذكر المصادر أي شيء عن ابنها.

يذكر أنّ المدينة لم تدمّر بعد محاولة زنوبيا، بل بسبب ثورة شعبية اعلنت احد اقارب زنوبيا امبراطوراً، ما دفع اورليان غير البعيد عن المدينة للعودة والاقتصاص، الذي طال خاصة القسم غير الروماني منها. وبالرغم من ذلك فالمدينة لم تهجر، وبنيت فيها لاحقاً اول كنائس العصر المسيحي بين 324 و328، ودفع موقعها الهام جوستينيان لارسال حامية اليها وتعزيز دفاعاتها، لكنها سقطت بيد خالد بن الوليد سنة 624.

تعود أول النصوص للرحالة الغربيين عن تدمر والتي وصلت الينا الى بدايات القرن السابع عشر، يحتوي بعضها على معطيات وصفية مهمة ونقل لبعض النصوص. لكن الرحلة الاستكشافية التي شكلت خطوة نوعية باتجاه اعادة اكتشاف تدمر كانت تلك التي قام بها الرحالان الانكليزيان روبرت وود وجيمس داوكينز سنة 1751. وشكّل كتابهما، وهو ثمرة الرحلة، الغني بالرسومات «اطلال بالميرا، المسماة تدمر في الصحراء»، المطبوع في لندن عام 1753، اهم مرجع عن المدينة وآثارها لوقت طويل.

لغز اخر تم الكشف عنه حوالى السنة بعد صدور الكتاب، وهو اللغة التدمرية. فبفضل النصوص المنقولة بواسطة الرحالة الانكليز، وبعد سنة على طبع الكتاب المذكور تمكن كل من الفرنسي الاب جان جاك بارتيليمي، والانكليزي جون سوينتون وبشكل شبه متزامن من قراءة الابجدية التدمرية.

بالرغم من هذا التقدم، وعدد من الرحلات التي ساهمت في الكشف عن المدينة، فإن الاستكشاف العلمي لتدمر لم يبدأ قبل مطلع القرن العشرين. إذ شكلت زيارة الامبراطور غيوم الثاني للمنطقة سنة 1898، مناسبة لاطلاق ورشة جدية في الموقع، بإشراف أثريين المان، لا يزال الكتاب الذي نشروه سنة 1932، والذي يتضمن وصف لعدد من الأبنية الأثرية يشكل مرجعاً في موضوعه.

شهدت فترة الانتداب الفرنسي اعمالاً مهمة أيضاً في تدمر، كتنقيب وترميم معبد بل، إزالة الرمال من الاغورا، ترميم قوس النصر وبعض المدافن البرجية... وصولاً الى مرحلة ما بعد استقلال سوريا التي فتحت المجال امام البعثات الدولية، كالبولونية والدنماركية والسويسرية، اضافة الى المهمات المشتركة بين الاثريين السوريين وزملاء لهم من بولونيين، المان ويابانيين، تحت اشراف مديرية الآثار. كان آخرها التنقيب والترميم الذي اجرته البعثة اليابانية في قبرين نفقيين في جنوب شرق الموقع سنة الفين. اشارة الى الدور المهم الذي لعبه الراحل خالد الاسعد كمدير لدائرة اثار تدمر، وهو الذي قضى إعداماً على يد عناصر «داعش» بطريقة بشعة في 18 اب 2015.

يشكل استعادة تدمر الى كنف السيطرة الشرعية السورية بعد تحريرها على يد الجيش السوري في الايام الماضية، فرصة للتعرف الجاد إلى مدى وطبيعة الاضرار التي اصابت المدينة الاثرية بعد فترة سيطرة تنظيم «داعش» عليها. واذا كان هناك لائحة طويلة مفجعة من الاضرار المعروفة والموثقة في المدينة، فالأكيد ان المسح الشامل والدقيق سيميط اللثام عن اضرار لم تكشف بعد.

يذكر مدير عام الاثار والمتاحف في سوريا، الدكتور مأمون عبد الكريم، كان قد توجه الى تدمر يوم الاحد الماضي (27 آذار) في محاولة لتقييم الاضرار.

قبل تحرير تدمر كانت المصادر عن عمليات التدمير التي ارتكبها «داعش» تصل بواسطة

ظهرت زنوبيا في استعراض النصر في روما عام 274 (أ ف ب)

عن «ربيع» كشف أولويات «الإخوان» الفلسطينية

سمير الحسن *

قد لا يكون مفاجئاً موقف «دولة فلسطين» من تأييد قرار مجلس التعاون الخليجي بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية، ومن ثم التصويت على ذلك في اجتماعَي وزراء الداخلية والخارجية العرب. فالرئيس محمود عباس يتشابه كثيراً مع النظام العربي الرسمي، بالرغم من أنه ليس رئيس دولة قائمة، وبكل الحالات لا يمكن لمتسول الخروج عن الإجماع المالي.

إنما قد تكون المفارقة تخاذل حركة «حماس» وصمتها، والتأييد الضمني لقرار مجلس التعاون الخليجي، وقراري وزراء الداخلية والخارجية العرب. وهنا تكمن الإشكالية في كيفية تحديد السياسات العامة للحركات الإسلامية، وأسباب التغيرات التي تطرأ على مواقفها فجأة. فالتقلبات السياسية التي حدثت لدى بعض التيارات السياسية والشخصيات النضالية والفصائل الجهادية عقب تظاهرات «الربيع العربي»، وخاصة حركة «حماس» التي تأرجحت بين داخل محور المقاومة وخارجه، تطرح تساؤلات حول تحديد ماهية هذه الحركة بغية توضيح هذا الالتباس، ودورها في الأحداث، والتورط المضطرب منذ اندلاع «الربيع العربي».

«حماس» حركة فلسطينية الطابع، لكنها امتداد لحركة «الإخوان المسلمين». من هنا، يمكن القول إن التدخل بأحداث الساحة العربية هو جزء من استراتيجية «الإخوان» للوصول إلى السلطة. الإشكالية ليست طارئة، لكن ارتباط اسم «حماس» بالقضية الفلسطينية يطرح التساؤل عن المكاسب التي يفترض أن تنعكس على القضية الفلسطينية جراء الزج بالنفس في الانقسامات السياسية الإقليمية والعربية. لم يكن متوقعاً من الحركة هذا التورط لأهمية دورها في فلسطين، بعيداً عن تخبطات الساحة العربية، والتفاف الجميع حولها كان من هذا المنطلق.

لقد برز دورها في محور المقاومة، وفي خوضها حربين ضد الكيان الصهيوني في 2008 و2012، وقد ساهمت مشاركتها في إعادة الريادة للقوى الإسلامية بعدما تناوبت عليها التيارات اليسارية والقومية، وهذا رفع من رصيد الحالة الإسلامية بشكل عام، وعزز شعور المسلمين بتحرير بيت المقدس. تلك كانت أهمية «حماس» في كسر هذا الاحتكار بتصويب بوصلة الجهاديين نحو فلسطين بعدما كانت الحركات الإسلامية الراديكالية تغوص في الصراعات الداخلية.

جاءت انطلاقة حماس مع اندلاع شرارة الانتفاضة الأولى عام 1987 استكمالاً لمسيرة الشعب الفلسطيني في مناهضة الاحتلال، ومع دخول منظمة التحرير في مفاوضات التسوية.

كانت حماس في انطلاقتها تعبّر عن تطلعات الشعب الفلسطيني في مواصلة الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب. عقدت الآمال عليها، وتبنّى محور المقاومة الحركة لتكون بديلاً شرعياً للمنظمة. هذا أيضاً، شكّل رافعة معنوية لكل التيارات الإسلامية، وخاصة الجهادية، بعدما تفرد حزب الله في صنع الانتصارات، وكان من شأن استفادة التيارات الإسلامية من تجربة حزب الله، أو التنسيق معه، أن يؤسس لعمل مشترك قادر على تحقيق متطلبات العمل الوطني الفلسطيني، وتحرير فلسطين.

وليس من غرابة أن يقول قائل إن الحركات الجهادية والسلفية لم تعط لتحرير فلسطين الأهمية التي أعطتها إياها الحركات القومية والوطنية التحررية، وحزب الله، والسبب يكمن في نشأة تلك الحركات، والأهداف الكامنة وراء إنشائها.

صحيح أن الرئيس الراحل ياسر عرفات تورّط، ودخل في اقتتال دام في الأردن عام 1970 وفي لبنان عام 1975، ولكن ضمن أجندة فلسطينية من جهة، ولانتزاع حق المقاومة في التسلح ولإعطاء الفلسطينيين شرعية في استعمال الحدود ليكونوا على تماس مع فلسطين المحتلة، من جهة ثانية. كان شعار فتح «كل البنادق نحو العدو»، غير أنّ أبو عمار سعى جاهداً لعدم التورط في شؤون الدول العربية وأنظمتها، وفي الحروب التي شنت عليها. فعندما حشد المجتمع الدولي جيوشه ضد العراق، لم ينجرف مع الآخرين ولم يلتحق بالموجة، وعوقب على ذلك، فطرد من دول الخليج. وتم وقف المساعدات المالية، وتعرضت المنظمة لظروف عصيبة، ولم ينحنِ «الختيار»، ولم تدجّن المنظمة.

سأله أحد الصحافيين: أخ أبو عمار، إلى أين؟ فجاوب مبتسماً كعادته: إلى فلسطين.

أما الصراع مع النظام السوري، مباشرة أو غير مباشرة، فكان من موقع الدفاع عن النفس حيث حاولت دمشق مصادرة قرار «منظمة التحرير»، فانفجر الصراع بينهما، وأُخرج من طرابلس عام 1983 بعد قتال دام. وكل ذلك كان من أجل رفض الوصاية، ولم يكن من باب التدخل في الشؤون السورية.

ذهب إلى مفاوضات التسوية بعدما أدى دوراً كبيراً في تثبيت شرعية المقاومة وحق العودة، والاعتراف بـ«منظمة التحرير الفلسطينية»، بالرغم من أن الشرط التاريخي كان ضده، ولم يكن الوضع العربي المتردي والمحبط، مناسباً، ويسمح بأكثر من ذلك. وافق على التسوية كونها تعطيه موطئ قدم في الداخل، كمرحلة أولى، وقد تنقله إلى الحديقة الداخلية.

بعد بزوغ نجم «حماس»، وتفردها في

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الاشرطة الدعائية للتنظيم، كتدمير معبد بعل شمين، او بواسطة المصادر المحلية التي بقيت على تواصل مع مديرية الاثار والمتاحف في دمشق، التي تشكل المرجع الاول لتوثيق احوال الاثار، لا في تدمر فحسب، بل على كامل امتداد سورياً. وهو جهد كبير وملفت للمديرية. كذلك فقد شكلت الصور الملتقطة بواسطة الاقمار الاصطناعية طريقة مهمة للتأكد من اخبار تدمير «داعش» لبعض المدافن البرجية، وهي كانت بداية عبارة عن اشاعات، تأكدت لاحقاً.

وبالعودة الى الوضع الراهن، وقبل صدور اي تحديث مرتقب عن مديرية الاثار السورية، فقد كانت سنة من سيطرة تنظيم «داعش» على المدينة كافية لاحداث تخريب ضخم في القسم الاثري منها. يذكر ان التنظيم كان قد دخلها في 20 ايار 2015.

من بين الاضرار وعمليات التدمير المعروفة: تدمير معبد بعل شامين بواسطة التفجير، في 25 اب 2015. يقع المعبد في القسم الشمالي من المدينة، وهو صغير نسبياً، لكن الباحات والاروقة المحاطة بالاعمدة حوله كانت تضفي عليه طابع الضخامة. يعود المعبد بصيغته الاخيرة قبل التدمير الى النصف الاول من القرن الثاني الميلادي (حوالى 130)، وهو ذات طراز يوناني-روماني من الخارج، خاصة لانه مزود بشرفة محمولة على اعمدة فوق المدخل، وهو ما تفسره اعادة بنائه في القرن الثاني. اما من الداخل فهو يحتوي اطار اقدم من هذه الحقبة، واكثر سامية لناحية التنظيم الداخلي، اذ يحتوي على نوع من المظلة تحتها نقش ضئيل البروز للاله.

الاضرار الاكبر التي ستكتشف تتعلق بالنهب المنظم لمجموعة كبيرة من الآثار

تدمير هيكل معبد بل بواسطة التفجير، في 11 ايلول 2015. يعود بناء المعبد الى القرنين الاول والثاني الميلاديين. ويكمن تحديد تاريخ تكريسه بشكل دقيق بواسطة كتابة مكتشفة، اذ كرس في 6 نيسان 32. لكن عملية البناء كانت قد بدأت قبلا، اذ تشير بعض الكتابات الى تقدمات وعطايا تعود لسنة 17 ميلادية، وتستمر بعد تكريس المعبد، اذ ان تسوية الارض حوله انتهت بعد سنة 50، أما الاعمدة التي تحيط بالهيكل فقد وضعت حوالى سنة 80، وكان عددها 375 عموداً، بارتفاع حوالى 18 متراً. كان قد بقي منها 7 امام الواجهة الرئيسية، وعدد اخر موزع حول الهيكل. اما مداخل الحرم فأنجزت في فترة خكم الامبراطور ادريان (117-138). يعد المعبد من اكبر المعابد في الشرق اذ تبلغ مقاساته 220*205 امتار والجدران بارتفاع 14 متراً. ويتمتع المعبد بخصائص عبادة شرقية بالرغم من طرازه الذي قد يوحي بأنه مجرد تقليد لأي معبد يوناني من تلك الفترة.

تدمير قوس النصر بواسطة التفجير، في 4 تشرين الاول 2015. يعود بناء قوس النصر الى فترة الامبراطور سنتيموس ساويروس (193-211)، وهو عبارة عن ثلاث بوابات، واحدة ضخمة في الوسط، واثنتين اصغر حجماً على كل طرف، يبدأ به شارع الاعمدة الذي يدل على ازهار المدينة.

تدمير عدد من المدافن التدمرية بواسطة التفجير، بين آب وايلول 2015. تشتهر مدينة تدمر بخصائص مدافنها معمارياً وجنائزياً، تشكلها مجموعة من حوالى 150 مدفن مكتشف تتوزع على اربعة مقابر كبيرة (مجموعة مدافن). تتوزع المدافن التدمرية على عدة انواع، كالمدافن الفردية، البرجية، النفقية، والمدفن-القصر او المدفن-المعبد. المدافن المدمرة برجية، تقع في الطرف الغربي للمدينة، على الطريق باتجاه حمص، والموقع يعرف حالياً بوادي الموتى. أظهرت الصور الجوية التي نشرها المعهد الاميركي للبحوث المشرقية التابع لجامعة بوسطن بتاريخ 4 ايلول، تدمير 6 مدافن برجية، بينها مدفن جمبليك (83 ميلادية)، ومدفن ايلابل (103 ميلادية)، ومدفن كيتوت (44 ميلادية)، وكلها كانت محفوظة بشكل جيد جداً. يذكر ان المدافن التدمرية مصدر مهم جداً يتعلق بالمعتقدات والمجتمع التدمري وخسارتها مؤلمة جداً.

يضاف الى هذه اللائحة تدمير تمثال اسد اللات، المكتشف سنة 1977، وهو بارتفاع 3,5 امتار ويزن حوالى 15 طن، دمر في 30 حزيران 2015. هذا عدا تدمير عدد من التماثيل الأثرية في حزيران من العام نفسه، وتفجير عدد من الأعمدة، والعبث بالمتحف وتدمير وسرقة قسم مقتنياته.

من المرجح أن الاضرار الاكبر التي ستكتشف تتعلق بالنهب المنظم لمجموعة كبيرة من الآثار، سواء من النقاط المعروفة في المدينة الأثرية، كالمدافن قبل تدميرها، او خاصة من النقاط التي لم يتم التنقيب والكشف عنها بعد. خاصة ان المدينة الاثرية بحجمها المعروف اليوم لا تشمل الا حوالى 20% من مساحة تدمر القديمة. وهذه الحفريات مضرة بشكل مزدوج: أولا لانها لا توثق المكتشفات الأثرية، ثانياً لأنها تتم بشروط مريعة لجهة الحفر وتدمير الموقع بهدف استخراج اللقى الأثرية. وفي الحالتين تؤدي الى تضييع قيمة المكتشفات نهائياً.

ومع استرداد المدينة بدأ الحديث عن اعادة بناء وترميم ما تهدم. ليس الترميم بهذا المعنى مزحة او مسألة بسيطة، فبغض النظر عن النية الجدية وامكانية الترميم مع وضع الحرب القائم اليوم في سوريا، فالترميم الجدي - لا على طريقة اعادة بناء المدرج في قلعة حلب - عملية صعبة ومكلفة. اذ لا يكفي وجود مسح ثلاثي الابعاد للمباني المتضررة ليتم الحديث عن تلقائية الترميم. أولاً لا بد من القول بأن هناك مباني زالت ولا يمكن إعادتها إطلاقاً، فهي فقدت للأبد، كالمدافن التي تعرضت للتفجير. فالحجارة التي كانت مبنية بها لم تسلم على الأرجح، بل تحولت الى حصى صغيرة، ما يجعل الترميم مستحيلاً. أما في حالة المعبدين، فمن خلال الصور التي نشرت للركام الناتج من التفجير يمكننا أن نرى أن قسماً من الحجارة حافظ على هيئة معينة ويمكن الاستعانة به لإعادة بناء قسم من جدران الهيكل انما ليس بنفس الارتفاع، بل بشكل يحفظ هيئة البنية الأساسية للهيكل نظراً الى نقص حتمي في الحجارة. وقد يكون من الممكن أيضاً ترميم اسد اللات كونه تم تحطيمه لا تفجيره، لكن الامر رهن بوجود القطع الاساسية الناتجة من التحطيم. يبقى ان الجواب النهائي حول امكانية الترميم من عدمه رهن بالمسح عن قرب وبالوقت والشروط التقنية. مع العلم اخيراً ان عمليات الترميم ممكن ان تكون جد ناجحة في بعض الاحيان، كترميم واجهة نوتردام في باريس خلال القرن التاسع عشر بعد الاضرار الكبيرة التي اصابتها خلال الثورة الفرنسية اضافة الى عوامل الزمن. فحالياً يعود 80% من العناصر التزيينية للواجهة، كالتماثيل مثلاً، الى مراحل زمنية لاحقة، لكن هذا لا يمنع من القول بأن الواجهة كمجموعة تعود لمرحلة البناء الاول.

* كاتب لبناني

الساحة وتهميش بقية الفصائل، بالرغم من الحضور القوي والفاعل لحركة «الجهاد الإسلامي»، والتي تحملت الكثير من أعباء المواجهات (وخاصة معركة 2012)، بقي الاهتمام متركزاً على «حماس» لإصرار محور المقاومة على إعطاء الرمزية لها.

وجاء «الربيع العربي» ليكشف أجندة الحركة ودورها في الأحداث. ولم يكن ما فعلته إلا من أجل إعلاء دورها، وانتقل الاهتمام من الداخل الفلسطيني إلى الداخل العربي. مفارقة غريبة كيف غامرت «حماس» وقفزت في المجهول! حركة مقاتلة جهادية ضمن حدود جغرافية صغيرة لا تتجاوز مساحة غزة تعتقد أنها قادرة على قلب أنظمة بكاملها! إن ما حظيت به لم يكن بفعل قوة تنظيمها وبرنامجها العسكري فقط، وإنما بفعل كفاحها ضد الصهاينة، ما جعل محوراً كبيراً يحتضنها، وسمح لها برفع كل القوى الإسلامية، بمن فيهم «الإخوان» الذين كانوا في حالة ركود وترهل. إن ما أحيا تلك القوى هو ثبات «حماس» في قتال الكيان الإسرائيلي، وابتعادها عن لعبة المحاور.

ولتأكيد ذلك، فإن ما ارتكبه الرئيس المصري السابق محمد مرسي من أخطاء ينبع من الذهنية ذاتها، أي تغليب الهوية الدينية على الهوية الوطنية، فهو لم يكن يحتاج إلى أكثر من شعار فلسطيني ليحكم. كان يفترض فك الحصار، وفتح المعابر، وإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل لكي يتحول إلى بطل قومي، إنما كان الإخوان يفكرون في مسارات أخرى للوصول إلى السلطة، ولم يكن همهم فلسطين.

حلم الخلافة الخامسة

اعتقد «الإخوان»، ومن ضمنهم «حماس»، أن الحراك الجماهيري هو نتيجة عملهم، وتحريضهم، وتأثيرهم. ومع سقوط مبارك واندلاع الأحداث في سوريا، سارعت الحركة إلى استكمال دور «إخوان» مصر وتركيا، وانخرطت في اللعبة. قذفت بالقضية المركزية إلى الوراء، وأضحت جزءاً من محاولات الاستيلاء على مصر وسوريا، على أن تبدأ المرحلة الثانية نحو الخليج، حيث الثروة النفطية، ليتم بعد ذلك قيام الخلافة الخامسة، فهل كان ذلك ممكناً؟ هذا الحلم الوحدوي يحتاج إلى مشروع كبير، وبداياته تحتاج إلى عباءة فلسطين في المفهوم المعاصر للقضايا العربية.

لقد كانت القوة الأساسية لجمال عبد الناصر الرد على نكبة 1948 بعد عودته من فالوغا، حيث أصيب: أراد إطاحة المتآمرين على سقوط فلسطين. وكانت محاولات حركة «الضباط الأحرار» منطقية في ظل تقاعس الملك فاروق، ما جعل الجماهير العربية تلتف حول عبد الناصر، كمُلهم وقائد لقضية العرب والمسلمين المركزية فلسطين.

اعتقد «الإخوان» أن الحراك الجماهيري هو نتيجة عملهم وتأثيرهم

تلا ذلك نصر 1956، وهزيمة العدوان الثلاثي، ممر عزز من حضور عبد الناصر، وبذلك استطاع إيصال فكرة الوحدة من دون الحاجة إلى تنظيم، فمواقفه حولت الجماهير إلى تيار جارف عفوي يبحث عن سبل الرد على الهزائم، فكانت الناصرية ضالّته المنشودة.

أما الحراك الجماهيري الغاضب، فكان أجوفَ وفارغاً... تلك الجماهير كانت ترفض فقط، ولا تعرف ماذا تريد. «الإخوان المسلمون» كانوا يحتاجون إلى شعارات توحّد الأمة والجماهير، والشعار الأساس هو فلسطين كونها العنوان الوحيد المتاح والجامع، وفي ظل غياب مشروع نهضوي - تحديثي يواكب حركة العصرنة، ويقدم حلولاً لشعوب المنطقة.

الحلم الذي راود «الإخوان» لم تكن شروطه قد نضجت، وربيعهم يشوبه الكثير من الشكوك، والجماهير التي اندفعت في الساحات ليست بالضرورة إخوانية، أو من لون سياسي وانتماء فكري وعقائدي محدد، فالاحتجاجات كانت حالات عامة، ومزيجاً من كل القوى والشرائح، فلم تكن حركة ثورية لها برنامج وقيادة.

جاء انتخاب مرسي للتخلص من تركة مبارك، وبمشاركة من كل الأطراف ضد أحمد شفيق المحسوب على بقايا النظام. وبالرغم من ذلك، كان فوزاً ضعيفاً نسبته 52%، وهي نسبة لا تخوّل «الإخوان» التفرّد بالسلطة، والادعاء بتمثيل الجماهير المنتفضة.

لقد استعجلت «حماس» في طريقة تقويمها، وانجرفت إلى حدود توظيف فلسطين في ربيع تحوّل إلى صراع دموي.

لم تنتقل رمزية فلسطين من «فتح» إلى «حماس» بعد رحيل أبو عمار. غابت الرمزية، وإن لم تغب القضية. واليوم، وبعدما قطعت التطورات أشواطاً واسعة بالاتجاه المعاكس لما راهنت عليه حماس، عادت الحركة خطوات إلى الوراء.

رغم ذلك، لا يزال محور المقاومة مصراً على إعادة استضافة الحركة ودعمها. هي تراجعت قليلاً، لكنها احتفظت بالكثير في المكان الآخر. حتى عندما وصفت دول الخليج حزب الله بالإرهابي، لم تظهر «حماس» موقفاً مناهضاً، لتؤكد من جديد أنها سعيدة بالتأرجح بين تيارين متعارضين، كسعادة الأطفال بـ«أرجوحتهم الصغيرة».

ربما سيساهم ذلك في المزيد من الشرذمة على حساب القضية الفلسطينية، ولن يكون بمقدور الحركة إعادة الاستقطاب لكونها تمثل حالة مقاومة، وخصوصاً في ظلّ الإصرار لدى بعض قادتها على أنهم جزء من مشروع في المنطقة، وليسوا فصيلاً مقاوماً.

* كاتب لبناني

مشهد سياسي

الأسد: نجاحات الجيش ستعجّل التسوية السياسية

المعلم من الجزائر: سوريا لن تقبل بمسّ وحدتها

تؤكّد دمشق على موقفها بشأن التسوية السياسية والتزامها بالمبادرات التي طرحت. مدعّمة موقعها بالنجاحات العسكرية التي تحقّقت بالتعاون مع الحلفاء

يأتي الحديث عن إمكانية تعاون عسكري أميركي ـ سوري عبر موسكو، بالتزامن مع إعلان الأخيرة عن توافق مع واشنطن على تحديد موقع الرئاسة السورية عن أيّ مباحثات مقبلة.

هذا «التعاون» المصحوب بانتصار تدمر، أكد على إثره الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، التزام دمشق برؤيتها السياسية مع العمل على تعزيز التعاون مع الحلفاء لتحقيق انتصارات على الأرض، تدفع الدول الرافضة للتسوية السياسية إلى التقدم في المباحثات. ورأى الأسد، في مقابلة مع وكالتي «ريا نوفوستي» و«سبوتنيك» الروسيتين، أن النجاحات التي حققها الجيش السوري، بدعم عسكري روسي، ستعجّل التسوية السياسية. وقال إن الانتصارات «ستؤثر على القوى والدول التي تعرقل الحل، وفي مقدمتها السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا، كونها تراهن على الفشل في الميدان لتفرض شروطها في المفاوضات السياسية. فإذاً، هذا التقدّم العسكري سوف يؤدي إلى تسريع الحل السياسي وليس إلى عرقلته».

وأوضح أن موقف الحكومة بشأن التسوية السياسية لم يتغير، سواء قبل الدعم العسكري الروسي أو بعده، مضيفاً «نحن لم نُغيّر مواقفنا، لا قبل الدعم الروسي ولا بعده... ذهبنا إلى جنيف وما زلنا مرنين». وتابع «نحن استجبنا لكل المبادرات التي طُرحت من دون استثناء ومن كل الاتجاهات، حتى التي لم تكن صادقة. الهدف أننا لا نريد أن نترك فرصة إلا ونجرّبها من أجل حل الأزمة».

وفي السياق، جدّدت وزارة الخارجية الروسية تأكيدها أن مستقبل الرئيس السوري لا يمكن أن يكون شرطاً مسبقاً لمواصلة المفاوضات السورية. وأوضح نائب وزير الخارجية، سيرغي ريابكوف، في تصريحات إلى وكالة «انترفاكس» أمس، أن من المهم في جولة المحادثات المقبلة إجراء اتصالات مباشرة بين الأطراف المشاركة، وألا تتحول المفاوضات إلى سلسلة لقاءات بمشاركة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا ووفود الدول الأعضاء في مجموعة دعم سوريا.

وتعليقاً على تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، حول وضع دستور سوري جديد قبل آب/ أغسطس المقبل، قال ريابكوف إنه لا يمكن تحديد الفترة الزمنية لوضع الدستور، لأن ذلك يتطلب عملاً تحضيرياً، مضيفاً أنه «سيتم العمل بشكل شامل على قضايا الدستور وغيرها من جوانب العملية السياسية». وأشار إلى أنه ينوي بحث قضايا التسوية السورية خلال لقاء مع نظيره الأميركي توم شينون، خلال زيارة الأخير لموسكو اليوم، والتي تأتي امتداداً لمباحثات وزيري خارجية موسكو وواشنطن.

وفي ردّ على تصريحات ريابكوف، رأى عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، رياض نعسان آغا، أن مستقبل الرئيس السوري يجب أن يكون الموضوع الرئيسي لمحادثات السلام، مضيفاً أن دعوة موسكو تهدف إلى تقويض المفاوضات. وأشار إلى أن وفد «الهيئة» مستعد لمفاوضات مباشرة مع الوفد الحكومي، معتبراً أن مطلب دمشق وجود وفد موحد عن المعارضة كشرط لبدء محادثات مباشرة، يدل على السعي إلى عرقلة العملية التفاوضية وإنهائها.

من جهة أخرى، وفي اتصال هاتفي أجراه وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان مع نظيره السوري فهد جاسم الفريج، أعرب الأخير عن شكره للحكومة والقوات المسلحة الإيرانية على «دعم سوريا في حربها على الإرهاب التكفيري». كذلك أكّد دهقان «دعم بلاده المتواصل لسوريا في مواجهة الإرهاب».

وفي سياق آخر، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السوري وليد المعلم أنّ «سوريا لن تقبل بما يمس بوحدتها وسيادة قرارها الوطني، وأن ما يحصل في المنطقة هو تنفيذ لسياسة غربية تهدف إلى تفتيت وتقسيم الوطن العربي حتى تسود إسرائيل».

وبحث المعلم، خلال زيارة للعاصمة الجزائر، الجهود التي تبذلها الجزائر بهدف التوصل إلى حل سياسي «من خلال إبراز مصالح الشعب السوري واحترام الشرعية الدولية»، وفق ما أوضح بيان للرئاسة الجزائرية.

وأضاف البيان، بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء عبد المالك سلال، أن الطرفين أكدا ضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب والتشاور حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. والتقى المعلم أيضاً رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة، ورئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح.

إلى ذلك، أعلنت الصين تعيين أول مبعوث خاص لها إلى سوريا، وهو الدبلوماسي شيه شياو يان.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الاسد: لن نترك فرصة إلا ونجرّبها من اجل حل الازمة (ارشيف)

تقرير

إسرائيل: بوتين يستقدم المروحيات إلى سوريا... مكان القاذفات

يحيى دبوق

لم تنسحب روسيا من سوريا، رغم اعلان الرئيس فلاديمير بوتين، سحب ما قال انها القوة العسكرية الرئيسية العاملة في الساحة السورية. هذا التقدير، وفقاً لمعلومات استخبارية، ورد على لسان ضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي، أكد ان كل ما قام به الروس هو تغيير «طبيعة القوة الجوية» هناك، بما يتلاءم مع طبيعة القتال، الدائر حالياً في سوريا.

الضابط الاسرائيلي، أضاف في حديث لموقع «ديفنس نيوز» الاميركي، المتخصص بالشؤون العسكرية والامنية، أنّ بوتين ما زال يحتفظ بقوة جوية هامة وكبيرة في سوريا، من شأنها ان تسمح له بتحقيق كل ما يريده عسكرياً في هذا البلد. وبحسب «التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية، فان الوجود العسكري الروسي ما زال قائماً من دون قيد زمني، واذا كان الروس قد سحبوا قاذفات السوخوي وعادوا بها الى القواعد العسكرية في روسيا، الا انهم استقدموا في المقابل مروحيات عسكرية هجومية، حلت محل القاذفات لتأدية المهمات القتالية، مع الاشارة الى ان الاسلحة الاكثر تطورا، مثل منظومات الدفاع الجوي اس 400، ما زالت في سوريا».

ورداً على سؤال طالب الضابط بمزيد من التفاصيل، أشار إلى أنّ «بوتين غيّر طبيعة القوة الروسية في سوريا ولم يأمر بسحبها... لقد أخرجوا

> خشية اسرائيلية من قوة جوية إيرانية في سوريا

وسائل قتالية وانواعا محددة من الطائرات لم تعد ملائمة للقتال هناك، واستقدموا المروحيات، اذ ان الجهد القتالي الروسي يتركز حاليا على تأمين الدعم والمساندة الجوية بواسطة المروحيات تحديداً»، اما ما يتعلق بنوعية المروحيات القتالية الجديدة وعددها، فامتنع الضابط عن ذكر التفاصيل، وقال «لا اريد ان اتطرق الى ذلك ولن اذكر ارقاماً، لكن لدى بوتين الان كل ما يتطلبه الميدان من ناحية عسكرية».

ورداً على سؤال اخر حول امكان ان يطلب حزب الله وايران من الروس توجيه منظومات الدفاع الجوي ضد اسرائيل، اكد الضابط أن السؤال «غير منطقي». وقال «لا يبدو ان بوتين سيستجيب. صحيح انه قادر على تحقيق ذلك بسرعة، وهو قادر على توجيه المنظومات ضد إسرائيل، لكن ذلك سيكون تغييرا كبيرا، ولا نعتقد أنه ينوي التصرف على هذا النحو»، لافتاً إلى أنّ مهمة هذه المنظومات محددة، وجرى استقدامها لردع ومنع هجمات محتملة من جانب تركيا.

وكشف الضابط أنّ إسرائيل تستعد لمواجهة كل السيناريوهات المحتملة، المتعلقة بالوجود الإيراني في سوريا: ان تعزز طهران من وجودها وسيطرتها في سوريا، وايضا إمكان ان تقرر الانسحاب من سوريا. مع ذلك، لفت الضابط الى ان الإيرانيين سحبوا قوات كبيرة من الحرس الثوري من سوريا، إلا أنّهم عادوا واستبدلوها بقوات اخرى، أقل عدداً. و«اما اذا قرر الروس سحب قواتهم، فنخشى من ان تضع القوة الجوية الإيرانية موطئ قدم له هناك. ووجود جوي عسكري ايراني في سوريا، امر يصعب على إسرائيل كثيراً أن تتقبله».

مشهد ميداني

الجيش يواصل شقّ طريقه نحو القريتين

لا يزال ريف حمص الشرقي في واجهة المشهد الميداني السوري. فبعد أن سيطر الجيش السوري وحلفاؤه على مدينة تدمر، وبعد محاولته التوسّع في محيطها، واصل معركته تجاه مدينة القريتين حيث يتقدم من محاور عدة.

وبدأ الجيش بشقّ طريقه للدخول إلى المدينة، محقّقاً تقدّماً جديداً في محيطها. وفرضت وحدات الجيش سيطرتها على المزارع الجنوبية والنقطة 861 بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «داعش». وتزامنت المواجهات مع غارات للطيران الحربي السوري، أدّت إلى تدمير آليات لمسلحي التنظيم في قرية البصيري وفي محيط القريتين. كذلك، دمّر الجيش 3 آليات للتنظيم، إحداها مفخخة، لدى محاولة الأخير التسلل من القريتين باتجاه نقاط الجيش في جبل الحزم الغربي، في سلسلة جبال الحزم الأوسط، غربي المدينة.

من جهتها، نقلت مواقع معارضة أن القوات الجوية الروسية المتمركزة في مطار حميميم، عززت وجودها في مطاري الشعيرات (الريف الجنوبي) وتيفور (الريف الجنوبي الشرقي)، بأربع مروحيات هجومية من طراز «mi-28»، دعماً لسرب الطوافات الروسية الهجومية «mi-24»، المتمركزة هناك منذ أشهر عدّة، وذلك في إطار عملية تحرير تدمر محيطها. بالتوازي، لا يزال «الاقتتال الجهادي» مستمراً في المنطقة الجنوبية، بين

> حاول «داعش» التسلل من القريتين باتجاه نقاط الجيش القريبة

مسلحي «لواء الشهداء اليرموك» و«حركة المثنى الإسلامية» من جهة، و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، حيث شهدت بلدة جلين، في ريف درعا الغربي، مواجهات في محاولة من «شهداء اليرموك» لتوسيع سيطرته في المنطقة.

وفي شمالي البلاد، أفادت تنسيقيات المعارضة عن هجوم مفاجئ لـ«قوات سوريا الديموقراطية (قسد)» على مدينة أعزاز، في ريف حلب الشمالي. وحاول «قسد» التقدم من الجهة الغربية للمدينة من محور حاجز الشط وفيلا القاضي، ودارت على الأثر معارك عنيفة ضد مسلحي «الحر»، وتمكن الأخير من التصدي للهجوم، حسب التنسيقيات. أما في مدينة دير الزور، فقد أغار الطيران الحربي على حيي الشيخ ياسين والكنامات، في وقتٍ ألقت فيه طائرة شحن روسية ست شحنات من المواد الغذائية والمحروقات في فوق المدينة المحاصرة.

وفي سياق آخر، كشف حذيفة عزام، ابن القيادي «القاعدي» عبد الله عزام، والمقرّب من الفصائل الإسلامية، عن مساع لقائد «جيش الثوار» أبو علي برد لمبايعة «جبهة النصرة»، قبل إعلانه تحالفه مع «قوات سوريا الديموقراطية».

وقال عزام في تغريدات له على حسابه على «تويتر»، إنه بعد فرار برد إلى مناطق سيطرة «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي في عفرين، طلب برد من عزّام «التوسط بينه وبين النصرة»، إلا أن الأخيرة رفضت ذلك إضافةً إلى رفضها بقبول بيعته، وأصرّت على أن يُسلم نفسه.

(الأخبار)

اليمن

إحباط هجوم جديد على ميدي... و«القاعدة» يغادر زنجبار

يبدو أن الأيام المقبلة ستشهد تحولات عسكرية مع اقتراب سريان وقف إطلاق النار ثم الانتقال إلى طاولة المفاوضات في الكويت. وقد تندرج مغادرة عناصر «القاعدة» زنجبار في هذا السياق، بالتزامن مع هجمات سعودية متكررة لإحراز مكاسب في الجبهات الحدودية وفي شبوة وتعز

تتجه الأنظار إلى الميدان اليمني الذي لا يزال تحت اختبار التهدئة لتقدير جدّية التزام من الطرفين في إنجاح الجهود الرامية إلى إطلاق العملية السياسية. وفيما تشهد التهدئة خروقات يومية من قبل التحالف السعودي، ولا سيما على الجبهة الحدودية، صدرت مؤشرات عسكرية تنبئ بتغيرات في وضعية تنظيم «القاعدة» في الجنوب.

وبعد أسابيع قليلة من بدء استهداف بين طيران التحالف السعودي والطائرات الأميركية لمواقع «القاعدة» في المحافظات الجنوبية، بدأ عناصر تابعون للتنظيم المتطرف بإخلاء مواقع كانوا قد سيطروا عليها في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين.

وأفاد سكان بأن عناصر من «القاعدة» غادروا بعض المقار والمباني الحكومية التي كانوا قد سيطروا عليها في الرابع من شباط الماضي، مثل مبنى المحافظة والأمن السياسي والمحكمة الجزائية. وكانت طائرات «التحالف» قد شنت غارات على مواقع للتنظيم وسط زنجبار، أدت إلى مقتل أربعة من عناصره وإصابة سبعة آخرين بجروح، وتهدّم منازل المواطنين القريبة من القصف.

وشمالاً، واصلت المجموعات المسلحة الموالية لـ«التحالف» هجماتها في منطقة ميدي الحدودية المحاذية لجيزان. وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من صدّ الهجوم الثالث في خلال أيام قليلة. وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن عدد قتلى قوات «التحالف» والمسلحين في صحراء ميدي تجاوز العشرات، إضافةً إلى تدمير نحو 20 آلية متنوعة. وأوضح المصدر أن الهجوم كان كبيراً ومسنوداً بالطيران السعودي وبالقصف البحري.

وفيما كان الإعلام الموالي لـ«التحالف» يتحدث عن نجاح القوات السعودية والمسلحين في اقتحام ميدي، وثقت جولة ميدانية لقناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصارالله» في ساحل ميدي ثبات المقاتلين اليمنيين على طول الساحل الغربي لليمن، وأكد أن المنطقة لا تزال في قبضة الجيش و«اللجان الشعبية».

ويبدو التصعيد السعودي المكثف في جبهة الحدود مع المحاولات للسيطرة على مناطق استراتيجية في شبوة على الحدود مع مأرب والبيضاء، يندرج في إطار تحقيق أي خرق عسكري من شأنه أن يقوي موقف الموالين لـ«التحالف» قبل العاشر من نيسان المقبل، حيث يفترض أن يسري وقف النار الشامل في كل الجبهات قبيل المفاوضات التي ستنعقد في 18 نيسان المقبل.

وفي هذا السياق، أعرب وزير الخارجية الكويتي، صباح خالد الصباح، عن أمله «أن تكون استضافة الكويت للقاء اليمني الشهر المقبل فاتحة خير».

وفي أثناء جلسة عاديّة لمجلس الأمّة، أشار الصباح إلى أن «اتصالات الكويت جرت مع كل الأطراف اليمنية»، داعياً الجميع إلى «التزام المرجعيّات المتّفق عليها من قبل كلّ اليمنيين». وأضاف أنّ «هذا ما سنقوم به عند استضافة الأشقّاء اليمنيين للوصول إلى مخرج من هذا الدمار الذي مرّ به اليمن».

ورأى الصباح أنّ «المبادرة الخليجية جنّبت اليمن الانزلاق إلى حرب دموية، إلا أنه في آخر لحظة، أبت مجموعة من اليمنيين أن تستكمل المبادرة، ما استدعى القيام بتصحيح هذا الوضع». وكان وزير الخارجية الكويتي قد أطلع أمس مجلس الوزراء على الاستعدادات الجارية لاستضافة الكويت المحادثات اليمنية المرتقبة. وقد رحّب مجلس الوزراء بهذه الاستضافة، آملاً أن «تسفر عن نتائج إيجابية تؤدي إلى حقن دماء أبناء الشعب اليمني».

> عشرات القتلى من المسلحين في الهجوم الثالث على ميدي

وفي الميدان اليمني حيث يواصل مسلحو حزب «الإصلاح» فتح معارك في بعض المناطق وأهمها في محافظة شبوة، تمكنت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من طرد المسلحين من بعض المواقع في منطقة الصفراء في المحافظة، ونجحت في صد محاولة هجوم على بعض المناطق المهمة في بيحان. وبحسب مصدر ميداني، دارت معارك عنيفة في تلك المناطق انتهت بفشل الهجوم ومقتل عدد من المسلحين وتدمير دبابة وعربة عسكرية تابعة لهم.

وكشف المصدر أن هذه العملية جاءت عقب اجتماع لقيادات المسلحين في محافظة شبوة، ناقشوا فيها خطة تسليم مدينة عتق لعناصر «القاعدة» لتكون منطلقاً لعمليات إخراج الجيش و«اللجان» من مديريات عسيلان وعين وبيحان المحاذيات لمحافظتي مأرب والبيضاء والتي لا تزال تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» حتى اللحظة.

واستمرت المعارك في تعز أمس، حيث استهدف الجيش و«اللجان» مواقع قوات «التحالف» والمسلحين جنوبي الوازعية، إلى جانب استهدافهم في جنوبي مدينة ذو باب كذلك. وأحبط الجيش و«اللجان» هجوماً للمسلحين باتجاه شرقي جبل الحبيشية في مديرية الوازعية، فيما قتل قائد المجموعات المسلحة وليد الذبحاني في منطقة الضبي.

وفيما قلّص طيران «التحالف» من غاراته الجوية على المحافظات، شنّ في صنعاء أربع غارات على منطقة الصباحة، وغارة على منطقة الحفا. وشن في مأرب أربع غارات على مديرية صرواح وأخرى على مديرية المتون، فيما شنت طائرة من دون طيار على صرواح مستهدفةً منزل أحد المواطنين.

(الأخبار، الأناضول)

صباح خالد الصباح: آمل ان تكون استضافة الكويت للقاء اليمني الشهر المقبل فاتحة خير (أ ف ب)

تقرير

صفقات أسلحة «نوعية» بين الهند وإسرائيل

تقدم جديد تحققه إسرائيل في العلاقة بالهند. تحديد أعلى مستوى الصفقات العسكرية والزيارات المتبادلة. وترى تل أبيب لهذا التقارب أسباباً عدة لا تلغيها العلاقة الجيدة للهند بدول كثيرة

علي حيدر

وقّعت «سلطة تطوير وسائل القتال» الإسرائيلية (رفائيل) وشركة «ريلاينس ديفنس» الهندية اتفاق تعاون حول إنتاج وتطوير والتزود بمنظومات دفاع جوي، وصواريخ جو ـ جو، ومناطيد مراقبة كبيرة، لمصلحة السوق الهندية، فيما رأى المدير العام لشركة «رفائيل»، يوآف هار ايفن، أن «هذا التعاون يساعدنا على إعطاء وزارة الدفاع الهندية القيمة المضافة اللازمة لها». وقد حضر حفل التوقيع السفير الإسرائيلي في الهند، داني كرمون، على أن الاتفاق يهدف إلى تنفيذ مشاريع محلية لوزارة الدفاع الهندية بقيمة عشرة مليارات دولار.

تأتي هذه الصفقة بعد عدد من التقارير السابقة عن صفقات أسلحة واتفاقات بين إسرائيل والهند، وفي سياق تحولات في السياسة الخارجية الهندية كان من أبرز ترجماتها امتناع نيودلهي، في تموز الماضي، عن التصويت ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، في «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة. وتبلور هذا التوجه الهندي بعد فوز ناريندا مودي، في الانتخابات الأخيرة. كذلك تأتي هذه الخطوة بعدما كانت الهند أكثر الدول الداعمة للفلسطينيين في المحافل الدولية.

ووفق دراسة صادرة عن «معهد أبحاث الأمن القومي»، في تل أبيب، فإن التغير في الموقف الهندي إزاء القضية الفلسطينية يعود إلى التغيرات التي استجدت على العلاقات بين إسرائيل والهند، وهو ما تجلى في مجالات أمنية وزيارات دبلوماسية وغيرها. ففي المجال الأمني، عزّزت إسرائيل علاقاتها مع الهند، في السنوات الأخيرة، بعدما «تحولت شبه القارة الهندية إلى إحدى ساحات التصدير الكبرى لإسرائيل، خصوصاً في ما يتعلق بالمقتنيات العسكرية... إسرائيل هي رابع أكبر مزوّد سلاح للهند».

كذلك ارتفع عدد الزيارات الدبلوماسية بين الجانبين تدريجياً منذ إقامة العلاقات بينهما. فقد التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ونظيره الهندي ناريندرا مودي، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول 2014، وبحثا مواضيع البرنامج النووي الإيراني وتوسيع التعاون بين الدولتين. وفي تشرين الأول من العام نفسه، زار الرئيس الهندي فلسطين المحتلة.

ورأت الدراسة المذكورة أن أسباب التغير في السياسة الخارجية الهندية تعود إلى أربعة عوامل أساسية، وأثر ذلك في الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني؛ «العامل الأول، ترسيخ مكانة الهند كدولة عظمى، ويكمن ذلك في التغيير المركزي في السياسة الهندية، بالانتقال من خطاب سياسي ـ دبلوماسي يقدس المثالية، إلى خطاب توجهه الواقعية السياسية... يأتي تعزيز العلاقات مع إسرائيل ملائماً لتوجهات الحكومة الهندية نحو الواقعية السياسية»، مع الإشارة إلى أن إسرائيل قدمت مساعدات عسكرية للهند في حربها مع باكستان وبنغلادش، كما أشارت الدراسة.

مع ذلك، لفتت الدراسة الإسرائيلية إلى أن علاقات الهند مع منظمة «بريكس» وإيران ودول الخليج، في الوقت الذي تتعزز علاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل، ستدفع نيودلهي إلى السير على حبل رفيع. أما العامل الثاني، فيتصل بتحول الهند من دولة عالم ثالث إلى اسم مرادف للخبرة في مجالات الحوسبة والإعلام والخدمات. وهذه «اعتبارات تتلاءم مع رغبة الهند في توثيق علاقاتها مع إسرائيل التي تتمتع بخبرات مشابهة».

العامل الثالث يرتبط بمخاوف الهند من التطورات الأخيرة التي يشهدها الشرق الأوسط، الأمر الذي دفعها إلى زيادة مشترياتها من الأسلحة، وقد بلغت من إسرائيل وحدها، في العام الماضي، 695 مليون دولار. وهو ما يساهم في تعزيز العلاقات الثنائية. كذلك رأت الدراسة أنه بعد تطور العلاقات بين واشنطن ونيودلهي، في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران، بات بإمكان الثانية لعب دور وسيط في الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، استناداً إلى علاقاتها القوية مع الطرفين.

> تغيّرت سياسة نيودلهي من الخطاب المثالي إلى الواقعية السياسية

العامل الرابع والأخير يعود إلى صلته المباشرة بسياسة مودي، الذي يمثل جيلاً جديداً في السياسة الهندية التي تؤمن بالبراغماتية الاقتصادية. وقد تحول توجه الواقعية السياسية إلى مفهوم ضروري من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية. والاعتقاد السائد هو أن الاقتصاد الهندي لا يمكنه التقدم من دون تصنيع سريع. وبإيحاء من النموذج الصيني، تريد الحكومة الحالية تحويل الهند إلى مركز إنتاج. وبلور مودي علاقات الهند مع دول العالم بموجب السياسة إلى تتطلع إلى نمو اقتصادي. وهذا التوجه يتلاءم مع توثيق العلاقات مع إسرائيل التي تملك الخبرات في مجالات «الهاي تك» والزراعة والاتصالات والأمن. كذلك تركز سياسة الرجل على إعادة تعريف دور الهند في المنطقة. وهو يواصل سياسة حزبه التقليدية التي ترى في العلاقات مع إسرائيل حلفاً عضوياً من أجل مصالح الهند الداخلية والإقليمية، تقول الدراسة.

إلى ذلك، ذكر موقع «إسرائيل ديفنس» أن قائد سلاح الجو الهندي، أروب راحا، يزور إسرائيل لعدة أيام، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية. ويفترض أن يكون راحا قد التقى وزير الأمن موشيه يعلون، ورئيس الأركان ونظيره الإسرائيلي، وقد زار قاعدة سلاح الجو، «حتساريم». ولفت الموقع إلى تطوير عدة مشاريع بين إسرائيل والهند تتصل بمنظومات الدفاع الجوي، باسم «باراك ـ 8»، للساحتين البرية والبحرية، إضافة إلى مشاريع أخرى تتعلق بسلاح الجو الهندي والمدرعات.

العراق

العبادي يقسّم «التكنوقراط» على ثلاث مراحل

استكمالاً للمفاجآت التي يعيشها الشارع العراقي، أخيراً على المستوى السياسي، قد يلجأ حيدر العبادي إلى تقسيم تأليف حكومة التكنوقراط على ثلاث مراحل، في وقت تتضارب فيه الأنباء عن دور لعمار الحكيم، الذي يصفه البعض بأنه صلة وصل بين العبادي والصدر، فيما يشير آخرون إلى أنه يسعى مع الصدر إلى تفكيك «التحالف الوطني»

بغداد ـ **محمد شفيق**

لن يكون يوم غد الخميس يوماً اعتيادياً في حياة العراقيين وعمليّتهم السياسية، التي تشهد أقسى اختبار لها منذ ولادتها القيصرية بعد عام 2003، ذلك أن المهلة التي حددها البرلمان العراقي لرئيس الحكومة حيدر العبادي لتقديم حكومة «التكنوقراط» الجديدة ستنتهي، فيما يستمر زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر في الاعتصام داخل «المنطقة

> **وافق العبادي على تشكيل قيادة عمليات للبدء بتحرير الفلوجة**

الخضراء» التي دخلها لأول مرة الأحد الماضي.

وفاجأ «الصدريون» الشارع العراقي بقرار عدم مشاركتهم في الحكومة الجديدة، التي من المقرر أن يطرحها العبادي على البرلمان غداً، لكنهم في الوقت ذاته دعوا الكتل السياسية إلى حضور للجلسة بكثافة والتصويت للحكومة، فيما أعلن وزيرا الزراعة والتخطيط اللذان ينتميان إلى «تحالف القوى» العدول عن قرار استقالتيهما اللتين تقدما بهما إلى العبادي نهاية الأسبوع الماضي.

وبالرغم من العد التنازلي للجلسة وتسارع التطورات والتكهنات، إلا أن أكثر من مصدر أكد عدم حسم الجدل الدائر حول أسماء الوزراء والوزارات التي سيشملها التغيير وتلك التي لن يشملها، فيما علمت «الأخبار» أن العبادي سيلجأ إلى التعديل الوزاري على ثلاث مراحل تبدأ الأولى منها غداً.

وبحسب مصادر مقرّبة من الحكومة ومطلعة على مناقشات التعديل الوزاري، فإن العبادي سيلجأ إلى تلك الخطوة بسبب «تعنّت» بعض الوزراء ورفضهم ترك وزارتهم، مشيرة إلى أن بعض الوزراء باتوا يشكلون «عقدة» أمام التغيير.

وأكدت المصادر أن وزراء الشباب والرياضة والنقل (المجلس الأعلى – عمار الحكيم) والصناعة والموارد المائية (التيار الصدري) والتعليم العالي (دولة القانون) في صدارة الوزارات التي سيشملها التغيير، لافتة في الوقت ذاته إلى أن الجدل لا يزال مستمراً، لكن من المتوقع أن يُحسَم الجدل في خلال الساعات المقبلة.

في موازاة ذلك، كشفت المصادر أن رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم، بات يشكل ما يمكن تسميته «حلقة الوصل» أو «الوسيط» بين الصدر والعبادي، موضحة أن كتلة الحكيم قد تصوّت على الحكومة الجديدة شرط ضمان بقاء وزير النفط عادل عبد المهدي في منصبه.

وبشأن مصير اعتصام «الصدريين» وزعيمهم، رجحت المصادر أن تصدر دعوة إلى فض الاعتصامات وإنهائها، في خلال الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أن قيادات «التيار الصدري» تخشى من «حالة الاستنزاف» التي قد تتعرض لها الاعتصامات إذا طالت مدتها التي تقترب من دخول أسبوعها الثالث.

في مقابل ذلك، اتهم قيادي في ائتلاف «دولة القانون» الصدر والحكيم بالعمل على تفكيك «التحالف الوطني» والانشقاق عنه وترشيح وزير من تياريهما. وقال لـ«الأخبار» إن «كتلتي الأحرار والمواطن يعقدان، منذ أيام، اجتماعات مع التحالف الكردستاني وتحالف القوى العراقية من أجل التوافق على ترشيح شخصية بديلة من العبادي لرئاسة الوزراء». القيادي الذي يحسب على جناح رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، أشار أيضاً إلى أن الصدر والحكيم يسعيان إلى تشكيل تحالف جديد يكون موازياً لـ«التحالف الوطني» الحالي، ويكون داعماً للحكومة المقبلة.

في غضون ذلك، رأى رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحسان

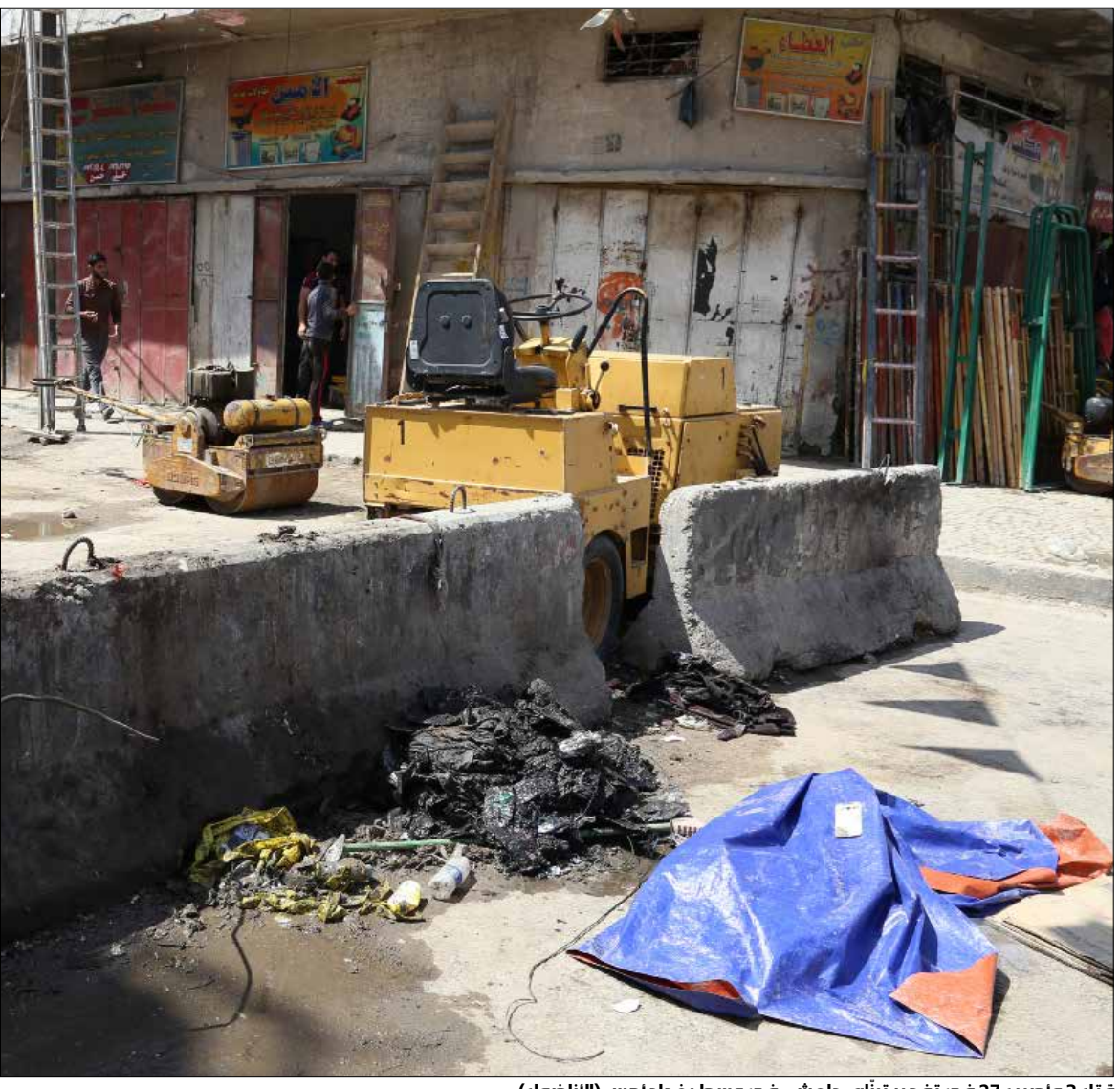

قتلى وجرحى في تفجير تبنّاه «داعش» في وسط بغداد أمس (الأناضول)

فلسطين

تشجيع المستوطنين على سكن القدس... بالموسيقى!

بينما يحيي الفلسطينيون ذكرى يوم الأرض، في وقت ينشغل العالم والعرب فيه عنهم، تستمر حرب تهويد القدس المحتلة. بات لدى العدو سعيٌ إلى ترسيخ صورة أن القدس «عاصمة دولة إسرائيل». وفي سبيل ذلك ينظّم ماراثونات ومهرجانات موسيقية في أحياء المدينة القديمة

القدس المحتلة ـ **محمد عبد الفتاح**

عاش مستوطنو القدس المحتلة، حالة من غياب الأمن في خلال الأشهر الستة الماضية، أي منذ انطلاق انتفاضة القدس من المدينة القديمة. العدو الذي دوماً اهتم بـ«نفسية» مستوطنيه، قرر اللطيف عنهم، وتحديداً الموجودين في المدينة القديمة، وذلك بإقامة مهرجان موسيقي يستمر لأربعة أيام تحت عنوان «أنغام في القديمة».

شهدت المدينة القديمة حالة من الصخب بدأت ليل أول من أمس، مع امتزاج الألحان الموسيقية المتنوعة بين الشرقية والغربية والإسرائيلية في فضاء المدينة. فتحولت الأماكن التي وزعت فيها الفرق الثلاث والعشرون إلى ساحات رقص، بعدما وُضعت 19 فرقة موسيقية في أرجاء بلدة القدس القديمة، كباب الخليل، ومغارة القطن، وحارة الشرف، والحيّ الأرمني، والحيّ المسيحي، من دون مراعاة حالة الحزن والحداد التي تعيشها المدينة بعد استشهاد عدد كبير من أبنائها واستمرار العدو في احتجاز جثامين 12 منهم.

قبل بداية المهرجان، وخلال التسويق له، أصرت الشركات الإسرائيلية وبلدية العدو المنظمة، على توجيه الحملة الدعائية إلى كل الجماهير، أكانوا يهوداً أم عرباً أم سياحاً. لكن ما قدمه القائمون على المهرجان لم يخاطب سوى المستوطنين على اختلاف أصولهم، الشرقية والغربية. فقد كان المغني يلبي طلبات المستمعين وفق أصولهم وجنسية الجمهور اليهودي الحاضر... «هل يوجد عراقيون أو يمنيون هنا؟ إذاً إليكم أغنية فوق النخل، وأغنية أم العباية».

استقطب المهرجان فئات عمرية مختلفة، وكان الشباب الأكثر حضوراً، خصوصاً أن البلدية تستهدفهم في رسالتها: «يستحق أن تعيش في القدس»، كما سمّت مهرجانها. وتدرك بلدية العدو أنه في خلال عام 2015 ارتفعت نسبة الهجرة العكسية من القدس لدى المستوطنين الشباب بسبب انعدام الأمان فيها، إلى حدّ وصل فيه عدد الهاربين إلى ما يزيد على عشرة آلاف مستوطن شاب.

وتسعى البلدية، بإقامة هذه المهرجانات، إلى تحريك الأسواق الإسرائيلية واستقطاب السائحين الأجانب إلى أسواق المدينة وفنادقها، فيما شكلت ساحات المهرجان محطة التقاء لمستوطنين تجنبوا دخول المدينة في الأسابيع الماضية بسبب العمليات الأخيرة التي استهدفتهم، وهو ما غيّر نمط حياتهم لتقتصر على البيت والعمل.

وسبق المهرجان بأسبوعين تنظيم الاحتلال ماراثوناً تهويدياً شارك فيه الآلاف من الإسرائيليين والسياح. يرى مدير «مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، زياد الحموري، أن «الاحتلال يريد بهذه الإجراءات إظهار سيطرته على المدينة، وإبراز أن القدس عاصمته، وأن الوجود اليهودي في المدينة هو الأكبر». ويقول: «حاول الاحتلال في المدة الأخيرة تركيز جهوده الاستيطانية في البلدة القديمة تحديداً». يضيف الحموري: «يريد الاحتلال استقطاب أكبر عدد من المستوطنين عبر توظيف أموال ضخمة لشراء العقارات، ويعمل بهذه المهرجانات للتسويق للبلدة، فيظهر أن المدينة التي باتت من أخطر المناطق في إسرائيل، هي مدينة رخاء ومرح وخالية من المقاومة».

من الناحية النفسية أيضاً، تأمل

> **تتزامن الإجراءات التهويدية مع «يوم الأرض» واستمرار الانتفاضة**

للاحتفالات الإسرائيلية أثر موقت لدى المستوطنين مقابل رد فعل فلسطيني (أ ف ب)

الشمري، أن العبادي لا يزال يملك زمام المبادرة حتى الآن، مؤكداً أنه سيحضر إلى جلسة مجلس النواب، يوم غد، أو يدعو إلى جلسة طارئة قبل الموعد الذي حدده البرلمان.
وأكد الشمري أن التدخل الدولي والإقليمي، الذي بدأ يزداد، سيلقي بالتأكيد بثقله على قضية حسم التعديل الوزاري والإصلاحات التي وعد بها العبادي، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الصمت الأميركي، حتى الآن، حيال الجدل السياسي يثير الكثير من علامات الاستفهام وقد يشير إلى عدم اكتراثها بالأمر.
وفي سياق منفصل، وافق رئيس الحكومة حيدر العبادي، أمس، على تشكيل قيادة عمليات الفلوجة للبدء بتحريرها من سيطرة «داعش». المتحدث باسم مجلس الفلوجة المحلي سلام الحلوبسي قال لـ«الأخبار» إن موافقة العبادي جاءت بعد طلب قدمته الحكومة المحلية وعشائر في الأنبار للعبادي، مشيراً إلى أنها لن تكون بديلة من قيادة عمليات الأنبار.
من جهته، كشف رئيس البرلمان سليم الجبوري عن موافقة العبادي على تسليح 2500 متطوع ليشاركوا في عمليات تحرير الفلوجة. وقال الجبوري، خلال استقباله وجهاء وعشائر الفلوجة، بحسب بيان صادر عن مكتبه، إن «هناك 2500 من المتطوعين قدم أسماءهم محافظ الأنبار لرئيس الوزراء، وجرت الموافقة على تسليحهم ليباشروا عملية التحرير بالتعاون مع قوات الجيش وبالتنسيق مع قوات التحالف الدولي».
الجبوري أكد «أهمية البدء بتحرير المدينة»، مشيراً إلى أن «الانتصارات المهمة التي تحققت في مدن غرب الأنبار، من قبل قواتنا الباسلة من جيش وحشد عشائري، تشير إلى قدرة أبناء تلك المدن البدء بعملية تحريرها وبأسرع وقت ممكن».

بلدية الاحتلال أن تخفف حالة الاحتقان والخوف التي يشعر بها المستوطنون. لكن الطبيب النفسي سمير شقير يرى أن «هذه الإجراءات لن تصبّ في مصلحة الإسرائيليين، لأنها لا تخرج من ضمن الحيل الدفاعية التي يستخدمها الإنسان عند شعوره بالخوف حتى يخفي ضعفه». ويقول: «انتشار قوات الاحتلال في المدينة والحرس حول ساحات المهرجان يعزز حالة الخوف عند المستوطنين، لأنه يكون صورة في عقل المستوطن الباطني أن المدينة غير آمنة، ولهذا تنتشر فيها الشرطة بكثافة».
ويتابع شقير: «نمط الشخصية الإسرائيلية دائماً شخصية قلقة، ولهذا فلن يسعف السياسيين الإسرائيليين تنظيم المهرجانات الترفيهية وغيرها»، مضيفاً: «لهذه المهرجانات أثر نفسي في الفلسطينيين الذين سيرون أنها جزء من العدوان الإسرائيلي عليهم، ما سيؤدي إلى ردود فعل لا يمكن توقعها؛ تستثير هذه المهرجانات مشاعر الكراهية عند الفلسطينيين وتعمق إحساسهم بالغربة داخل مدينتهم».

مصر

مصير السياحة وهيبة الدولة بيد «مضطرب نفسياً»!

مصري مضطرب نفسياً تسبب في كارثة سيكون لها تبعات لاحقة على الاقتصاد. بعد اختطافه طائرة كانت في رحلة داخلية. ثم سلم نفسه للسلطات القبرصية من دون خسائر بشرية. ولكن مع خسائر معنوية كبيرة للدولة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

كارثة جديدة استيقظ عليها المصريون، ومعهم كانت كل وسائل الإعلام الدولية والعربية التي تترقب خبراً هنا أو هناك عن الإرهاب وضرباته. فقد اختطفت طائرة مصرية كانت في طريقها من الإسكندرية إلى القاهرة، صباح أمس، في مشهد كان يوحي بحدوث عمل إرهابي، إلى أن تبين أن الخاطف، الذي ادعى أنه يحمل حزام ناسف، لم يكن من «ولاية سيناء» أو فروع «داعش». أجبر صاحب الحزام «الطبيّ» المزيف قائد الطائرة على التوجه إلى تركيا قبل أن يضطر إلى الهبوط اضطراريا في مطار لارنكا القبرصي، نتيجة نفاد الوقود.
الطائرة التي كان يفترض أن تصل مطار القاهرة في رحلة داخلية في السابعة والربع صباحاً وكانت تحمل على متنها 81 شخصاً معظمهم من الأجانب، وجد ركابها أنفسهم في قبرص، حيث هبطت اضطرارياً وجرى إخلاء المطار ووقف إقلاع وهبوط رحلات الطيران بانتظار التفاوض مع الخاطف، الذي أخلى سبيل الركاب المصريين، ثم السيدات والأطفال، لينتهي الأمر سلمياً باستسلامه وخروجه مع طاقم الطائرة وآخر الأجانب، وذلك بعد تضارب المعلومات حول مطالب الخاطف، بين طلب اللجوء السياسي والإفراج عن سجناء مصريين.
وبينما تطمئن القاهرة كلا من موسكو وعواصم أوروبية إلى أن إجراءاتها الأمنية في المطارات تعززت، جاءت هذه الحادثة لتثبت أن فرضيات الاختراق قائمة، ولكن ـ على الأقل ـ للمرة الأولى منذ عقود تنجح أجهزة الدولة في إدارة أزمة طائرة؛ شركة «مصر للطيران» المالكة للطائرة، أصدرت بيانات توضيحية بتطورات الحادث وفتحت خط التواصل المباشر مع عائلات المسافرين، فيما عقد وزير الطيران المدني، شريف فتحي، مؤتمراً أجاب فيه عن تساؤلات وتحفظ على أخرى. وكان لافتا حضور رئيس الوزراء ووزير الداخلية في غرفة العمليات المركزية وتواصلهم مباشرة مع الجانب القبرصي، بالإضافة إلى التواصل مع رئاسة الجمهورية.
برغم ذلك، بعد اختطاف الطائرة بنحو ساعتين، أُعلن أن خاطف الطائرة هو إبراهيم سماحة، أستاذ في جامعة الإسكندرية، ثم تبين أنه يدعى سيف الدين مصطفى، وأنه مضطرب نفسياً، فيما قالت وزارة الداخلية أن مصطفى «سبق اتهامه بعدة قضايا سرقة ونصب، وصدرت أحكام قضائية ضده بالحبس كما فصله من كلية الحقوق في جامعة بيروت، وحبس قبل ثورة يناير لكنه تمكن من الهرب بسبب الانفلات الأمني، ثم سلم نفسه بعد ثلاث سنوات، وأفرج عنه بعد قضاء عقوبته».
ومن أجل الحفاظ على الصورة الأمنية، وزعت «الداخلية» مقاطع مرئية تظهر تفتيش الراكب المتهم بالإضافة إلى تفتيش حقائبه لتأكيد أنه لم يصعد الطائرة حاملاً أي مواد متفجرة، مع العلم بأن «مطار برج العرب» الذي أقلعت منه الطائرة، لا يخفى أنه يعاني مشكلات عدة في إجراءات التأمين.
أما الوزير شريف فتحي، فأشاد بتصرف طاقم الطائرة مع الأزمة ورفض إحدى المضيفات المغادرة دون باقي الركاب، وهي المضيفة التي أظهرتها كاميرات التليفزيون وهي تودع بعض الركاب وتعود مجدداً إلى الطائرة خلال سيطرة الخاطف عليها، فيما أكد فتحي أن «طاقم الطائرة لم يسمح للخاطف بالدخول إلى كبينة القيادة».
تواصلت «الأخبار» مع كابتن الطائرة المختطفة، عمرو جمال، الذي قال في

> **توحي التصريحات الروسية بأن تعليق حظر الطيران غير وارد**

بثت «الداخلية» فيديو تفتيش الخاطف لتثبت أنه لم يحدث خرق أمني (أ ف ب)

تصريح مقتضب، «لم نكن نعلم هل كان الحزام مفخخا أم لا، لذا تعاملنا بجدية معه». كما أكد شهود عيان في روايات مختلفة لجهات التحقيق، أن المتهم أخبر المضيفة أنه يرتدي حزاما مفخخا بعد إقلاع الطائرة بدقائق معدودة.
وبرغم أنه لم تقع خسائر في الأرواح ولم يثبت وجود تقصير أمني، فإن رئيس «اتحاد الغرف السياحية»، الهامي الزيات، قال إن الحادث «يعرقل جهود استئناف ذروة الحركة السياحية»، مشيراً إلى أن الحادث «سيعيد الحديث عن التأمين الذي تصفه بعض وسائل الإعلام الغربية بالسيّئ في المطارات المصرية».
وتزامن حديث الزيات مع تأكيد «الاتحاد الروسي للسياحة» أن موسكو لن تستأنف الرحلات الجوية إلى مصر على خلفية اختطاف طائرة الركاب، وذلك بعد ترقب كان يشير إلى عودة الرحلات قريبا. وقالت المتحدثة باسم «الاتحاد»، إيرينا تيورينا، إن «الحديث مستمر منذ تعليق الرحلات الجوية بين روسيا ومصر، حول قرب عودتها. وفي الآونة الأخيرة... تتوالى المعلومات التي تفيد باستئناف الرحلات المعلقة، فيما جميع هذه الأنباء غير مؤكدة»، مستدركة: «إذا افترضنا جدلا صحة أنباء استئناف الرحلات، فإن حادث اليوم، سوف يؤجل عودة الرحلات».
كذلك نقل عن النائب الأول لرئيس «لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي»، فرانس كلينتسيفتش، أن حادث اختطاف الطائرة المصرية «يستثني إجراء أي مباحثات لاستئناف الرحلات الجوية مع مصر، ويجعل الحديث عن ذلك غير وارد. المصريون غير مستعدين لضمان سلامة سياحنا».
وكانت مباحثات قد جرت بين مسؤولين مصريين وروس من أجل تشجيع موسكو على اتخاذ قرار باستئناف الرحلات المباشرة، بالإضافة إلى رفع الحظر عن وصول السياح الروس إلى المقاصد السياحية المصرية. وعلم أن وزارة السياحة كلفت مندوبيها في الخارج متابعة ردود الفعل على الحادث وتأثيره في الموسم الصيفي.

تقرير

الجدل لا ينتهي: أحياء فرنسية تشبه مولينبيك؟

أثار وزير سياسات المدن في فرنسا، باتريك كانير، جدلاً سياسياً في بلاده منذ نهاية الأسبوع الماضي، وذلك بعد مقارنته "أحياءً فرنسية" بضاحية مولينبيك في بلجيكا، التي اعتُقل فيها صلاح عبد السلام، والتي يشير إليها محللون على أنها تشكّل "معقلاً" لأولئك الذين ينفذون عمليات إرهابية في باريس وبروكسل.
ويبدو أنّ هذا الجدل قد دفع رئيس الوزراء، مانويل فالس، إلى إعلان موقف مدافع عن تصريحات الوزير الاشتراكي، وفق ما نُقل عنه أمس، وذلك على الرغم من أن حديث الوزير قد قوبل بردود فعل إيجابية من أطراف في اليمين، واليمين المتطرف، إذ رأى هؤلاء أنّ التصريحات "شفافة".
وقال كانير، خلال مشاركته في حوار صحافي، يوم الأحد: "يوجد اليوم كما نعرف، نحو مئة حيّ في فرنسا، تشتمل على أوجه شبه محتملة مع ما حصل في مولينبيك"، وهي ضاحية بروكسل التي وصفها الوزير الفرنسي بأنها "كتلة ضخمة من الفقر والبطالة، وهي منظومة موغلة في الطائفية، ونظام مافياوي مع اقتصاد خفي، ونظام اختفت فيه المرافق العامة أو كادت، ونظام تخلى فيه المنتخَبون عن مسؤولياتهم".
فلوريان فيليبو، أحد أبرز وجوه "الجبهة الوطنية" المتطرفة ونائب رئيسها، رأى أنه "للمرة الأولى، لدينا وزير اشتراكي ينزع الحجاب من أمام عينيه ومن على فمه، ليعبّر عن حقيقة شفافة"، معتبراً في الوقت نفسه أنّ عدد الأحياء الذي أشار إليه كانير "يمكن وصفه بالمتفائل". وجاء حديث فيليبو في وقت كانت رئيس "الجبهة الفرنسية"، مارين لوبن، قد أعلنت أنه "يجب البدء بعملية واسعة في مجمل تلك الأحياء الواقفة على هامش الجمهورية".
أما ضمن الفريق السياسي الذي ينتمي إليه كانير، فقد أسف السكرتير الأول لـ "الحزب الاشتراكي"، جان كريستوف كامباديليس، لعملية "وصم" أحياء فرنسية، بينما رأى القيادي في الحزب نفسه، جوليان دراي، أنّه "من خلال العبارات، لا نحل أي مشكلة... وذلك لا يقدّم أي معلومة واقعية". كذلك، انتقد رئيس "اتحاد الديموقراطيين والمستقلين"، جان كريستوف لاغارد، التصريح، معتبراً أنّه يندرج في سياق "العبارات التي تشوّه النقاش السياسي الفرنسي".
وحاول كارنير إعادة تصويب موقفه، إلا أنّ الجدل الناشئ منعه من ذلك، ما دفعه في حوار آخر إلى رمي الكرة عند الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، عبر اتهامه بأنه "أضعف حضور الدولة في بعض الأحياء". إلا أنّ المعطى الجديد الذي برز أمس، تمثّل بالدفاع الذي قدمه مانويل فالس، حين قال إنّ "المقارنة مع مولينبيك غير جيدة، لأنها تمثّل حياً في (العاصمة) بروكسل"، وذلك بخلاف الضواحي الفرنسية المشار إليها، وفق رئيس الوزراء الذي كان يخاطب النواب الاشتراكيين خلال اجتماعهم. وأضاف فالس، استناداً إلى ما نقله مشاركون في الاجتماع: "إنّ ما أراد قوله بخصوص عمليات الانغلاق، والانقسام المجتمعي والراديكالية.... ذلك موجود، في الواقع".
من جهة أخرى، قال أستاذ العلوم السياسية الفرنسي، رنو ابستاين، إنّ "الحديث عن أحياء مثل مولنبيك، لا معنى له". ووضع ابستاين ذلك التصريح في إطار الخطابات السياسية التي "تسعى إلى المنفعة". فيما اعتبر الباحث، انطوان جاردان، أنّ "بالإمكان مقارنة أحياء استناداً إلى اعتبارات اجتماعية، لكن لا يمكننا القول إنّ تلك الاعتبارات (تنبئ) بالإرهاب".
في سياق منفصل، كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس، أن نسبة التأييد للرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، تراجعت نقطتين إلى 18 في المئة، بينما انخفضت شعبية مانويل فالس، أربع نقاط إلى 31 في المئة.
وذكر الاستطلاع، الذي أجراه مركز "أودوكسا"، أنّ 18 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ردوا بـ "نعم" على سؤال "هل تعتقد أن فرنسوا هولاند رئيس جيد؟"، بينما أجاب 81 بالمئة بـ "لا". وبذلك تراجعت شعبية هولاند وفق استطلاعات هذا المعهد إلى أدنى مستوى منذ تشرين الثاني 2014 عندما كانت نسبة التأييد له تبلغ 16 بالمئة فقط. وتبيّن كذلك أنّ 45 في المئة ضمن "اليسار" راضون عن هولاند، في مقابل 54 في المئة لا يؤيدونه، فيما لم يُبدِ واحد بالمئة من المستطلعين أي رأي.

(الأخبار)

فلسطين

السماح بالتصدير قبل المنع كان سيؤدي إلى انتعاش سوق راكد (آي بي ايه)

إسرائيل تنزع الأمل من صائغي الذهب في غزة

غزة ـ **يوسف فارس**

لم ينتهِ أصحاب مصانع صياغة الذهب في غزة من نفض الغبار عن آلاتهم تحضيراً لتصدير الذهب إلى أسواق الضفة المحتلة؛ بعدما سمحت إسرائيل أخيراً لتجار القطاع بتصدير منتجاتهم للمرة الأولى منذ قرابة عشر سنوات، حتى فاجأتهم يوم أمس بمنع تصدير المعدن الأصفر من جديد.

> قرار السماح بتصدير الذهب كان مثيراً للغرابة أكثر من قرار المنع

وكانت إسرائيل قد سمحت بتصدير أربعة كيلوغرامات من الذهب أسبوعياً، خارج غزة، بعد اتفاق أبرمته مع «دائرة الشؤون المدنية»، الجهة المخولة بالتنسيق مع الاحتلال في السلطة الفلسطينية، منذ مطلع آذار الجاري.

ولم تظهر بعد أسباب التراجع الإسرائيلي عن قرار السماح، فيما قالت وزارة الاقتصاد في غزة إنها بذلت جهوداً كبيرة مع «الشؤون المدنية» على مدى شهور للوصول إلى اتفاق يسمح بتصدير ما مجموعه 15 كيلوغراماً من ذهب غزة إلى الضفة شهرياً، كما ذكر المدير العام لمديرية دمغ ومراقبة المعادن الثمينة في الوزارة، جمال مطر.

من ناحية اقتصادية، كان السماح بتصدير ذهب غزة قد أعطى الأمل بتحريك عجلة المصانع المتوقفة منذ سنوات، في وقت كُتب فيه البقاء لتسعة مصانع من أصل خمسة وأربعين، وذلك بعد عقد من الحصار بدأ مع سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة عام 2007.

ووفق إحصاءات قدمها رئيس «نقابة الصاغة والمعادن الثمينة»، أبو بلال عطوة، كانت مصانع صياغة الذهب توفر لقمة العيش لما يزيد على 150 أسرة، وكان من شأن استمرار التصدير أن «يعيد الثقة إلى المهنة التي تلاشت جراء ركود الاقتصاد».

في السياق، يعلق المحلل الاقتصادي، معين رجب، بالقول إن السماح بتصدير الذهب من غزة إلى الضفة من الأساس كان مثيراً للغرابة أكثر من قرار وقف التصدير، لأن تجارة المعادن الثمينة من الركائز الاقتصادية لغزة، وكان يمكن تصدير الذهب أن يحرك الاقتصاد الراكد، الأمر الذي «يتعارض مع المنظومة الاقتصادية الإسرائيلية القائمة على ديمومة تبعية وإرباك الاقتصاد المحلي».

ولم تتأخر آثار منع التصدير على سوق الذهب المحلية كثيراً، فقد انخفضت أسعار الذهب من 25 ديناراً أردنياً للغرام الواحد إلى 23 ديناراً في خلال ساعات (35 دولاراً أميركياً إلى 32 دولاراً).

لكن لا يبدو أن التاجر هو المتأثر بهذا الإرباك فقط، لأن سوق الذهب الغزية يغلب عليها منذ سنوات اتجاه المواطنين إلى بيع ما يمتلكون من مخزون لتوفير احتياجات الحياة المتزايدة، فضلاً عن الحاجة إلى المال لبناء آلاف البيوت المهدمة بعد حرب الخمسين يوماً عام 2014.

ومن الممكن أن تؤدي هذه الخطوة، كما يقول التاجر رامي الضابوس، إلى «انخفاض أسعار الذهب المحلي الذي يبيعه المواطن لتجار الذهب بمعدل 50 دولاراً للأونصة، وارتفاع سعر الذهب الأجنبي الذي يشتريه المواطن من التجار، الأمر الذي سيزيد الأعباء على 16 ألف عريس (عدد حالات الزواج السنوية في غزة)، الذين سيضطرون إلى شراء الذهب بثمن السعر الدولي المرتفع».

ذكرى سنوية

في الذكرى السنوية التاسعة لغياب حبيبنا
رغيد سهيل حبايب
رجاء العائلة أن يبقى شبابه ربيعاً في قلوب من عرفوه وأحبّوه

مبوب

للإيجار

للإيجار مكتب 40 م.م.، غرفتين ومطبخ وحمام، الكسليك، سنتر مدبّر، جهة الأوتستراد، ط. 1. هاتف: ٠٣/٣٦٣٠٠٠

شقة للإيجار، كليمنصو، 250 م2 (مربّع)، ط 7، مفروشة، 3 غرف نوم، موقف، مولّد، مكيّف، بدون وسيط. تـ ٠٣/٩٧٠٠٢٤

إعلان بيع بالمعاملة 2012/472

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/4/11 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه رودي وديع ابي نادر ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2002 رقم /377132/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /6536/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /2000/$ والمطروحة بسعر /1200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,860,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/337

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/4/11 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بيار فؤاد الزوقي ماركة هيونداي VERNA موديل 2011 رقم /484537/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /10569/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /3549/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,177,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/214

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/4/11 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جوزف الياس مارون ماركة ب ام ف X5 3,0 موديل 2001 رقم /362484/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /13192/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /6022/$ والمطروحة بسعر /4800/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,287,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

تبليغ قضائي

من محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدمت المستأنفة العنود غانم سلطان الهديفي الكوارى بالاستئناف رقم 2016/6594 تطلب فيه اعطاء الحق بالاستحصال على بدل عن ضائع لسندي التمليك للقسمين 17 و18 من العقار رقم 3876/العبادية.

لكل ذي مصلحة ابداء ملاحظاته ضمن مهلة خمسة عشر يوماً تلي النشر في قلم المحكمة.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

دعوة عقد جمعية عمومية عادية

يدعو مجلس ادارة الصندوق التعاضدي لعمال ومستخدمي القطاع الزراعي في الجنوب اعضاء الهيئة العامة لعقد جلسة عمومية عادية وعلى جدول اعمالها:
ـ الاطلاع على الميزانية المالية للعام 2015 وموازنة 2016.
ـ الاستماع الى التقارير المالية والادارية.
ـ تبرئة ذمة مجلس الادارة.
ـ انتخاب هيئة ادارية جديدة.
الزمان: نهار السبت في 2016/04/30 الساعة الثانية ب.ظ.
المكان: المركز الرئيسي للصندوق ـ النبطية.
واذا لم يكتمل النصاب القانوني في الموعد المحدّد، تعقد جلسة ثانية وتعتبر قانونية بمن حضر في تمام الساعة الثالثة عصراً في نفس التاريخ والمكان.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب درويش علي ناصر لمورثه علي درويش ناصر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 974 حومين الفوقا
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب حيدر محمد حطاب لمورثه محمد امين حطاب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 953 عربصاليم
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب علي احمد فرحات لموكله احمد نعمه فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1093 كفررمان
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب حسين حسن الاخرس سند تمليك بدل ضائع للقسم 4 من العقار 3075 نبطية الفوقا
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب كامل محمد هاشم بوكالته عن محمد يحي حمدان بصفته مشتري من البائع امين رضا حمدان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 350 حومين التحتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في النبطيه
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ربيع حمد عساف لموكله جهاد رياض صالح سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 15 من العقار 808 زقاق البلاط
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2015/8
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: عباس علي جابر وعلي حسن جابر
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/983 تحصيلاً لدين بالغ 156,327,500 ل.ل. عدا الرسوم والمصاريف والفوائد.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/5/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/7/29
تاريخ قرار الحجز: 2014/5/16 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/6/14
تاريخ محضر وصف العقارين:

إعلانات رسمية

2015/1/21 وتاريخ تسجيله: 2015/2/17
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من العقار 668/6/يحمر عبارة عن شقة تقع في الطابق الاول من منبى مؤلف من ثلاثة طوابق وهي تقع في الجهة الشمالية تحتوي على صالون وجلوس وغرفة نوم ومطبخ وحمام ومدخل وشرفة وتراس.
مساحتها: 129 م2
التخمين: 82,237,500 ل.ل.
الطرح بعد التخفيض: 44,309,000 ل.ل.
2 ـ 2400 سهماً من العقار 668/7/يحمر عبارة عن شقة تقع في الطابق الاول من مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق، تقع في الجهة الجنوبية وتحتوي على صالون وجلوس وغرفة نوم ومطبخ وحمامين وموزع وثلاث شرفات
مساحتها: 124 م2
التخمين: 79,050,000 ل.ل.
الطرح بعد التخفيض: 42,687,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/5/12 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه الى سليم وجيزيل فضول معلوف المقيمان اصلاً في صربا بناية سعادة طابق ثالث وحالياً مجهولي محل الاقامة.
تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار والطلب والمرفقات بالمعاملة 2015/928 المقامة بوجهكما من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بموضوع تنفيذ جدول سندات وعقد تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /61391,81/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
عليكما الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقكما بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهكما حتى اخر الدرجات كما عليكما اتخاذ محل اقامة لكما ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لكما.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2014/570.
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي محمد البابا.
المنفذ عليه: جورج رشيد الجبيلي مجهول الاقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2014/309 تاريخ 2014/9/17 بمتابعة التنفيذ على العقار 365/كرم عصفور حتى اخر المراحل موضوع حكم صادر عن محكمة الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2013/157 تاريخ 2013/4/29 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /112912,41$ عدا الرسوم والفوائد القانونية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ عليه البالغة /1200/سهماً في العقار /365/كرم عصفور يقع على طريق فرعية معبدة تصل الى مطعم خان الصائغ ويحتوي على اشجار زيتون معمرة واجهته على الطريق حوالي 20 م وفقاً لدفتر الشروط المنظم بتاريخ 2015/4/2، مساحته: /1516/م2، يحده العقارات: غرباً: 358 و359 و366، شرقاً: 364 وطريق عام يشكل حدود منطقة منيارة العقارية، شمالاً: 359 وطريق عام يشكل حدود منطقة منيارة العقارية، جنوباً: 358 و364.
تاريخ الحجز: 2014/4/29، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/7/9.
التخمين: لحصة المنفذ عليه: /18950/$، بدل الطرح: /11370/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2016/5/5 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية او شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ حلبا واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها والا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2014/695.
المنفذ: جورج سابا عرب وكيله المحامي بطرس فضول.
المنفذ عليه: بسام احمد نجيب ـ طرابلس ـ التل.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/349 تاريخ 2014/11/12 بمتابعة التنفيذ على العقارين 480 و482/بينو خاصة المنفذ عليه ايفاء لدين المنفذ البالغ 30000$ عدا الرسوم والفوائد القانونية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كل من العقارين 480 و482/بينو:
العقار 480/بينو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون وبعض اشجار اللوز والسنديان ويقع على طريق فرعية داخلية تصل بلدة بينو ببلدتي عيات وعكار العتيقة، مساحته: 4893 م2، يحده العقارات غرباً: 479 و481 وطريق عام، شرقاً: 481 و479 و117، شمالاً: 117 و479 و481 جنوباً: 116 و117 وطريق عام، التخمين: /244650/$، بدل الطرح: /146790/$.
العقار 482/بينو عبارة عن ارض بعل مشجرة عريش ويقع على طريق عام بينو عيات وعكار العتيقة، مساحته: 5864 م2، يحده العقارات: غرباً: 112 و487، شرقاً: 113 وطريق عام، شمالاً: طريق عام، جنوباً: 487 و112 و113، التخمين: /293200/$، بدل الطرح: /175920/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2016/5/12 الساعة 12:30 موعداً للبيع امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها والا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2015/570
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: ماجد علي يحيى واليسار معروف فحص
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/2546 تاريخ 2015/11/12 والمنتهية الى بيع العقار 2263/جبشيت بالمزاد العلني تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 67,817,000 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/10/14
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/6/16
تاريخ قرار الحجز: 2014/1/27 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/2/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/12/17 وتاريخ تسجيله: 2015/12/29
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 2263/جبشيت عبارة عن ارض سليخ صخرية تقع في محلة عقبة الوطى، لا يتصل بطريق ويقع في منطقة مصنفة زراعية،
مساحتها: 2314 م2
التخمين: 46280 د.أ.
الطرح: 27768 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/5/12 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/586

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2016/4/13 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طانيوس جورج دانيال ماركة ميتسوبيشي out LANDER-GLX موديل 2014 رقم /393964/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /30456/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /16000/$ والمطروحة بسعر/14000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /525,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/235

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2016/4/13 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ايلي طانيوس الخوري ماركة ب ام ف 325Ci موديل 2002 رقم /228599/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /7153/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5989/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر/2800/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,021,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت منى زهير التيناوي بصفتها احدى ورثة وليد محمد الزعتري مشتري هذا القسم من محمد خليل الزعتري بموجب عقد بيع مسجل احتياطي سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع / محمد خليل الزعتري بالقسم 10 من العقار 3397 مصيطبه
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحاميه منال امين ماجد لموكلها عبد الرحمن محي الدين الحوري الحمصي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة موكلها بالعقار 750 منطقة زقاق البلاط
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب قاسم محمد شميساني بوكالته عن كل من نها حسن الشنتوف وعن عصمت وجيه الزهيري بصفته موصى له من وجيه سعيد الزهيري سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي /وجيه سعيد الزهيري ونها حسن الشنتوف في العقار 1615 منطقة المصيطبه
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب احمد جناد لموكله وليد جناد سند تمليك بدل ضائع 4664/28 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي معتز طلال فياض بوكالته عن ناديا عبد الحميد عطيه وكيله سميره عبد الحميد عطيه بصفتها مشتريه هذا القسم من حسن نجيب عطيه سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع / حسن نجيب عطيه بالقسم 7 من العقار 2890 منطقة راس بيروت
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت وصال محمد نبيل مصطفى مشترية من علي احمد مرعي سند ملكية بدل ضائع للعقار 39B/2196 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مي عبد القادر منصور وكيلة ربيع محمد حجولا سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2485/ 5، 11 B الحدث
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سليم جبور دينا بالاصاله عن نفسه بالعقارات 1456 و1930 و474 و378 و322 و269 و4498 و4499 و110 مزياره وبالوكاله عن انطون ومارون الهواش بالعقار 5360 مزياره وعن جهاد معوض بالعقار 1756 مزياره وعن سميره الشدياق بالعقار 5249 مزياره وعن احد ورثة انطوان الشدياق سند 186 اصنون وعن احد ورثة لبيبه التليع سند 4530 مزياره وعن احد ورثة جورج رزق بالعقار 4500 مزياره وعن احد ورثة مخايل انطون للعقارات 271 و275 و283 و375 و286 و395 و543 و620 و622 و697 و698 و3540 مزياره وعن احد ورثة جوزيف الشدياق للعقار 7250 بشري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أحمد علي زين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1620 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت اسراء محمد حريري وكيلة سمير يوسف توبي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 403/ 10 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حافظ ابراهيم الجبلي وكيل علي محمود ماجد وكيل لينا عبد المجيد بزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 4143/ 9 A الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت رولا جورج علام لموكلتها كليمة سمعان رزق ولمورثها جورج سعيد علام سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1372، 2/1165، 582، 580، 1424، رمحالا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت سماره صلاح شيخو لموكليها احمد محمد علي رودسلي وغازي توفيق مومنه سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1541/ 8 B القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت اخلاص سلمان جابر وكيلة مي ايليا خليفة لمورثها ايلي رشيد خليفة سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 129، 248، 376، 449، 479، 512، 536، 890، 924، 1346، 1366، 1367/ 1، 1367/ 3، 1378، عين عنوب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت ديالا حسن فياض لموكلتها انعام نجيب فياض سند ملكية بدل ضائع للعقار 2186/ 19 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ميلاد نجيب راجحه وكيل جوزاف مخايل شكر الله احد ورثة مخايل يوسف شكر الله سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 44 دير دوريت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

يورو 2016

حرب خفيّة بين كاسياس ودي خيا

يبدو أن حارس مانشستر يونايتد دافيد دي خيا قرر أن يُجلس حارس بورتو إيكر كاسياس على مقاعد احتياط المنتخب الإسباني، بعدما طلب منه تقديم أفضل ما لديه لمواجهته. ورغم كيل المديح بعضهما لبعض، يظهر دي خيا بالشكل الأقرب الى نيل المركز الأساسي في «يورو 2016»

قال دي خيا: «إنني هنا ليقدم كاسياس أفضل ما لديه» (أرشيف)

هادي أحمد

ستبقى قضية حارس المرمى الأساسي لمنتخب إسبانيا محط جدل وانتقاد قبل انطلاق بطولة كأس أوروبا في فرنسا، وخلالها، وبعدها أيضاً. بين حارس بورتو البرتغالي إيكر كاسياس، وحارس مانشستر يونايتد دافيد دي خيا سينقسم المشجعون والمتابعون، واللاعبون أيضاً. أما الثقل الأكبر فسيكون على عاتق المدرب فيسنتي دل بوسكي.

في أول مباراة لمنتخب «لا فوريا روخا» في «يورو 2016» ضد منتخب تشيكيا، سيكشف المدرب عن هوية الحارس الأساسي، وستكون الكلمة الفصل لأحدهما، بعدما سبق هذا التعيين نقاش حاد أحياناً، وهادئ أحياناً أخرى بين الحارسين.

في المباراة الودية الأخيرة ضد إيطاليا (1- 1)، بدا دل بوسكي متجهاً نحو تعيين دي خيا حارساً أساسياً، إذ إنه تقريباً كانت هذه المباراة الأهم

> لم يتقبّل كاسياس يوماً فكرة المنافسة مع أيّ حارس آخر

نسبياً قبل الـ«يورو» المرتقب. وعلى قدر التوقعات، كان دي خيا، إذ تصدى بشكل مبهر لفرص خطيرة، ولولاه لكانت النتيجة أكبر لمصلحة الإيطاليين.

أداؤه أثبت صحة قرار دل بوسكي حتى الآن، كما أن أداء كاسياس الأخير مع بورتو أثبت أيضاً صحة خيار المدرب بإبقائه على مقاعد البدلاء.

لم يكن الحال سيئاً فقط مع بورتو، بل في الموسم الأخير له مع ريال مدريد، تراجع مستوى كاسياس بشكل جعل مشجعي الريال المتيّمين به عبر السنين يرفعون صرخات الاستهجان بوجهه في بعض المباريات. أخطاء كارثية، أبرزها خطأه أمام أتلتيكو في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا، التي انتهت بفوز النادي الملكي 4-1. انتقل كاسياس الى بورتو عام 2014، علّه يستعيد نجوميته المعهودة، إلا أنه كرر خطأً جديداً، ويبدو أنه استعادة مستواه السابق ومنافسة دي خيا باتت صعبة.

ولا شك في أن حارس النادي الملكي سابقاً والدولي الأكثر مشاركة مع المنتخب برصيد 165 مباراة، جزء من تاريخ البلاد الكروي، بعدما قادها الى الفوز بكأس العالم 2010 ولقبَي كأس أوروبا 2008 و2012.

في التجربة، لم يتقبل كاسياس يوماً فكرة المنافسة مع أي حارس آخر، حيث تسبّب برحيل دييغو لوبيز بعد تألقه مع الريال، على الرغم من أنه كان عائداً من الإصابة. ومن دون بذل جهد إضافي، أراد كاسياس أن يبقى الحارس الأساسي مع المدربين: البرتغالي جوزيه مورينيو، والإيطالي كارلو أنشيلوتي. لكن هذا السيناريو انتهى أخيراً، فاقتضى الانتقال.

كان دل بوسكي قد أعلن أن هناك «تحولاً سلساً» على صعيد حراسة المرمى، ويبدو أنه، رغم إشادته بكاسياس أخيراً، ورغم إشادة دي خيا به أيضاً، مهّد لهذه اللحظة: انتقال قفازات الحارس الأساسي من المخضرم الى الشاب الواعد.

لم يتوقف دي خيا يوماً عن التقدّم درجة تلو الأخرى عبر تنمية موهبته منذ ظهوره الأول مع أتلتيكو مدريد، وهو الذي شارك في البطولات الكبيرة منذ سبع سنوات، حيث لم يعتره أي شك بأنه قادر على مواجهة كاسياس من دون الانتقاص من قيمته، ليقول: «إنه كاسياس، حارس رائع. إنني هنا ليقدّم كاسياس أفضل ما لديه في انتظار الفرصة التي يمنحها لي دل بوسكي». هذه الجملة الأخيرة «ليقدّم كاسياس أفضل ما لديه» تعلن عن ثقة كبيرة في نفس دي خيا، وتضع حارس بورتو تحت ضغط التفوق.

الأكيد أن دل بوسكي يحاول تخفيف حدّة بعض التصاريح بالقول إن كليهما حارس متميز، لحماية عرين المنتخب في رحلة الدفاع عن لقب الـ«يورو» في فرنسا. إلا أن الحرب الخفيّة وغير المعلنة بدأت تدور بين الاثنين، على الرغم من كيل المديح بعضهما لبعض. وحتى يبقى القديس قديساً، عليه أن يقبل بإمكانية الجلوس على مقعد الاحتياط، من دون أن يراهن على أنه سينجح من جديد، كما ظن لحظة انتقاله الى بورتو، حيث كان مخرجه الوحيد في محاولته لزيادة إنجازاته.

نتائج المباريات الودية

ألمانيا - إيطاليا 4-1
طوني كروز (24) وماريو غوتزه (45) وجوناس هكتور (54) ومسعود أوزيل (75) لالمانيا، وستيفان الشعراوي (83) لإيطاليا.

إنكلترا - هولندا 2-1
جيمي فاردي (40) لانكلترا، وفنسينت يانسن (50، من ركلة جزاء) ولوسيانو نارسينغ (76) لهولندا.

فرنسا - روسيا 4-2
نغولو كانتي (8) واندريه جينياك (38) وديميتري بايبه (64) وكينغسلي كومان (76) لفرنسا، وألكسندر كوكورين (56) ويوري زيركوف (68) لروسيا.

إستونيا - صربيا 1-0
مونتينغرو - بيلاروسيا 0-0
مقدونيا - بلغاريا 2-0
جورجيا - كازاخستان 1-1
اليونان - إيسلندا 2-3
جبل طارق - لاتفيا 5-0
النروج - فنلندا 2-0
لوكسمبور - ألبانيا 2-0
سويسرا - البوسنة 2-0
السويد - تشيكيا 1-1
النمسا - تركيا 2-1
البرتغال - بلجيكا 1-2
إيرلندا - سلوفاكيا 2-2
إسكوتلندا - الدنمارك 1-

سوق الانتقالات

بايرن ميونيخ مدد عقد ليفاندوفسكي حتى 2021؟

كشفت صحيفة «سبورت بيلد» خبر التمديد (أرشيف)

أوردت صحيفة «سبورت بيلد» الألمانية نبأ ساراً لعشاق بايرن ميونيخ حيث كشفت أن البولوني روبرت ليفاندوفسكي مدد عقده مع الفريق حتى عام 2021.

وإذا كانت معلومات «سبورت بيلد» صحيحة، فقد أصبح ليفاندوفسكي خامس لاعب من النادي البافاري يمدد عقده حتى 2021 بعد توماس مولر وجيروم بواتنغ والإسباني خافي مارتينيز والنمسوي دافيد الابا.

وكان العقد السابق لليفاندوفسكي ينتهي في 2019، وهو الذي يقدم موسماً مميزاً آخر مع النادي البافاري اذ سجل 25 هدفاً حتى الآن في 27 مباراة في الدوري المحلي و36 في جميع المسابقات. وبتمديد عقده حتى 2021 يكون بايرن قد أقفل الباب أمام الأندية المهتمة بخدمات الهداف البولوني وأبرزها ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي الذي سيشرف عليه الموسم المقبل مدرب بطل ألمانيا الحالي الإسباني جوسيب غواردیولا.

ويدافع ليفاندوفسكي عن ألوان بايرن منذ 2014 بعد انتقاله إليه من غريمه بوروسيا دورتموند الذي لعب في صفوفه أربعة أعوام.

وفي إنكلترا، بدأ تشلسي الإعداد لحارس جديد في حال رحيل البلجيكي ثيبو كورتوا عن صفوفه في الصيف المقبل بعدما ترك شكوكاً حول هذا الأمر.

ووفقاً لصحيفة «ذا دايلي مايل» فإن النادي اللندني اختار الإيطالي الواعد جيانلويجي دوناروما، حارس ميلان، ليكون بديلاً لكورتوا وذلك بناء على طلب المدرب الآتي للـ«بلوز» الإيطالي أنطونيو كونتي كما تشير معظم التوقعات.

وذكرت الصحيفة أن تشلسي مستعد لدفع مبلغ يصل إلى 38 مليون يورو لاتمام صفقة دوناروما المطلوب أيضاً في مانشستر يونايتد.

من جهة أخرى، كشف موقع «فوتبول ليكس» المتخصص بتفاصيل عقود اللاعبين عن قيمة انتقال الهولندي ممفيس ديباي من صفوف أيندهوفن إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي الصيف الماضي، الذي كلّف خزائن «الشياطين الحمر» 34 مليون يورو مقسمة على 3 دفعات: 17 مليونا بعد 48 ساعة من اتمام التعاقد، و8,5 ملايين في 31 كانون الثاني 2016، و8,5 ملايين في 1 تموز 2016.

ويشمل العقد حصول اللاعب على مكافآت تصل إلى مليون و350 ألف يورو في حال الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا، و650 ألفا في حال وصوله إلى نهائي المسابقة الأوروبية، و325 ألفا في حال وصوله إلى نصف النهائي.

التصفيات الآسيوية

تعادل مخيّب للبنان ينهي الأمل المونديالي

عبد القادر سعد

«أراح» منتخب لبنان لكرة القدم جمهوره وأقفل ملف التأهل إلى الدور الحاسم المؤهل إلى كأس العالم 2018 وانتظار قرار «الفيفا» حول مسألة الكويت، حين تعادل مع ضيفه منتخب ميانمار 1 - 1 على ملعب صيدا ضمن المجموعة السابعة للتصفيات المؤهلة الى كأسي العالم 2018 وآسيا 2019. وانحصرت آمال لبنان بالتأهل إلى كأس آسيا بعد خوض تصفيات جديدة بانتظار القرعة التي ستسحب الشهر المقبل.

تعادل مرّ وأقرب إلى الخسارة أمام ضيف سبق أن فاز المنتخب اللبناني عليه في بانكوك (أرض ميانمار)، لكنه فشل في الفوز في صيدا بعد أداء غير مقنع، وعدم القدرة على هز الشباك وإسعاد الجمهور الكبير الذي حضر إلى ملعب صيدا وناهز عدده سبعة آلاف مشجع خرجوا خائبين من لاعبين أخفقوا في الأمتار الأخيرة في تحقيق فوز مطلوب للحفاظ على أمل التأهل إلى الدور النهائي.

تشكيلة لبنان لم تختلف عن تلك التي كانت أمام كوريا الجنوبية مع مشاركة القائد رضا عنتر ومحمد حيدر منذ البداية، فكانت الدقيقة 57 الأخيرة للقائد التاريخي للمنتخب حين خرج ودخل بدلاً منه حسن شعيتو في آخر مباراة لرضا عنتر مع منتخب لبنان. وداعٌ مؤثر مع الجمهور واللاعبين وباقة ورد كبيرة من رئيس الاتحاد هاشم حيدر مع صور تذكارية مع أعضاء الاتحاد الحاضرين في المباراة. لكن لا شك في أن عنتر كان يفضّل أن تحمل مباراته الأخيرة الفرحة للجمهور اللبناني، لكن جميع ظروف اللقاء حالت دون ذلك، فالعرض المتواضع واهدار الفرص وسوء أرضية الملعب كما ذكر المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفتيش في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء كان لها الدور الأساسي في الإخفاق اللبناني.

واللافت أن اللبنانيين، الذين دخلوا بهدف الفوز، هم الذين عادلوا الضيوف حين تقدّم هؤلاء في الدقيقة 74 عبر أونغ ثو ثم عادل للبنان هلال الحلوة في الدقيقة 87، وهو الهدف الأول للحلوة مع المنتخب. وكان لبنان قريباً من الفوز في الدقيقة 98، لكن كرة حسن معتوق الحرّة ارتدت من العارضة ولم تتخطَّ خط المرمى ليخرج اللبنانيون متعادلين مع ميانمار 1 - 1.

ومع انتهاء التصفيات اتضحت صورة المنتخبات التي تأهلت إلى الدور الحاسم المؤهل للمونديال وكأس آسيا وهي السعودية، أوستراليا، قطر، إيران، اليابان، تايلاند، كوريا الجنوبية، أوزبكستان كمتصدري مجموعاتهم. أما أفضل أربعة منتخبات حلّت في المركز الثاني، فكانت الصين، سوريا، العراق والإمارات.

لحظة خروج رضا عنتر من المباراة في آخر مشاركة له مع منتخب لبنان (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

فوز هومنتمن على اللويزة في السلة

افتتح هومنتمن دور المجموعات في كرة السلة بفوز على ضيفه اللويزة 69 - 63 ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضاً التضامن وبيبلوس في افتتاح المرحلة الاولى من الذهاب. وغاب عن المباراة لاعب هومنتمن احمد ابراهيم بسبب ايقافه اتحادياً بعد طرده في اللقاء الماضي.

وكان افضل مسجّل في اللقاء من جانب هومنتمن جاكسون ديواين بـ 25 نقطة و14 متابعة، واضاف اليه نديم سعيد 18 نقطة وجاستين تابز 16 نقطة.

من جانب اللويزة، سجّل الاميركي ألكساندر اوكافور 21 نقطة و9 متابعات، واضاف اليه مواطناه جيرون جونسون 17 نقطة وويندل لويس 15.

ورفع هومنتمن رصيده الى 41 نقطة من 12 انتصار و5 هزائم، في حين رفع اللويزة رصيده الى 25 نقطة من 4 انتصارات و13 هزيمة. ويحافظ كل فريق على نقاطه من الدور الاول.

وتستكمل المرحلة اليوم الاربعاء بلقاء التضامن وبيبلوس على ملعب نوفل عند الساعة 20,30.

نتائج اللوتو اللبناني

27 37 33 13 8 3 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1391 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 3 - 8 - 13 - 33 - 37 الرقم الإضافي: 27

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,055,450 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,292,111 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,055,450 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,650 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,064 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 192,488,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24,061 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,497,130,247 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 63,630,763 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1391 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 83923
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 38,057,794 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3923.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 923.**
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 23.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 50 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 386
● يومية أربعة: 1865
● يومية خمسة: 90251

استراحة

كلمات متقاطعة 2255

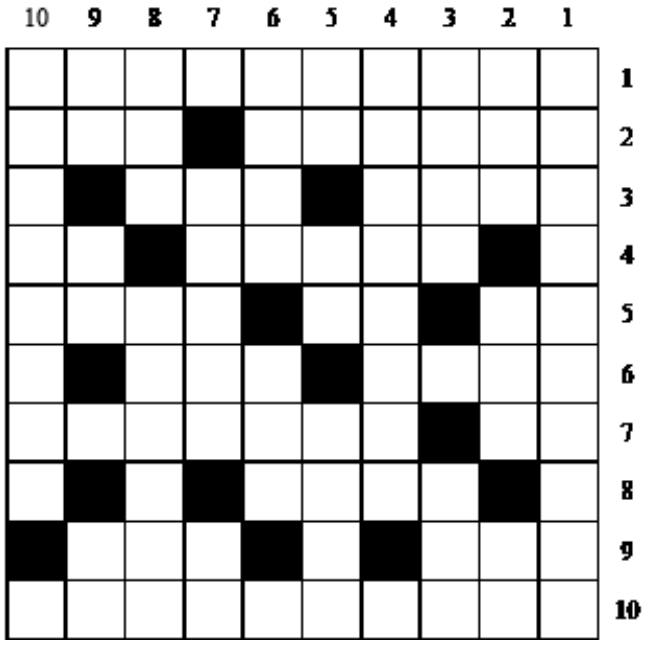

أفقيا

1- وزير خارجية عربي راحل 2- ماركة سيارات - طعم السكر 3- سهل وهيّن أو يمشي - من كان في رأسه أثر جرح 4- ذاكرة وعقل بالأجنبية - من الحبوب 5- للتعريف - حرف نصب - إبن آوى باللغة العامية 6- عائلة لاعب كرة قدم برازيلي يلعب مع نادي باريس سان جيرمان في الدوري الفرنسي الممتاز - حصل على ما يريد 7- كتب بالقلم - عاصمة أميركية 8- خزان الماء في الآلات البخارية 9- سهاد وقلة النوم في الليل - مسكن الرهبان 10- أغنية للسّيدة فيروز كلمات وألحان الأخوين رحباني

عمودياً

1- ممثلة مصرية حققت شهرة ونجومية واسعة يُطلق عليها لقب النجمة الأسطورية 2- زفاف - ابن آخ إبراهيم الخليل تحوّلت إمرأته الى شخص من ملح عندما نظرت الى ورائها عند خروجها من سدوم كما جاء في التوراة - خنزير برّي 3- جميل وحسن الطلعة - أبغض أشد البغض 4- مدينة ومحافظة سورية وأكبر مدن الشرق السوري قاطبة 5- أمر فظيع - عملة آسيوية - طعم شديد الملوحة والمرارة 6- مقول أو في الفم - سرق ونزع وخطف 7- جزيرة مصرية في البحر الأحمر عند مدخل خليج السويس - أشار الى المكان بيده 8- يزور الأماكن المقدسة - الهارب من العدالة 9- جنس حيّات خبيث جداً - خصب - دق الجرس 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها باتون روج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المنجنيق 2- طي – كابول 3- لما – نلجأ 4- انطاليا – هم 5- نفّ – باستا 6- قيس – شعير 7- ابن – كوكب 8- تي – ريم – ريش 9- وتر – مضغ – مي 10- راسبوتين

عمودياً

1- اولان باتور 2- منف – بيتا 3- مطاط – قن – رس 4- ني – ابي 5- الإسكيمو 6- نك – يس – ومضت 7- ياناتشك – غي 8- قبّل – أعبر 9- وجه – يم 10- الأمير بشير

sudoku 2255

	8		4			6		5
9		4						3
			8	3	9			
	5		6	8			1	
6	3						8	2
	4			9	2		7	
			1	6	5			
3						9		4
7		2			3		5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2254

3	6	7	4	9	8	1	2	5
8	4	9	5	2	1	6	7	3
2	1	5	3	7	6	4	8	9
5	3	4	1	6	2	8	9	7
7	2	6	8	5	9	3	4	1
9	8	1	7	4	3	2	5	6
1	9	3	2	8	7	5	6	4
4	7	2	6	3	5	9	1	8
6	5	8	9	1	4	7	3	2

مشاهير 2255

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي فرنسي (1740-1814) وشاعر وارستقراطي ثوري. كانت رواياته فلسفية وسادية متحررة من كافة قوانين النحو الأخلاقي. إحتجز مراراً في عدة سجون

6+8+7+5+2+4 = ماركة ساعات ■ 10+9+1+3 = خلاف أشقر ■ 11+1= يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: بسمة بنت سعود

إعداد
نعوم مسعود

قضية

الحرب الإسرائيلية على الصورة ليست وليدة الأمس. الإسرائيلي مسيطر وكاسب دائم في المعركة الإعلامية، التي كانت طوال الوقت جزءاً كبيراً من مساحة الصراع المفتوح معه. تبدل المشهد على نحو نسبي منذ سنوات. صار الإعلام الفلسطيني بوسائطه المختلفة، يكسب في جولات عدة، مدعوماً بالإعلام العربي وغير العربي المنحاز إلى فلسطين والعدالة على قلته. لذلك، يشتد الهجوم على الإعلام والإعلاميين. آخر التعديات ما تعرضت له «فلسطين اليوم» التي أغلق جيش الاحتلال الإسرائيلي مكاتبها في الضفة الغربية والقدس قبل أسابيع بتهمة «التحريض على العنف»! (الأخبار 2016/3/11). لكن لماذا محاولة إسكات هذا الصوت على نحو شبه كامل؟ قدمت «فلسطين اليوم» تجربة يمكن تصنيفها بالفريدة في الإعلام الفلسطيني، الذي اتخذ شكلاً نمطياً لم يستطع الفكاك منه لعقود طويلة. إذ اعتمد سردية ووسائط عمل لا تقيم تمييزاً حقيقياً بين النشرات التعبوية الحزبية، وأهمية تمجيد «القائد»، والتأكيد على «صوابية المواقف أمام امتحان الواقع والتاريخ». وبين التوجه إلى الجمهور التائق لأن يرى نفسه في الإعلام، ويشاهد وجعه وأمله وصموده وحزنه وبطولته. علماً بأن مناقشة مسألة الخطاب الإعلامي الموجه إلى المحيط والعالم له حكاية تطول. ركز ذاكَ الإعلام، وبعضه لا يزال قائماً، على مضامين يراها ممتازة، من دون عناية بـ «الصورة» وكيفية تقديم المعلومات في عصر تلعب فيه الصورة والمشهدية التي تجذب

«فلسطين اليوم»... مواجهة مفتوحة

إسرائيل تريد اغتيال صوت الانتفاضة

محمد سباعنة ـ فلسطين

طولكرم ـ **أمون الشيخ**

يدخل إغلاق العدو الإسرائيلي مكاتب قناة «فلسطين اليوم» في الضفة المحتلة أسبوعه الثالث ولا تزال الضفة حاضرة على الشاشة. لعل ذلك سيؤثر في حضور الأحداث على شاشة القناة، التي أظهر استطلاع حديث للرأي، أجراه «مركز وطن للدراسات والبحوث» بأنها الشاشة الأولى فلسطينياً.

يأتي هذا التصنيف لـ «فلسطين اليوم» بعد سنوات من العمل. كان «الكل الفلسطيني» حاضراً فيها على شاشتها من دون حزبية، فضلاً عن الحضور الميداني الكثيف بدءاً من نقاط المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود العدو الإسرائيلي، مروراً بجنازات الشهداء وإضرابات الأسرى، وصولاً إلى متابعة شكاوى المواطنين على الخدمات والمرافق ومساءلة ذوي الاختصاص عنها، من دون نسيان الأحداث الثقافية والفنية، وحتى أنشطة قراءة قصص الأطفال في المكتبات العامة.

لكنّ اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر، الذي انعقد في الثامن من آذار (مارس) الحالي، خرج بقرار إغلاق وسائل الإعلام التي وصفها بـ «المحرّضة». يقول المتخصص في الشأن الإسرائيلي محمد أبو علان، إنّه «لم يكن مفاجئاً أن يبدأ القرار بـ «فلسطين اليوم»، الفضائية الأكثر تأثيراً وعملاً برغم أن التحريض الإسرائيلي يطاول دوماً الفضائيات الفلسطينية كافة حتى التلفزيون الرسمي!».

وفي الانتفاضة الشعبية الحالية، كانت «فلسطين اليوم» منبراً مهماً لذوي الشهداء، خاصة المحتجزة جثامينهم منهم محمد عليان، والد الشهيد بهاء، الذي قال لـ «الأخبار»، إن عائلات الشهداء «خسرت بإغلاق مكاتب «فلسطين اليوم» منبراً منحها مساحة واسعة من الاهتمام والزمن». ويضيف: ««فلسطين اليوم» بمراسليها، هي القناة الأكثر حرصاً على متابعة قضيتنا، والأكثر جرأة في نقل الحقائق. منحتنا حق إيصال صوتنا من خلال تقارير المراسلين، وكذلك في الاستضافات المباشرة في استوديوهاتها في القدس ورام الله».

في السياق، يقول الأمين العام لـ «المبادرة الوطنية»، مصطفى البرغوثي إن هذا «ليس هجوماً على وسائل الإعلام فقط، وإنما استهتار كامل بالسلطة الفلسطينية وتعدٍّ على صلاحياتها في المناطق التي من المفترض أنها تخضع لها». ويتابع في حديث إلى «الأخبار»: «هذا يجري بدخول الجيش الإسرائيلي إلى مناطق تقع تحت سيطرة السلطة أي المناطق المصنفة «أ» وفق اتفاق أوسلو، ويجري بحق مؤسسات ممنوحة تراخيصها من

> الفضائية بخطها السياسي كانت محايدة في قضايا الخلاف الداخلي

وزارة الإعلام الفلسطينية». كما يرى أن «استهداف «فلسطين اليوم» له علاقة بفعالية هذه الفضائية وجرأتها في تغطية الأحداث».

وكان العدو قد أغلق في الأشهر الأخيرة أكثر من محطة إذاعية في الخليل وجنين بعد اقتحامها ومصادرة معداتها، وهدد أخرى بالإغلاق إذا لم تراجع المحتويات التي تقدمها للجمهور التي يصفها بالتحريضية. حتى إن التلفزيون الرسمي «فلسطين»، التابع للسلطة، برغم الانتقادات الكثيرة لأدائه وغيابه عملياً عن مواكبة الانتفاضة، لم يغب عن التهديد، فيما كان طاقم «الأقصى» التابعة لـ«حماس»، يتناوب الدور في الاعتقال.

على صعيد القضايا المحلية، وتزامناً مع أحداث «انتفاضة القدس»، حازت قضية إضراب معلمي المدارس الحكومية في الضفة اهتماماً كبيراً لدى الشارع، تابعته «فلسطين اليوم» بتغطيات مباشرة للاعتصامات الحاشدة للمعلمين عند مقر رئاسة الوزراء في رام الله ووزارة التربية والتعليم ومديرياتها، برغم الموقف المضاد من الحكومة لها.

يقول منسق حراك المعلمين في الضفة، محمد حمايل، إن ««فلسطين اليوم» كانت من القنوات الرائدة في تغطية حراك المعلمين أولاً بأول، ولم تتوان عن نقل الحقيقة بموضوعية من دون تحيُّز أو مجاملة للحكومة أو المعلمين، وابتعدت عن كمّ الأفواه وتحوير الحقائق» كما فعلت قنوات أخرى.

كذلك، لا يغيب أن الفضائية بخطها السياسي كانت محايدة في قضايا الخلاف الداخلي مقارنة بقنوات ووسائل أخرى محسوبة على حركتي «فتح» و«حماس»، وهذا ما جعل شعبيتها قوية، برغم أنه على مستوى الإمكانات ومقارنة بغيرها، كان عدد أفراد طاقمها قليلاً نسبياً في الضفة.

الناشط في المقاومة الشعبية خالد منصور، الذي كان واحداً من ضيوف الفضائية المعتادين، قال لـ «الأخبار»، إن «منع الفضائية من العمل في الضفة لن يمنعه من التواصل معها والظهور عبر شاشتها بأي من وسائل الاتصال المتوافرة، ومنها برنامج سكايب لمحادثات الفيديو».

وقد يكون إغلاق مكاتب «فلسطين اليوم» في الضفة واعتقال ثلاثة من موظفيها أكبر اعتداء تعرضت له أخيراً، لكنّ اعتداءات كثيرة سبقته، بالتهجم على طواقمها ومنعهم من التغطية. كما تعرضوا للإصابة هم وسيارات الطواقم أو سيارات البث، وصولاً إلى أخذ المراسلين كدروع بشرية أكثر من مرة خلال مواجهات بين جيش العدو والشبان الفلسطينيين.

الأبصار، دوراً كبيراً في استقطاب المشاهدين. واعتمد منظومات أحادية تتوجه إلى جمهور محدد، من دون معرفة حقيقية وجادة بما يريده حقاً. لكن قناة «فلسطين اليوم» كسرت هذا النمط، ونجحت في الدمج بين خبرات إعلامية معقولة، وطاقات شبابية أكثر قرباً من أدوات العصر الإعلامي وكيفية التعامل معها. بدأت رحلتها بتدريب عشرات من الشبان، سرعان ما تولوا صياغة وبث رسالتها الإعلامية، قبل أن ينتقلوا إلى إبداع فعلي في عرض

مع الاحتلال

في استديو غزة... المقاومة مستمرة

غزة ـ **يوسف فارس**

في اللحظة التي دخلت فيها «الأخبار»، مكتب قناة «فلسطين اليوم» في غزة، كان مديرها يودع وفداً من الوجهاء، هو واحدٌ من عشرات زاروا مقر الفضائية للتضامن والمؤازرة. كادر القناة الشاب يجري بين أقسامها لمتابعة أحداث «انتفاضة القدس». المسؤولية كبيرة، وعليهم أن يجبروا مساحة 30% إضافية من ساعات البث، هي ما كانت تغطيه مكاتب الضفة والقدس، قبل أن تُغلق هذه المكاتب ويعتقل المدير والمراسلون هناك.

لا يتذمر الموظفون في غزة من ساعات العمل الإضافية. يقول مدير الإنتاج إن طاقة الإنتاج تضاعفت منذ الإغلاق في الضفة والقدس. بلغة الإحصاءات والوثائق، صار للقناة الفلسطينية، التي بدأ بثها الفعلي من بيروت مطلع عام 2011، حضور لافت في الشارع الفلسطيني. دخلت «قناة الكل الفلسطيني» بقوة في تفاصيل الحياة اليومية، غطت حربي 2012 و 2014، برغم عمل طواقمها لأيام طويلة من الساحات والشوارع، بعدما أخلوا مقرّهم. كذلك أولت «فلسطين اليوم» شريحة الأسرى جل الاهتمام. يتحدث الصحافي في «قسم المتابعة» محمد النجار، عن العشرات من الأسرى الذين يتواصلون مع إدارة القناة من داخل سجون الاحتلال، وتنتج الفضائية لهم برنامج «للحرية»، الذي يجرى تصويره داخل بيوت الأسرى ويستضيف عائلاتهم. ولما تعذر على الأسرى مشاهدته بسبب حجب بث القناة داخل السجون، قدمته إدارة «فلسطين اليوم»، للبث عبر «مرئية الأقصى»، وهي قناة أرضية تابعة لـ «حماس» يصل بثها داخل السجون. يعلّق النجار: «نشعر بقيمة ما نقدم، على عاتقنا مسؤولية كبيرة».

مفاجأة إغلاق مكاتب القناة في الضفة ومنعها تماماً من العمل، أمر لم يكن متوقعاً برغم سياسات إسرائيل المعروفة تجاه الإعلام الفلسطيني. يعلل مدير مكتب «فلسطين اليوم» في غزة، سهيل المقيد، استهداف القناة بـ «مستوى حضورها اللافت في تغطية انتفاضة القدس، فقد كانت رسالة القناة واضحة وموجهة ولا مداهنة فيها». تسجل وثائق السبق لـ «فلسطين اليوم» حضورها في ميادين المواجهة، ودخولها في

> عشرات المتطوعين يتواصلون مع المحطة يومياً لعرض خدمات العمل بلا مقابل

غرف التحقيق الإسرائيلية مع الطفل أحمد مناصرة، فضلاً عن نقلها المباشر لاعتصام العشرات من فلسطينيي الداخل مع الأسير محمد القيق من داخل «مستشفى العفولة»، ما يفسر حصدها عشرات الجوائز والأوسمة المحلية والدولية خلال سنوات عملها الأربع. حجم التفاعل الجماهيري والرسمي، فاق مفاجأة الإغلاق بدرجات. فقد تواصلت فعاليات التضامن برغم مرور عشرين يوماً على الحدث، تخللها تضامن جماهيري عفوي لـ «أصدقاء فلسطين اليوم» على بوابة مقر القناة في غزة. كما ترجم هذا التفاعل من الضفة، فالعشرات من المتطوعين يتواصلون مع القناة يومياً لعرض خدمات العمل من دون مقابل، لأنهم يرون أن «التطوع في فلسطين اليوم... مقاومة».

من داخل استوديو البث في غزة (تصوير يوسف فارس)

التغطية باقية بطرق أخرى

تشرح مصادر في «فلسطين اليوم» أن قرار إغلاقها اتخذه المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي المصغر (الكابينت) بهدف منعها من تغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية، وإحباط دورها في «التحريض» كما وصف رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، والمتحدث باسم الجيش، أفيخاي أدرعي.

وتضيف المصادر أنّ القناة صنفت إسرائيلياً على أنها «أداة اتصال بجهة معادية»، والإشارة هنا إلى «حركة الجهاد الإسلامي». كما وجه العدو تهديدات إلى العاملين معها بالاعتقال والملاحقة. كما هدد الشركات التي تقدم خدمات لها في الضفة المحتلة. برغم ذلك، «لن تتوقف «فلسطين اليوم» عن العمل، وهي تبحث في جملة بدائل، بدأ تطبيق بعضها بالفعل لاستمرار التغطية في الضفة».

ولوحظ أن القناة تابعت نقل الأخبار من الضفة، مع أن ذلك يتم بوتيرة أقل من المعتاد. تضيف تلك المصادر: «نصرّ على استمرار تغطية فعاليات الانتفاضة، وحتى هموم الناس اليومية، ومعاناتهم من ممارسات الاحتلال، وكذلك سلوك حكومتي رام الله وغزة».

وثمة أفكار عديدة مطروحة، ولكن القناة لا تفضل الكشف عنها، مع أنها أشارت إلى أنها ستكون «لا مركزية» حتى لا يستطيع الاحتلال منعها. وكذلك ستجرى مواصلة العمل في السبل القانونية مع مجموعة من المحامين.

الطاقم في السجون

تزامن إغلاق مكاتب «فلسطين اليوم» ومنعها من العمل وتدمير ومصادرة معداتها، مع اعتقال مديرها في الضفة فاروق عليات، والموظف الإداري إبراهيم جرادات، اللذين يضافان إلى مجاهد السعدي، مراسل القناة في جنين، المعتقل منذ أكثر من شهرين.

بعد إغلاق المكاتب وحظر عمل القناة، اتصلت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي بثلاثة من مراسلي القناة وهددتهم بالاعتقال إذا فكروا في الاستمرار في العمل مع القناة، كما عثرت مراسلة رابعة على ورقة تهديد بالعبرية ملصقة على سيارتها.

ومنع عمل «فلسطين اليوم» واعتبارها «محظورة»، أمر يعني اعتقال وملاحقة أي شخص يعمل لديها أو يتواصل معها بعد الحظر. أما المعتقلون هم:

■ **فاروق عليات**: متزوج وأب لطفل، خريج «جامعة بيرزيت» (تخصص إذاعة وتلفزيون). اعتقل فجر 2016/3/11 من منزله في بلدة بيرزيت شمال رام الله.

■ **إبراهيم جرادات**: موظف في مكتب القناة في رام الله، خريج «جامعة بيرزيت» (تخصص محاسبة). اعتقل ليل 2016/3/12 على حاجز طيار بالقرب من بلدة بير نبالا قرب القدس.

ووفق «نادي الأسير الفلسطيني»، نُقل إلى معسكر تابع لجيش العدو وبقي فيه الى صباح اليوم التالي من دون طعام أو شراب. واعتدى الجنود عليه بالضرب، وعلامات الضرب واضحة على يديه.

■ **مجاهد السعدي**: مراسل الفضائية في جنين، معتقل منذ 2016/1/12، وأجلت سلطات العدو محاكمته مرات عدة حتى قدمت ضده لائحة اتهام من بندين هما: «الاتصال بعدو ومساعدة عدو»، ولا تزال تعقد له جلسات محاكمة. وبذلك يزداد عدد الصحافيين المعتقلين لدى العدو إلى 16.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 30 آذار 2016 العدد 2850

مازن وشريف ورائد والآخرون... تجريب و«نشاز»

محمد همدر

ينطلق الليلة «المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية ـ ارتجال» الذي يبلغ هذه السنة عامه السادس عشر. بالتعاون مع «معهد غوته في بيروت» و«المكتب الألماني الفيدرالي الأجنبي»، يركّز المهرجان هذا العام على المشهد الموسيقي البرليني الصاخب. الدورة الحالية من تنسيق مازن كرباج وربيع بعيني، وتقدّم على مدى أربعة أيام عروضاً في أكثر من فضاء بيروتي، يقدّمها فنانون من ألمانيا، وإيطاليا، والولايات المتحدة، وهولندا، ولبنان، وفلسطين، وسوريا، وللمرّة الأولى من إندونيسيا عبر الثنائي Senyawa المؤلف من رولي شبارا (غناء) ووكير سوريادي الذي يستخدم آلات صنعها بنفسه. أما الأماكن التي تحتضن المواعيد المحلية والعالمية فهي: «مترو المدينة»، و«مركز بيروت للفن»، وحانة «يكونكن»، و«دواوين»، وOnomatopoeia.

لألمانيا الحصّة الكبرى في المشاركة. البلد الأكثر احتضاناً وتشجيعاً للفنانين اللبنانيين الذين ارتبط اسمهم بـ«ارتجال» كشريف صحناوي، ومازن كرباج، ورائد ياسين، لتنتج عن هذا التعاون محطات موسيقية مشتركة بين البلدين تتكرّس سنوياً خلال هذا الحدث.

يتحدث صحناوي لـ «الأخبار» عن مساهمة العديد من اللقاءات والعروض التي يقدمها عازفون لبنانيون في ألمانيا في إغناء التجارب المشتركة وبرنامج المهرجان هذا العام. برنامج تتخلّله محطات متشركة عدّة بين عازفين ألمان ولبنانيين.

يشارك صحناوي (غيتار أكوستيك) في إصدار «نشاز» (إنتاج تسجيلات «المسلخ»)، العمل اللبناني الألماني المشترك، مع أندريا نيومن (إنسايد بيانو، إلكترونيات) ومايكل ثيك (كلارينت) ومايكل فورفلد (إيقاع)، على أن يتم الإطلاق مساء الجمعة الأوّل من نيسان (أبريل) المقبل في «مركز بيروت للفن».

ويقول صحناوي عن برنامج هذا العام إنّ التجارب الجاهزة المحترفة تطغى على اللقاءات التي كانت تتّم سريعاً كما حصل في السنوات الماضية، كما أنّه «متحمّس لمشاهدة أكثر من محطة ضمن البرنامج، خصوصاً أمسية الافتتاح (اليوم ـ 20:30) في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) مع «أصوات شرق أوسطية»، وأمسيته «حمّص» التي سيؤديها للمرة الأولى في العاصمة اللبنانية. سيحمل «أصوات شرق أوسطية» توقيع فرقة Neue Vocalsolisten Stuttgart الألمانية التي ستقدم مقطوعات شرقية لزاد ملتقى (الصورة)، وسمير عودة تميمي من فلسطين، وزيد جبري من سوريا، قبل أن يقدّم الموسيقي اللبناني ربيع بعيني (إلكترونيات) أمسية مشتركة مع عازف الجاز الألماني غونتر سومر (درامز).

يضم البرنامج أيضاً Solos الذي يجمع سليم نفاع وأندريا نومان في Onomatopoeia عند السادسة من مساء الغد. عند الثامنة والنصف من الليلة نفسها، يحتضن «مترو المدينة» 4tet Gratkowski وSawt-Out ثم مارك قدسي، وفادي طبال، وطوني عليّة. علماً بأنّ المهرجان يحوي كذلك عروضاً منفردة من ألمانيا مع إنغازِ شيك (إلكترونيات وturntables) مثلاً، ومن إيطاليا مع دانيال دي سانتيس (إيقاع، وإلكترونيات).

كعادته، يضم المهرجان أعمالاً جديدة وأخرى تقدّم للمرة الأولى، بينها العرض اللبناني The two or the dragon لعبد قبيسي (بزق، أصوات إلكترونية) وعلي الحوت (إيقاع، وأصوات الكترونية)، وهما جزء من فرقتي «أصيل» مع مصطفى سعيد و«الراحل الكبير». هذا العمل هو تطوير لأفكار عمل عليها قبيسي والحوت في مسرحية «فاطمة» لعلي شحرور، وسيستمتع به الجمهور في الثاني من نيسان في حانة «يكونكن»، يليهما جواد نوفل وفادي طبال، على أن يكون الختام مع رشاد بيكير (إلكترونيات). وسيستحضر الثنائي الإندونيسي SENWAYA ألواناً موسيقية تقليدية من بلدهم الأم لكن بقالب جديد.

يستمر «ارتجال» بالتجدّد مع التوسّع نحو ألوان موسيقية أكثر وضوحاً، فيما يطلّ علينا سنوياً ضمن حراك ثقافي معيّن، ويُشهد له بعدم التأثر أو التراجع أمام كل ما يشهده البلد والمنطقة، بدءاً من أزمة النفايات وصولاً إلى الحروب.

مهرجان «ارتجال 16»: من اليوم حتى 3 نيسان ـ فضاءات بيروتية مختلفة. للاستعلام: 03/910209. للاطلاع على البرنامج الكامل: http://www.irtijal.org/2016/

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

الدرب

لأنني، وحيداً، سلكتُ تلك الدربَ الذاهبةَ إلى النبع..
لأنني لم ألتفتْ ناحيةَ اليمين لأستغيث بحَمَلةِ حِرابِ العقائد،
ولا ناحيةَ الشمال حيث يَتَربّصُ سيّافو العقائدِ الأخرى...
لأنني لم أكنْ إلا «أنا» (رسولَ «أنا» وتابعَ «أنا» والمنبوذَ على طريقِ «أنا»...)
لأنني، ولأنني، ولأنني....:
ها هم، وها هم !
أولئك (أولئك القدّيسون) يَتَوعَّدونني باقتلاعِ رقبتي؛
والآخرون (الأكثر قداسةً) يتهيؤون لمضغِ دماغي وقلبي.
أتُراني أُفلِحُ في الوصول إلى نهايةِ الدرب حيّاً؟ أم...؟
.. .. ..
بين حِرابِ هؤلاء وسيوفِ أولئك، لا أزال أمشي.
أمشي خائفاً، وحيداً، وحالماً.
وإنْ لا أجدُ حولي ما يستحقّ الالتفاتَ إليه والاستغاثةَ به،
ألتفتُ، قانطاً، إلى داخل نفسي
فأشمّ في بالِ نفسي (كأنما هي قادمةٌ من بالِ نفسي) رائحةَ هواءِ الجبّانةِ
مختلطةً برائحةِ ماءِ الينبوع.

2015/3/9

ديكتاتورية أردوغان وصلت إلى ألمانيا

فيما تستمر السلطات التركية في قمع الحريات، ها نحن أمام واقعة جديدة تثبت «حساسية» رجب طيب أردوغان (الصورة) تجاه النقد. ذكر موقع مجلة «دير شبيغل» الألمانية أخيراً أنّ وزارة الخارجية التركية استدعت السفير الألماني في أنقرة مارتن إردوغان في 22 آذار (مارس) الحالي لتقديم تبريرات حول بثّ شاشة NDR الألمانية في 17 آذار أغنية ساخرة من الرئيس التركي بعنوان Erdowie، Erdowo، Erdogan ضمن برنامج Extra 3. وتنتقد الأغنية القيود التي تفرضها الحكومة التركية على حرية الإعلام، والمبالغ الطائلة التي أنفقت لبناء قصر فخم بالقرب من أنقرة. وسبق لمحاكمات أردوغان أن شملت صحافيين وأكاديميين وفنانين وطلاب مدارس!

عبد الحليم حمود «سكون» في الأونيسكو

يفتتح الفنان اللبناني عبد الحليم حمود في الأوّل من نيسان (أبريل) المقبل معرضه التشكيلي «سكون أيقونتي» في «قصر الأونيسكو» (بيروت)، ليوم واحد. يضم المعرض 48 لوحة متوسطة الحجم، أنجزها حمود بواسطة الحبر الصيني، والأكريليك، والأكواريل، والطبشور، وفق ما يوضح لـ «الأخبار». ويضيف: «كلّ الملامح ذات عين واحدة. أردت أن أقول إنّ العين هي بوّابة الروح، ولا داعي لكل الحواس الباقية». أثناء الرسم، رافقت الأجواء الصوفية ريشة عبد الحليم عبر أغانٍ بصوت ريم البنا، وجاهدة وهبة، وغيرهما.

معرض «سكون أيقوني»: بعد غدٍ الجمعة ـ 17:00 ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 03/623665

عبد اللطيف اللعبي يضيء «مشارف» الليلة

في العيد الخمسين لمجلة «أنفاس»، يحلّ الكاتب والشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي (الصورة) ضيفاً على الشاعر والإعلامي المغربي ياسين عدنان الليلة في برنامجه «مشارف» (إخراج أحمد نجم). سيتطرّق الحوار إلى جوانب عدّة أبرزها انطلاقة المجلة، وصُنّاع هذه التجربة التي كان عبد اللطيف اللعبي محرّكها الأساسي، إضافة إلى أدوار ومشاريع «مؤسسة اللعبي للثقافة»، وإصدار دار «غاليمار» الفرنسية أنطولوجيا شعرية للعبي بعنوان «الشجرة ذات القصائد»، إلى جانب تفاصيل الاعتداء الذي تعرض له قبل أشهر (الأخبار 2015/10/24).

«مشارف» مع عبد اللطيف اللعبي: الليلة ـ 00:00 بتوقيت بيروت ـ على القناة «الأولى» المغربية